وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: التاريخ

الانتخابات في الجزائر من خلال الجريدة البصائر، ما بين 1947 _1955م.

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبات:

حدي عامر

رشيدة معتوقي

لويزة لقميري

إشراف

أ.د. لزهر بديدة

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/05

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
فاتح باهي	أستاذ محاضر - أ-	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي	رئيسا
لزهر بديدة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
ليمام بريك	أستاذ مساعد - أ-	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية : 2023/2022

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا على إنجاز هذه المذكرة إلا هو ولا موفق سواه،

أهدي هذا العمل المتواضع إلى منبع الخير والحنان والدعوات الصالحة الوالدين الكريمين حفظهما الله

وإلى جميع الإخوة والأخوات وأبنائهم وإلى جميع عائلة عامر ولقميري ومعتوقي من بعيد أو قريب .

وإلى جميع دفعة 2022-2023م تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر الثانية الماستر.

وإلى كل شهدائنا المخلصين الذين احتسبوا أجرهم على الله،

وإلى كل مناضل آمن بالثورة التحريرية وقيمتها السامية . . .

وإلى كل أمهات الشهداء وجيل المستقبل،

وإلى كل معلم وأستاذ أفنى عمره من أجل العلم والتعليم.

حدي عامر

رشيدة معتوق

لويزة لقميري

شكر وعرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على النبي المصطفي الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة، نشكر الله تعالى الذي منَّه علينا بنعمٍ كثيرةٍ، لا تحصى ولا تعد، ونشكره تعالى على أن من َّعلينا بإنجاز هذا البحث، ونسأله عز وجل، أن يوزعنا شُكر نعمهِ، إنه سميعٌ مجيبٌ.

وبعد شكر الله تعالى أتوجه بشكرنا العميق لأستاذنا وفضيلة الدكتور بديدة لزهر لصبره علينا، وحسن تعامله معنا، وعلى ما أفادنا من توجيهاته في البحث طيلة فترة إشرافه، فجزاه الله عنَّا كل خير، حريصا كل الحرص على إبراز المادة العلمية بأجود صورة مع توجيهنا إلى دقة العبارة، وسلامة التركيب .

كما نشكر أعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة، ومنحونا وقتهم من أجل تصويب هذا العمل، وإخراجه في أحسن ، وأجمل حلة حفظهم الله ورعاهم .

كما نشكر كذلك الجهود الكريمة التي تبذلها جامعة الشهيد حمه لخضر عامة، وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية خاصة لتسيير طريق العلم أمام طلابهم فجزاهم الله خيرًا ،والشكر موصول إلى جميع أساتذتنا في جامعة الوادي الذين بذلوا قصارى جهدهم من أجلنا، وكانوا لنا نبراسًا، وضياء، فما زالت محاضراتهم الثمينة،وكلماتهم الجميلة، وتوجيهاتهم القيمة نورًا لنا في الطريق .

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جميع زميلاتي في كلية العلوم الإنسانية على جهودهم الطيبة . وفي الختام لا يمكننا أن ننسى توجيه الشكر الجزيل إلى عمال مكتبة دار الثقافة وإلى كل من قدم لنا يد عون والمساعدة من بعيد أو قريب وإلى كل من شجعنا وتمنى لنا كل خير،،،،،شكرا لكم متمنين لكم بدوام الصحة والعافية والنجاح. وأخيرًا، نشكر كل من ساعدنا ووقفوا بجانبنا، أو أعارنا كتابا أو دعا لنا بالتوفيق،أو شجعنا على مواصلة طريق العلم . وصل اللهم وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

حدي عامر

رشيدة معتوق

لويزة لقميري

القائمة المختصرات

ص	الصفحة
ج	الجزء
ط	الطبعة
ح.إ.ح.د	حركة الانتصار الحريات الديمقراطية
إ.د.ب.ج	الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري
ح.ش.ج	حزب الشعب الجزائري
M.T.L.D	حركة انتصار الحريات الديمقراطية
A.M.D.U	الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري
A.C.p	الحزب الشيوعي الجزائري
I.N.D	المستقل

مقدمة

1_ التعريف بالموضوع:

مارست إدارة الاحتلال الفرنسي سياسة استهدفت الإنسان والأرض معا، فحاولت تدمير مقومات الشخصية الوطنية من خلال قوانينها وإجراءاتها المتمثلة في التنصير والفرنسة والتجهيل، إلا أن الشعب الجزائري لم يبق صامتا بل تصدى لها من خلال القيام بالعمل المسلح، ولما فشل اختاروا طريق أخر وهو أسلوب إصلاحي، الذي تزعمته جمعية العلماء المسلمين، حيث ساهمت في نضج الوعي السياسي والفكري لدى الجزائريين من خلال صحفها، كصحيفة البصائر التي حملت لواء المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي، إضافة إلى ذلك مشاركة الأحزاب الوطنية الجزائرية في الانتخابات، للدفاع عن الحقوق ونيل ما عجزت عنه المقاومة المسلحة نتيجة افتكاكها من قبل السلطة المستعمر.

2_ أسباب اختيارنا الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع" **الانتخابات في الجزائر خلال فترة ما بين 1947_1955م**" دفعتنا إلى عدة أسباب منها موضوعية ومنها ذاتية.

أولا: أسباب ذاتية.

_أن معظم مواضيع المذكرة المدرج لطالب، قد أخذت ولم يبقى إلا هذا الموضوع فأخذناه، خاصة بعدما تم رفض موضوعنا في بداية من قبل الإدارة.

_ رغبتنا في إثراء رصيدينا معرفي حول الانتخابات الجزائرية خلال فترة احتلال ودور الذي لعبته في مجال إصلاحي والعمل السياسي.

_ رغبتنا في اهتمام بتاريخ الحركة الوطنية الجزائرية.

ثانيا: أسباب موضوعية.

_ محاولة تقصي الحقائق عن قضية مهمة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ألا وهي المشاركة الجزائريين في الانتخابات.

_ أن مصطلح الانتخابات يحمل تطورات وأحداثا تاريخيا لابد من التعرف عليها.

3_ إشكالية الموضوع:

هذا ما يدفعنا لطرح الإشكالية الرئيسية، وسنحاول الإجابة عنها: **كيف كانت الانتخابات في الجزائر خلال فترة ما بين 1947–1955م، في طرح ومناقشة القضايا الوطنية والدفاع عنها؟** وتتفرع هذه **الإشكالية الرئيسية** إلى مجموعة من **التساؤلات الفرعية** التي نوجزها في هذه النقاط:

_ من هم أبرز النواب الوطنيين الذين مثلوا الحركة الوطنية الجزائرية في الانتخابات؟

_ كيف كان موقف الإدارة الاستعمارية منها؟

_ كيف كانت نتائجها؟ و ما هو ردت فعل الحركة الوطنية تجاه العملية الانتخابية؟

4_ تحديد إطار المكاني والزماني للموضوع:

يتناول بحث موضوع" **الانتخابات في الجزائر خلال فترة ما بين 1947_1955م**، ومنه فقد حددنا **مجالها الزمني** بين **1947_1955م**، أي منذ بداية إجراء انتخابات البلدية بالموجب، قانون 20 سبتمبر1947م، إلى غاية انتخابات التشريعية الفرنسية 1955م، أما **الإطار المكاني** للأحداث فكان في جزائر التي عايشت مجريات هذه انتخابات.

5_ المصادر والمراجع و الدراسات السابقة.

اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على كم هائل من مصادر ومراجع أهمها: جريدة البصائر، وهي أساس الدراسة، وبالرغم من أهمية ما ورد فيها، إلا أنها لم تتعرض لبعض الانتخابات ولم تواكبها في طيات صفحاتها، وليست لدينا إجابة واضحة عن هذه النقطة، بالإضافة إلى كتاب يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر1954م، والذي يمثل مصدرا هاما حيث أفادنا في سيرورة الانتخابات 1948م ونتائجها، ولم يتعرض للانتخابات الأخرى، وكتاب عبد رحمان بن عقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر ج2وج3 والذي أفادنا في نتائج الانتخابات ومجرياتها في عهد نايجلان ، ولم يتعرض للانتخابات الأخرى، كما أن موضوع الانتخابات ليس بالجديد، لأنه سبق أن تطرق إليه دراسات من قبل، مثل مذكرة ماستر للطالبة ميمونة جيلالي، حيث ركزت على انتخابات سنة 1948م، و لم تذكر انتخابات أخرى، كما نجد أيضا الدراسة الثانية كانت عبارة رسالة دكتوراه للطالبة حمري ليلى، بالعنوان الجمعية الجزائرية وقضايا الجزائريين فيما مابين 1948_ 1956م، وتطرقت إلى انتخابات بذكر نماذج منها، إضافة إلى الدراسة الثالثة لبوقلقول عيسى، كانت رسالته بالعنوان النواب المسلمون في المجلس الجزائري ودورهم في الحياة السياسية الوطنية 1948_1956م، وتطرقت هي أيضا إلى النشاط النواب في المجلس الجزائري، ودورهم انتخابي.

رغم توفر هذه **الدراسات والمصادر** حول الموضوع، إلا أنه ما يزال يحتاج إلى دراسة أكثر وتحديد، فمعظم هذه المادة العلمية لم تذكر جميع الانتخابات في الجزائر، لذلك في هذا الموضوع، سنجتهد أن يكون موضوعنا مختلفا عن الدراسات السابقة.

6_ خطة البحث:

الفصل التمهيدي تحت عنوان" **التعريف بالجريدة البصائر والانتخابات في الجزائر"** وهو بدوره منقسم إلى **مبحثين: المبحث الأول التعريف بالجريدة البصائر،** وهو بدوره منقسم إلى **مطالب:** المطلب الأول مفهوم جريدة البصائر، والمطلب الثاني روادها، والمطلب الثالث توجهها، أما **المبحث الثاني الانتخابات في الجزائر،** وهو بدوره منقسم إلى **مطالب:** المطلب الأول مفهوم الانتخاب، المطلب الثاني بداية مشاركة الجزائريين في الانتخابات، المطلب الثالث شروط مشاركة في الانتخابات، المطلب الرابع أسباب نجاح الانتخابات، أما **الفصل الأول** تحت عنوان "**الانتخابات في الجزائر خلال فترة ما بين 1947_1951م في عهد الحاكمين شاتينو و نايجلان"** وهو بدوره ينقسم إلى **ثلاثة مباحث: المبحث الأول الانتخابات البلدية 1947م،** وهو بدوره ينقسم إلى **مطالب:** المطلب الأول القانون 20 سبتمبر 1947م، المطلب الثاني الأحزاب التي شاركت في هذه الانتخابات، والمطلب الثالث نتائج هذه انتخابات، **والمبحث الثاني الانتخابات 1948م،** وينقسم إلى **مطلبين:** المطلب الأول الأحزاب التي شاركت في هذه الانتخابات، المطلب الثاني نتائج هذه انتخابات، أما **المبحث الثالث الانتخابات 1950م و1951م،،** وينقسم إلى **مطلبين:** المطلب الأول انتخابات 1950م، والمطلب الثاني انتخابات 1951م، أما **الفصل الثاني والأخير** فكان تحت عنوان" **الانتخابات في الجزائر خلال فترة ما بين 1951_1955م في عهد الحاكم العام ليونار"، وهو** بدوره منقسم إلى **أربعة مباحث: المبحث الأول الانتخابات1951م في عهد ليونار،** وينقسم إلى **ثلاثة مطالب:** المطلب الأول الانتخابات التشريعية الفرنسية، المطلب الثاني الانتخابات العمالية، المطلب الثالث انتخاب المجلس الإداري، **والمبحث الثاني الانتخابات1952م و1953م،** وينقسم إلى **ثلاثة مطالب:** المطلب الأول انتخابات 1952م، و مطلب الثاني انتخاب الجمعيات الدينية بالمساجد1953م، المطلب الثالث انتخابات البلدية الأخيرة 1953م، **والمبحث الثالث الانتخابات 1954م،** وينقسم إلى **مطلبين:** المطلب الأول انتخابات لتجديد أعضاء المجلس الجزائري، والمطلب الثاني نتائج هذه انتخابات، **والمبحث الرابع،** وينقسم إلى ثلاثة **مطالب** المطلب الأول انتخابات العمالية الجارية، والمطلب الثاني انتخابات لتجديد أعضاء المجالس العمومية، والمطلب الثالث انتخابات التشريعية الفرنسية.

7 _ منهج بحث:

اعتمدنا في هذا البحث على ثلاثة مناهج يقتضيها الموضوع المطروح وهي:

أ) المنهج التاريخي السردي، وذلك من خلال استعراض الوقائع و الأحداث وسردها لفهم التطورات في الجزائر قبل وأثناء وبعد الانتخابات.

ب) المنهج التحليلي، وذلك من خلال تحليل الأحداث ومناقشتها وتحليل بعض الحقائق والمعطيات.

ج) المنهج الإحصائي، وذلك من خلال تبيان أعداد الأصوات لنتائج الانتخابات لكل حزب سياسي، وتقديم النسبة المحصل عليها لكل منها.

8_ صعوبات بحث:

ما من طالب يقدم على انجاز بحثه علمي إلا وتعترضه صعوبات وعراقيل تقف عائقا أمامه وخصوصا أن هذا الموضوع ليس من أمر سهل، فمن أهم الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا فيما يلي:

_ نقص المادة العلمية حول انتخابات في الجزائر.

نقص الوثائق المكتوبة حول هذا الموضوع، خاصة خلال فترة مابين 1951 1955م، فكانت معلومات قليلة، وبالتالي يعد أمر صعبا وشبه مستحيل دراسته.

_ طول الفترة الزمنية للدراسة والتي كانت من 1947-1956م، ولهذا كان من الصعب تغطية كل الفترة المدروسة.

_ صعوبة قراءة جريدة بصائر، لأن خط كان غير واضح، وأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في إضافة جديدة لمواضيع تاريخ الحركة الوطنية.

الفصل التمهيدي

التعريف بالجريدة البصائر والانتخابات في الجزائر

المبحث الأول: الجريدة البصائر

المطلب الأول: مفهومها

المطلب الثاني: روادها

المطلب الثالث: توجهها

المبحث الثاني: الانتخابات في الجزائر

المطلب الأول: التعريف الانتخاب

المطلب الثاني: بداية مشاركة الجزائريين في الانتخابات

المطلب الثالث: الأسباب المشاركة في الانتخابات

المطلب الرابع: شروط نجاح في الانتخابات

الفصل التمهيدي: التعريف بالجريدة البصائر والانتخابات في الجزائر

المبحث الأول: الجريدة البصائر

أدت الصحافة في الجزائر دورا مهما من أجل حفاظ على هوية المجتمع الجزائري،[1]إذ شهدت فترة ما بين (1900_1914)البداية الحقيقية لظهور الصحافة الجزائرية، وتتميز بكونها ناطقة باللغتين الفرنسية والعربية[2]، كما أدت الصحافة الجزائرية أثر في نفوس القراء حيث ساهمت في توعية جماهير والتكفل بانشغالاتهم فنذكر على سبيل مثال الجريدة البصائر[3]، ولأهمية هذا دور أعلنت سلطة فرنسية على عجزها،كإقدام على مصادرة العديد من أعدادها وتضييق عليها،[4]كما تعد إحدى الوسائل التي اتبعتها الحركة الوطنية من أجل المطالبة الفرنسيين بإدخال إصلاحات تفيد الشعب الجزائري،[5]ومن القضايا التي عالجتها البصائر في نفوس الجزائريين هي قضية انتخابات، من أجل ضغط على فرنسا[6]،من هنا سنتطرق إلى تعريف بالانتخابات في الجزائر، والتي تعتبر وسيلة من وسائل الديمقراطية التي كانت تعيشها أو تطبقها الدولة الفرنسية ما بعد الثورة 1789م، وبعدما قامت السلطات الفرنسية بمظالم كبيرة ضد شعب الجزائري، كمصادرة الأراضي والتجهيل والفرنسة وغيرها، جاءت هذه انتخابات من أجل مطالبة بإصلاحات.[7]

---

[1] _الياس طلحة، "مضامين صحيفة البصائر(دراسة وصفية تحليلية السنة الثامنة 1955_1956م)"، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 12، العدد 317_ 361، الجزائر، 04_12_2020م ص121.

[2] _عواطف عبد رحمان،**الصحافة العربية في الجزائر(دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954_1962)**، ط.1، مؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م،ص29_33.

[3] _مليكة عكرمي وحياة عزوزي، **القضايا الوطنية من خلال جريدتين النجاح والبصائر (1954_1956)**، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة مليانة،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2015_2016م، ص7.

[4] _محمد بوسلامة، **القضايا الوطنية والعربية من خلال جريدة البصائر (1935_1956)** رسالة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سيدي بلعباس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2017_2018م،ص54.

[5] _ مراد بوعباش، **الدولة والمجتمع في برنامج الحركة الوطنية الجزائرية 1919_1962م**، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية، 2010_2011م، ص202،

[6] _ يوسف بو غابة، **معالم الفكر السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين(دراسة تحليلية)**، ط.1، دار الزمورة، الجزائر، 2013م، ص217.

[7] – هدي معزوز،" الممارسة الانتخابية أثناء الحقبة الاستعمارية 1830– 1962م"، **مجلة مصادر**، العدد11، الجزائر العاصمة، 2005م، ص195.

المطلب الأول: مفهومها

تعتبر البصائر صرحا إعلاميا كبيرا، وذلك للمكانة التي تحتلها في تاريخ الإعلام الجزائري، فهي أهم الجرائد وعميدتها،[1] تأسست في سنة 1935م[2]، وكانت تصدر باللغة العربية، وهي رابع صحف لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين الأسبوعية، وقد أنشئت بعد تعطيل الإدارة الاستعمارية لثلاث جرائد للجمعية في سنة واحدة، وهي الشريعة والصراط والسنة المطهرة،[3]وتعد الجريدة البصائر من أكبر صحف العربية الجزائرية وأكثر شهرة وانتشارا وأعظمها لما تركته من آثار عميقة في مجرى الحياة الوطنية في جميع نواحيها، وسميت هذه بصائر بهذه تسمية مصداقا لقوله تعالى"قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما أنا عليكم بحفيظ"[4]،وهي اللسان المركزي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وتبنت شعارا في صدر صحيفتها الأولى تحت عنوان:"العروبة والإسلام"[5]وكانت تصدر بالعاصمة، حيث كانت طباعتها بالمطبعة العربية التي يملكها الشيخ أبو اليقظان أحد أعضاء الإدارة الجمعية في ذلك الحين، أما إخراجها فكان بالحجم المتوسط، واستمر صدورها في سلسلة الأولى إلى غاية سنة 1939م،[6]صاحب امتيازها الأول للشيخ محمد خير الدين. [7]

لقد اهتمت بصائر بالوقوف على مقومات الشخصية الوطنية وأولها الإسلام،كما عملت على المحاربة الطرقية وأئمة الحكومة الفرنسية، وأصحاب الزوايا وأذناب الاستعمار، فبذلت البصائر جهودا لخدمة الإسلام

---

[1] _أسامة عبد النور بكيري، **المشاريع الفرنسية في مواجهة النشاط الإصلاحي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1931_1954م)**، مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية، جامعة فارس المدية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2012_2022م، ص36.

[2] _ عمار عمورة، **موجز في تاريخ الجزائر**، ط.1، دار ريحانة، الجزائر، 2002م، ص171.

[3] _نور الدين أبو لحية، **جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما دراسة علمية**، ط.3، دار الأنوار، الجزائر، 2016م، ص264.

[4] _حنان شليلي، **دور وسائل الإعلام في ترسيخ قيم اللغة العربية جريدة البصائر_ نموذجا_**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص لغة العربية والإعلام، جامعة عبد حميد ابن باديس،كلية الآداب والفنون، قسم الأدب العربي، 2016_2017م ص63.

[5] _سليمة زاوي، **التعليم العربي في الجزائر من خلال جريدة البصائر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة حمة لخضر،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2016_2017م، ص32.

[6] _إيمان بورنان، **جمهور الصحافة الإسلامية الجزائرية دراسة في الاستخدامات والاشباعات لقراء جريدة البصائر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص الصحافة المكتوبة، جامعة، المسلة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2015م، ص52.

[7] _ زكرياء مفدي، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، ط.1، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003م ص184.

والعروبة وسجلت فصولا قوية في تاريخ القضية الوطنية فدعت إلى الإيمان بالشخصية الجزائرية.[1]ظهرت الجريدة البصائر على سلسلتين:

_السلسلة الأولى: (1935_1939م)

ظهر العدد الأول منها في السابع والعشرين من شهر ديسمبر 1935م، وقد أسندت الجمعية إدارتها ورئاسة تحريرها لأول مرة إلى الشيخ الطيب العقبي[2]، كما كانت تصدر كل يوم جمعة بمدينة الجزائر، ثم بعد ذلك أصبحت تصدر بمدينة قسنطينة بالمطبعة الإسلامية الجزائرية،ولعل سبب انتقالها من العاصمة إلى مدينة قسنطينة هو انسحاب الأستاذ الطيب العقبي من رئاسة التحرير سنة 1937م، وتعويضه بالشيخ المبارك الميلي(1937_1939)، وظلت قائمة إلى أن أدركها إعلان الحرب العالمية الثانية فتوقفت عن الظهور، وبذلك يكون العمر الإجمالي لجريدة البصائر [3]نحو خمس سنوات، نصفها الأول بإدارة الشيخ الطيب العقبي، ونصفها الثاني بإدارة الشيخ المبارك الميلي رحمهما الله تعالى[4]،وذكر الإبراهيمي سبب توقف الجريدة بقوله:بقيت البصائر سائرة في طريقها ناصرتا إلى أن قامت الحرب العالمية الثانية، فعطلناها باختيارنا لأننا لا نستطيع أن نقول ما نزيد ولا نرضى أن نقول ما يراد منا.[5]

_السلسلة الثانية: (1947–1956م)

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وخروج البشير الإبراهيمي، رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من السجن، وعودته إلى نشاطه، قامت الجمعية بتشكيل خمس لجان، من بينها لجنة جريدة البصائر، وصدر العدد الأول منها بتاريخ 25جويلية 1947م وقد حافظت جريدة في البداية على موعد صدورها الأسبوعي كل يوم الجمعة، وعلى شكلها أيضا، ثم تغير موعد صدورها إلى الاثنين وهذا ابتداء من العدد العاشر، بسبب ثورة، وكان

[1] _ يمينة بوجليدة، **الحركة الوطنية الجزائرية (1950_1954م)**، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2008_2009م، ص144.

[2] _جمال مالكي، **الحياة الثقافية في الجزائر من خلال صحف الجمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1925_1956م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في تاريخ الجزائر الثقافي 1518_1962، جامعة الجلفة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2020_2021م،ص38.

[3] _نبيلة بن يحي، "الشيخ علي مرحوم ونشاطه الصحفي في جريدة البصائر 1935_1956م"، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**،مجلد 17، عدد 03، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 21_09_2020، ص203.

[4] _محمد خير الدين، **مذكرات الشيخ محمد خير الدين**،ط.1، ج.1، مدونة برج بن عزوز، الجزائر، 1985م، ص297.

[5] _بن يحي، المرجع السابق، ص204.

المدير المسؤول وصاحب الامتياز ورئيس تحريرها هو الشيخ البشير الإبراهيمي،[1] ثم عادت إلى صدورها يوم الجمعة واستمرت على تلك الحالة إلى أن توقفت سنة 1956م[2].

تعتبر البصائر من أهم الجرائد التي أصدرتها الجمعية باعتبارها طول المدة التي أتيحت لها، وباعتبار المواضيع التي كانت تناقشها، فقد كانت تناقش جميع القضايا التي تهم الجزائر والعالمين العربي و الإسلامي، شكلت جمعية علماء المسلمين الجزائريين جريدة البصائر،[3] وتناولت فيها مختلف القضايا الأمة وهمومها وتعايش رهانها المستقبلي من أجل التحرر فمنذ تأسيسها أعادة الأمة الجزائرية إلى تراثها وهويتها وانتمائها وعكف مجموعة من الدعاة والمصلحين إلى نشر الوعي الديني والسياسي داخل أفراد الشعب أو النخبة، فالبصائر كانت اليد الإعلامي للجمعية لبث تلك المفاهيم الأولية عن وجوب التحرر من الاستعمار الفرنسي،[4] كما تعد من أكبر الصحف العربية شهرة وانتشارا خلال الحقبة الاستعمارية، لما تركته من أثر في مجريات الحركة الوطنية والإصلاحية التي تعرف ما تقول وتكتب ما ينفع.[5]

المطلب الثاني:روادها

أ_ عبد الحميد بن باديس:(1889_1940م):ولد الشيخ عبد الحميد بن محمد بن مصطفي بن مكي بن باديس في ليلة الجمعة 11_4_1407هـ الموافق ل 4 ديسمبر 1889م في مدينة قسنطينة بالمشرق الجزائري،[6] وهو من عائلة عريقة في الحسب والنسب، تعود جذورها إلى بلكين بن زيري بن مناد، وقبيلة صنهاجة.[7]

وجد في أسرته القريبة أشخاص لهم مكانتهم في مجتمع الجزائري ومن هؤلاء أبو العباس حميدة ابن باديس الذي كان قاضيا،[8] ودرس على يد حمدان الونيسي الذي كان مع الشيخ عبد القادر المجاوي أحد المدافعين عن التقاليد القومية في أواخر القرن التاسع عشر[9]، فلما رأى ابن باديس ظلم فرنسا واستبدادها أرسل عريضة ضمنها

---

[1] _إبراهيم خيذري، **الدور التوعوي لجريدة البصائر لسان حال لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1935_1956م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2015_2016م، ص11.

[2] _بن يحي، المرجع السابق، ص204.

[3] – أبو لحية، المرجع السابق، ص265.

[4] _محمد الأمين بوحلوفة، "الخطاب التوعوي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من 1935_إلى 1954م"، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد 18، جوان 2017م ص96.

[5] _حنيفي هلايلي،" اهتمامات جريدة البصائر بقضايا الجزائريين الزيتونيين"، **مجلة الحوار المتوسطي**، الجزائر، مارس2017م، صص191_210، ص194.

[6] – محمد صولحين وعبد العالي زكوب،" الأمام المصلح عبد حميد بن باديس حياته وجهوده التربوية"، **مجلة الإسلام في أسيا**، المجلد 12، العدد1، يونيو 2015م، ص113.

[7] – مازن صلاح مطبقاني، **عبد حميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي**، ط.2،دار البشير، بيروت، 1999م، ص27.

[8] – مطبقاني، المرجع السابق، ص27.

[9] _محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، ط.1، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 2012م، ص180.

ضمنها مطالب الشعب الجزائري في الحرية الدينية والإصلاح القضائي،[1]كما كان يقدم دروس للعامة في تفسير وحديث شارحا للكتاب مالك ابن أنس رحمه الله، وكان تدريسه يوميا بعد الصلاة العشاء في الجامع الأخضر، واستمر في عمله التربوي بالصبر والحكمة طوال فترة الحرب العالمية الأولى معلما ومربيا ومرشدا للعامة والخاصة، موقظا للهمم ناشرا للوعي، داعيا إلى الإصلاح .[2]

ولما أدرك بأن الحركة التربوية الإصلاحية لن يكتب لها النجاح إلا إذا اتصلت بالشعب وان الطريقة المجدية للخروج بالدعوة من قسنطينة في شرق الجزائر، وتعميمها على الجمهور الجزائري في كافة المناطق وهي المشاركة [3]في [3]في نشاط الصحفي حيث اعتبره وسيلة للسياسة وللتهذيب، فأسس جريدة المنتقد بأمر من حكومة الفرنسية وجريدة الشهاب وكانت هذه جريدتان لسان الشباب الناهض بالوطن الجزائري، إضافة إلى جريدة البصائر والصراط والشريعة والسنة ولم تختلف كتاباتها فيها، كما دعا إلى تأسيس مؤتمر الإسلامي في جريدة الدفاع وأعلن عن هدفه في ذلك على ضمان الشخصية الجزائرية.[4]

تمتع بن باديس بمميزات شخصية أهلته للنهوض بمهمة توعية وإصلاح شأن العباد والبلاد اعتمد في عمله إصلاحي على طريقة شفوية، وكان لتربيته الإسلامية أثر كبير في نفسيته، فقط حفظ القرآن الكريم وعمره ثلاثة عشر سنة، وفهم القرآن على أنه كتاب الحياة والنهضة والمدينة والعمران وعليه وضع استراتيجية في معالجة الواقع بلاده فبدأ مصلحا وانتهى ثائرا.[5]حيث أتخذ التربية وسيلة للإصلاح الثقافي والاجتماعي والسياسي واعتبرها فلسفة فلسفة عملية تتصل بالفلسفة وبالعلم في آن واحد فالفلسفة تحدد الغرض والعلم يحدد الوسيلة، فالهدف التربية عند ابن باديس هو كمال الحياة الفردية والاجتماعية [6].

---

[1] _مطبقاني، المرجع السابق، ص28.

[2] _ مسعود فلوسي، **الإمام عبد حميد بن باديس (لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده)**، ط.1، دار القرطبة، الجزائر، 2006م، ص22_23.

[3] _ أحمد الخطيب، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر**،ط.1، مؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م،ص141.

[4] _فائزة ماصة، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتأثيرها علي المجتمع الجزائري**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد الخيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2012_2013م، ص73.

[5] _ حازم المجيد أحمد الدوري، "عبد الحميد بن باديس حياته ودوره السياسي والثقافي(1889_1940م)"، **مجلة زاخو**، المجلد 1(B)، العدد 2، عدد صفحاتها 313_323، العراق، 2013م، ص313.

[6] _ عمار الطالبي، **آثار ابن باديس**، ط.1، دار عبد قادر، الجزائر، 1968م، ص104،99.

توفي بن باديس في سادس عشر أفريل 1940م،[1] وشيعت جنازته في اليوم الموالي السابع عشرة من شهر أفريل،[2] واجتمع في جنازته جمهور غفير من جمعية الكشافة الإسلامية والهيئات وسكان قسنطينة وغيرهم وخيم الحزن على جميع ماعدا إدارة الفرنسية، وهكذا كانت مسيرة ابن باديس مليئا بالجهد والجد والعمل وأمله الوحيد الإصلاح الأوضاع لما جرت عليه فرنسا من حوادثها الإجرامية. [3]

ب_الشيخ الطيب العقبي:(1890_1960م):ولد الشيخ الطيب العقبي ببلدة سيدي عقبة، جنوب الجزائر، عام 1889م،[4]ينتمي نسبه إلى محمد بن إبراهيم بن الحاج الصالح،[5]فقد ترعرع ونشأ وسط أسرته المتواضعة عرفت عرفت بالورع والتقوى وقد أورث تلك الصفات الحميدة لإبنها، فكانت أمه تقية ومتينة محبة للعلم فلقنت تلك الخصال الحميدة لإبنها، قد بدأ تعليمه في الكتاتيب، وحفظ القرآن برواية حفص على أيدي معلمين مصريين[6]، تم تم تلقى تعليمه الأول على يد مشايخ العلوم الإسلامية من بينهم الشيخ عبد الله الزيدان الشنقيطي، والشيخ الحبيب التونسي....إلخ.[7]

كما كان الطيب العقبي داعيا بالفضل بلاغته واندفاعه وحسه سجال، حيث كان شبيه أكثر بالخطباء وبفضل هذه صفات التي يمتاز بها، نال مكانته في صلب الحركة الإصلاحية الجزائرية،[8]ويصفه إحدى مجالس بأنه خطيبا بلسانه، خطيبا بلهجته وحركته، [9]فمارس مهمة التدريس في الحرم النبوي، وأخذ في تنظيم الشعر وكتابة المقالات الثورية، جعلته يتقرب من بعض المصلحين في ذلك الوقت أمثال شكيب أرسلان ومحب الدين بن الخطيب وغيرها، واتخذ مدينة بسكرة منبرا يبث منها أفكاره عن النهضة العربية والجامعة الإسلامية والإصلاح الديني والاجتماعي.[10]

---

[1] _ ماصة، المرجع السابق، ص74.

[2] _ عبدكريم بوصفصاف، **تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**،ط.1، ج.2، دار الهدي، الجزائر، 2013م، ص105.

[3] _ ماصة، المرجع السابق، ص74.

[4] _ بو غابة، المرجع السابق، ص20.

[5] _ محمد الطاهر فضلاء، **الطيب العقبي (رائد الحركة الإصلاح الديني في الجزائر)**، ط.1، الجزائر،2007م، ص16.

[6] _حنان عدوان، **الشيخ الطيب العقبي ودوره الإصلاحي (1980_1960م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المعاصر، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،2012_2013م، ص18.

[7] – نفسه، ص 18.

[8] _مراد علي، **الحركة الإصلاحية في الجزائر**، ط.2، دار الحكمة، الجزائر، 2007م، ص119.

[9] _سمير سمراد، الشيخ الطيب العقبي، **مجلة الإصلاح**، العدد الثالث، جوان 2007م، ص72.

[10] – بوسلامة، المرجع السابق، ص43.

وإضافة إلى ما سبق، أدى الطيب العقبي دورا بارزا في النهضة الجزائرية، تحت لواء الإصلاح الديني، اعتمد في عمله الإصلاحي على الطريقة الشفوية مثل الخطبة والمحاضرة ومسامرة الأصدقاء والمقربين، ثم رأى أن يوسع أكثر فأكثر باشتراكه في إنشاء جريدة صدى الصحراء ثم بعد ذلك جريدة مستقلة عرفت بالإصلاح وغيرهم من رجال الإصلاح الذين شاركوا معه في هذه المبادرة من أمثال محمد العيد وخير دين ومحمد الطرابلسي [1]حيث ترك بصماتهم واضحة في نفسية الخاصة والعامة، ثم أسس جريدة البصائر فكان مدير ورئيس تحريرها وتهم بعد ذلك بقتل محمود وسجن ومن ثم تخلى على بصائر والتي كانت مؤامرة مدبرة له من قبل الإدارة الفرنسية.[2]

وخلال عام 1936م حقق نجاحا كبيرا في مؤتمر الإسلامي الذي وافق على بعض المطالب السياسية الإصلاحية خصوصا الفصل بين الدين الإسلامي والإدارة الفرنسية كما قدم تقريرا حول النتائج التي تحصل عليها في المهرجان كبير "بالملعب البلدي"واستغلت السلطات الاستعمارية هذه المناسبة لتقوم باغتيال مفتي الجزائر "محمود كحول" واتهمت العقبي وراء ذلك والذي تناولناه مسبقا وإثر هذه الحادثة تخلى على جريدة البصائر عام 1937م ثم عن العضوية في المجلس الإداري لجمعية العلماء عام 1938م، وفي عام 1939م أصدر جريدة الإصلاح التي توقفت منذ 1930م،[3] ولم يكتفي بذلك بل أشار في جريدة إصلاح إلى تجاوز الكلام بالعمل من أجل نجدة فلسطين وأكد على عروبتها وبذل النفس لتخليص فلسطين من محنتها حتى تبقى عربية مسلمة، وقدم اقتراحه بأن يؤسس على رأس كل مدينة أو قرية لجنة للدفاع عن فلسطين، وأسند هذه مهمة إلى المصالي زعيم حركة الانتصار لأنه حزبه يحضى بالأغلبية في الأمة الجزائرية وكذلك لطبيعة أسلوبه الثوري، وكذا لتجنب التصادم.[4]

عانى العقبي من داء السكري لشدة تفكير والهموم الكثيرة في جهاده الطويل الصعب فلازم المرض نحو ثلاث سنوات ونتقل إلى جوار ربه على ساعة الواحدة بعد زوال يوم 21ماي 1960م وأمته تخوض معركتها الحاسمة في ثورتها المباركة وكانت جنازته حاشدة في مدينة الجزائر.[5]

---

[1] _كمال عجالي، "الطيب العقبي أعماله وجهوده الإصلاحية في بسكرة من 1920_1930م"، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد الأول، بسكرة، نوفمبر2001م، ص202.

[2] _ عكرمي وغزوزي، المرجع السابق، ص27_28.

[3] _ زاوي، المرجع السابق، ص47.

[4] _حنان عليش، **جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في دعم القضية الفلسطينية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2017_2018م، ص39.

[5] _ليندة رحمانية وسعاد سواحلية، **الشيخ الطيب العقبي ودوره الإصلاحي 1890_1960م**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر نظام جديد ل_م_د في تاريخ العام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2016_2017م، ص28.

ج_المبارك الميلي(1898-1945م): هو مبارك بن محمد الميلي نسبه إلى مدينة الميلة، نشأ يتيما بعد وفاة والده في سن رابعة من عمره ، أدخله جده إلى الكتاب لتلقي مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، فالتحق بالمعهد الشيخ محمد الميلي في مدينة الميلة وكان عمره خمسة سنوات وهناك تلقى العلوم العربية والشرعية، ثم انتقل إلى تونس لاستكمال دراسته العلمية العالية وحصل على شهادة وأصبحا مساعدا لابن باديس ومعلما .[1]

استقر بالمدينة قسنطينة فعمل فيها معلما بمدرسة قرآنية عصرية تابعة لمسجد سيدي بومعزة سنة 1925م إلى غاية 1927م، ثم انتقل إلى مدينة الأغواط جنوب الجزائر، وقام فيها بتأسيس مدرسة أشرف على تدريس طلبة واستطاع بأسلوبه الجذاب ومهارته أن يحبب اللغة العربية لتلاميذه.[2]

كما أسس الجمعية الخيرية لمساعدة المحتاجين ولما تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة1931م، انتخب عضوا في مجلس إدارة وأمينا لماليتها، وأمام هذه أنشطة تم نفيه، [3]إلا أنه واصل نشاطه الإصلاحي فكتب العديد من المقالات من بينها جريدة المغرب والبصائر والجزائر حيث اهتم في مقالاته بالفكر والعمل وذلك بتوصيلها بأسلوب صريح ومباشر مع الاهتمام باللغة من حيث أصالتها وقدرتها على تبليغ الأفكار.[4]

بعد خروجه من مدينة الأغواط حوالي سنة 1933م ابتلى بداء عضال وهو مرض مزمن، أنهكه قواه وقد حاول علاجه عدة مرات في جزائر وخارجها، إلا أنه دون جدوى وأشتد بيه المرض، التحق بالرفيق الأعلى عن عمر يناهز الثامنة والأربعين سنة في 9 فيفري 1945م، تاركا وراءه تاريخا حافلا ورصيدا غنيا بالمواضيع الدينية والاجتماعية والتاريخية.[5]وشيعت جنازته في موكب مهيب، بحضور آلاف عديدة من محبين وأصدقائه وزملائه، ودفن بالمقبرة المليلة رحمه الله تعالى.[6]

د_ الشيخ البشير الإبراهيمي(1889_1965م): أسمه كامل هو محمد البشير بن محمد السعدي بن عمر بن محمد السعدي بن عبد الله بن عمر الإبراهيمي طالب الإبراهيمي، ولد يوم الخميس 13 جوان 1889م بالجزائر،

---

[1] _ الخطيب، المرجع السابق، ص163_164.

[2] _ الخطيب، المرجع السابق، ص163_164.

[3] _سليم مزهود، **مفهوم الخطاب الإصلاحي عند الشيخ مبارك الميلي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب، 2005_2006م، ص97.

[4] _فريدة مقلاتي، "مبارك بن محمد الميلي ومنهجه في رسالة الشرك ومظاهره، جامعة عباس"، **مجلة الذاكرة**، المجلد 09، العدد الثاني، الجزائر، ص 29_42، جوان 2021م،ص34.

[5] – بوسلامة، المرجع السابق، ص46.

[6] – نفسه، ص46.

تربى وتعلم [1]ودرس على يد أجداده في جامع الأزهر الشريف، بدأ في حفظ القرآن الكريم وهو في السنة الثالثة من عمره وذلك حسب تقاليد العائلة، تعلم على يد عمه الشيخ محمد المالكي الإبراهيمي وكان الإبراهيمي يتمتع بذاكرة قوية جدا فحفظ القرآن الكريم كله، وعندما بلغ السن الرابعة من عمره توفي عمه الأستاذ وأضطر إبراهيمي إلى أخذ مكانه في التدريس تلاميذه لمدة ست سنوات.[2]

وفي عام 1931م، تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كرد فعل على فرنسا باحتفالها بمرور قرن على احتلال الجزائر رافعا شعارا الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، الجزائر وطننا، فوضع إبراهيمي دستورا وقانونا لها أصبح نائبا لجمعية كما اختار مدينة تلمسان مركزا لنشاطه المكثف فأسس فيها مدارس ومساجد وقاعات للمحاضرات، وفي سنة 1946م أشرف على تحرير جريدة البصائر كما أسس معهدا وأطلق عليه اسم المرحوم عبد الحميد بن باديس في قسنطينة.[3]

لقد كان الشيخ إبراهيمي بعيد عن المعركة السلاح لكنه كان مع المعركة بفكره وقلمه، فكان أحد الذين تحدثوا عن الثورة ودافعوا عنها ونادوا إلى نصرتها في الداخل والخارج،[4]ومع دخول خريف 1954م عمل على إصدار بيان وصف فيها وقائع الحدث على الجزائريين المقيمين في مصر،[5]وتنقل إلى مختلف الأقطار العربية الإسلامية يدعو إلى تقديم الدعم المادي والمعنوي للثورة مستخدما الذكاء الوقاد وقدراته الكبيرة على الإقناع رغم كبر سنه والأمراض التي حلت له[6]، من أجل توحيد الجهود المسلمين الجزائريين كما بادر مع بعض الشخصيات الوطنية من أمثال بن بلة أحمد إلى تأسيس الجبهة التحرير الجزائرية، في شهر فيفري 1955م، لتكوين الجيش وإنجاح الثورة، وقد نص ميثاق جبهة التحرير الجزائر على محاربة الاستعمار بكل وسائله وطلب المساعدة من الأشقاء العرب والمسلمين وكل الأحرار في العالم لأجل مناصرة الجزائر في كفاحها لتحقيق استقلالها وتحريرها من أيادي المستعمر[7].

---

[1] _ محمد عمارة، **الشيخ البشير الإبراهيمي**،ط.1، دار السلام، القاهرة، ص1.

[2] _بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر من 1980إلى 1989م**، ج.1، دار المعرفة للنشر، الجزائر، 2006م، ص411.

[3] _محمد البشير الإبراهيمي، **آثار الإمام**، تقديم أحمد طالب الإبراهيمي، ط.1، ج.1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص 11-12.

[4] _عبد الغفور الشريف، **موقف الجمعية العلماء المسلمين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر(1954_1956م)** مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2011م، ص172.

[5] _ محمد البشير الإبراهيمي، **آثار الإمام**، تقديم أحمد طالب الإبراهيمي، ط.1، ج.3، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985م، ص55.

[6] _ الشريف، المرجع السابق،ص174.

[7] _ الإبراهيمي، المصدر السابق، ص 57.

هكذا كان الشيخ إبراهيمي لا يترك وسيلة إلا واستغلها ولا باب إلا طرقه فقد انتقل إلى العديد من البلدان العربية حيث نشر مجلة وصف فيها ثورة الجزائرية وتحريرها مع المغرب العربي كاملا من الطغيان الاستعماري،[1]كمجلة الزيان فحققت نجاح كبيرا وقد ساعده هذا النجاح بالفضل علمه الواسع وقلمه البليغ ولسانه الفصيح،[2]كما كان الشيخ إبراهيمي أحد أعضاء الوفد الإسلامي الذي كان يرسله الدكتور ابن جلول، [3]، [3]، وله عدة مؤلفات مفيدة من بينها: عيون البصائر و بقايا النفايات في لغة والعرب أيضا مخارج الحروف وصفاتها وصفاتها بين العربية الفصيحة والعامية.[4]، توفي الشيخ الإبراهيمي يوم الخميس 20ماي 1965م، عن عمر ناهز ستة وسبعون عاما، وكان ليوم وفاته الأثر البليغ في النفوس جماهير الشعب الجزائري، ودفن بمقبرة (سيدي أمحمد) بالجزائر العاصمة.[5]

هـ_ العربي التبسي (1895_1957 م): ولد العربي التبسي سنة 1895م[6]،وأسمه كامل العربي بن بلقاسم بن بن مبارك بن فرحات، وهو من قبيلة النمامشة الأمازيغية، ولقب بالتبسي أبو بلقاسم، عاش في أسرة فقيرة، تشتغل في الأرض [7].وهذه الأسرة مشهورة بالورع والدين والتقوى والشجاعة والصراحة التامة، والأمر المعروف والنهي عن المنكر، وكانت شديدة الحب للخير والعلم تنشره بكل وسائلها،[8] فتربى العربي التبسي على المبادئ الدين وتعلم اللغة، ويعتبر من رجال الإصلاح في الجزائر، حيث قال عنه ما يلي (كانت أم العربي وأبوه في شدة الغرام بالعلم فغرس حب علم في ابنها بوجدانهما وحديثهما .....فنشأ محب للعلم كأبويه، بل صار العلم في نظره هو السبيل إلى السعادة والغاية من وجوده وبدأ حياته العلمية تلميذا على يد والده بعدما بلغ السادسة من عمره، فتعلم القراءة والكتابة، كما حفظ القرآن وطلع ببعض المقدمات في العقيدة الدينية).[9]

---

[1]- الشريف، المرجع السابق، ص175.

[2]_رابح تركي عمامرة،" الشيخ الإبراهيمي في المشرق العربي"، **مجلة الثقافة**، العدد 87،الجزائر، ص228.

[3]_عبد المالك مرتاض، **محمد البشير الإبراهيمي (1889_ 1965م)**، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 1984م، ص102.

[4]_حنان غربية، **الفكر الإصلاحي عند محمد البشير الإبراهيمي**، مذكرة الماستر تخصص الفلسفة العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية،2018_2019م، ص41.

[5]_ بوسلامة، المرجع السابق، ص42.

[6]- بشير كاشه الفرحي، **إمام المجاهدين الشهيد الشيخ العربي التبسي**، ط.1، دار الآفاق، الجزائر، 2004م، _ص 11.

[7]_ بلاح، المرجع السابق، ص498.

[8]_محمد دبوز، **أعلام الإصلاح في الجزائر**،ط.1،ج.1،دار النشر والتوزيع، الجزائر، ص49.

[9]_خالد أقيس، **آثار الشيخ العربي التبسي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، 2007م، ص16.

كانت بداية عمل العربي التبسي في الصحافة وذلك من خلال المقالات التي بدأ يكتبها وينشروها في جريدة النجاح ثم الشهاب بالمواضيع مختلفة بين الثورة والدعوة إلى التمسك بقيم الدين، وتبلورت فكرة الرجل فيما بعد لينادي بالعمل على تكثيف الجهود والتعاون بين جميع الجزائريين وخصوصا أهل العلم من المصلحين، [1]وذلك بعد وفاة والده وجد تنجيلا من عمه عمار الذي نقله إلى زاوية خنفة سيدي ناجي الرحمانية في بسكرة، فدرس هناك العلوم الدينية لمدة ثلاث سنوات لينتقل بعدها إلى زاوية الشيخ مصطفى بن عزوز جنوب غرب تونس وهي نفس زاوية التي درس فيها أبوه، والتحق العربي بالجامع الزيتونة سنة 1913م، وتحصل على شهادة أهلية وفي سنة 1920م انتقل إلى الأزهر بمصر وتحصل على شهادة العالمية وبذلك أصبح الشاب العربي عالما في الدين بأتم المعنى.وفي عام 1935م اختيرا كاتبا عاما لجمعية العلماء المسلمين ثم نائبا لرئيسها الشيخ الإبراهيمي فلما رحل إبراهيمي إلى المشرق تولى التبسي رئاسة الجمعية إلى أن توقف نشاطها.[2]

وعاد إلى وطنه الجزائر، ليس من أجل حصول على وظيفة بل طلبا جهادا يحضر به نفسه لخدمة وطنه وتحرير من جبروت الاستعمار الفرنسي، [3]فبدأ بالتوعية الجزائريين ودعاة للثورة المسلحة (أيها المسلمون أننا ندعوكم ندعوكم رجالا ونساء .....أن تستعدوا للمشاركة في الحداد والحزن على الإسلام الذي قتله الاستعمار وإلى العنف والبطش والظلم لا يرحم فعلينا استرجاع حقوق أمتنا الجزائرية)،[4]وبعد اندلا ع الثورة المسلحة التحق تلاميذه تلاميذه المدارس الجمعية العلماء المسلمين فحملوا السلاح ضد الطغيان الاستعماري لتحرير البلاد[5]كان التبسي رئيس لجمعية العلماء وشجع أبناء جمعية العلماء إلى صفوفها[6]، ودعمها ماديا ومعنويا من خلال خطبته التي أزعجت سلطة الاحتلال[7]وكانت منشوراته في جريدة الجمعية البصائر الذي كان أيضا رئيس تحريرها.[8]

أدرك الشيخ العربي التبسي أنه مهدد في حياته خاصة بعدما اعتدي على مسجد بلكور الذي كان يخطب فيه، ورغم ذلك رفض الخروج وفضل البقاء مع الشعب، وكان يرى أن استشهاده لحياة الجزائر وثورتها

---

[1] _ خالد أقيس، **آثار الشيخ العربي التبسي**، المرجع السابق، ص58.

[2] _محمد شريف شايب، ، **بدعة الطرائق في الإسلام للشيخ المصلح العربي التبسي (عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)**،ط.1، الجزائر، الجزائر، 1423ه، ص5.

[3] _ بلاح، المرجع السابق، ص499.

[4] _ الشريف، المرجع السابق، 176.

[5] _ بلاح، نفسه، ص500.

[6] _الشريف، نفسه، ص177.

[7] _محمد عباس، **رواد الوطنية**، ط.1، دار الهومة، الجزائر،2004م، ص376.

[8] _ الشريف، نفسه، ص177.

واجب لأن الوطن يتحرر وينمو ويتقدم بعرق الدم [1] ، هذا هو الشيخ العربي الكاتب والخطيب قضى عمره في رفع لواء الدين وفي إصلاح الأمة الجزائرية بلسانه وقلمه [2].

و_أحمد توفيق المدني(1899_1983م):ولد أحمد التوفيق المدني بن محمد بن أحمد المدني يوم 16جوان 1899م، من أبوين الجزائريين لاجئين إلى تونس بعد وقوع الجزائر في قبضة الاستعمارية الفرنسية،[3] ومما يقول عن عن حياته (أنها كانت حياة ناعمة وسعيدة، ولم أكن ألعب مع الأطفال وكنت أسمع صراخهم وتقول أمي لي إياك أن تختلط معهم أو تتعلم منهم كلام يقولونه، أنه أبناء الشياطين، ومأواهم النار وبئس مصير)،[4]في سن الخامسة من عمره تعلم أحمد توفيق مدني حفظ القرآن الكريم، ثم انتقل إلى المدرسة الأهلية، التي قام بتأسيسها جماعة من فضلاء التونسية، تلقى على يد شيوخها مبادئ اللغة العربية، علوم الدين، الحساب، الكيمياء، أنهي المدني دراسته بالمدرسة القرآنية الأهلية بعد أن تخرج متشبعا بالعلوم التي كان يتلقاها من أساتذته[5]

بعد دخول المدني التراب الجزائري مبعدا من تونس، نتيجة لمواقفه تحريرية ونشاطه السياسي، وكتابته الصحفية، انتقل من عنابة إلى قسنطينة، كما احتلت القضية المغربية محورا هاما في كتابات المدني، ولم يفوت أي فرصة للتنديد سياسة الاحتلال مثل قضية نفي الملك محمد الخامس إلى جزيرة كورسيكا، عبر المدني عن موقفه المتعاطف والمناصر للملك، المناهض للسياسة الفرنسية ونظامها، الذي كان يرى فيه المدني أنه العدو المشترك لشعوب المغرب العربي الإسلامي، فالمدني حمل هموم المنطقة المغاربية وسخر لأجلها قلمه ووقته وتحمل في سبيل ذلك ما تحمل.[6]

كان المدني كثير النشاط الفكري والثقافي، وكانت علاقته بالتحرير في سن مبكر حيث يقول: (أنهيت السنة الخامسة عشرة من عمري، عندما أخذت أكتب مقالات الأسبوعية لجريدة الفاروق، ولم أحرر منها أكثر من خمسة مقالات إذ تعطلت الصحيفة واضطهد صاحبها وزج بي في سجن بتونس من جهة أخرى)[7].كما

---

[1] _تركي رابح عمامرة، **جمعية العلماء المسلمين التاريخيين ورؤساؤها الثلاث**،ط.1، المؤسسة الوطنية المطبعية، الجزائر،2004م، ص245.

[2] _ الشريف، نفسه، ص181.

[3] _ عبد القادر خليفي، **أحمد التوفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بالتونس والجزائر1899_1983م**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، 2007م، ص28.

[4] _ أحمد التوفيق المدني، **حياة الكفاح**، ط.1،ج.2، دار البصائر، الجزائر، 2008م، ص39.

[5] _ سعيدة أميرة، **عبد العزيز الثعالبي وتوفيق المدني حياته ونضالهما السياسي والفكري 1874_1983م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة قالمة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2019م، ص42_43.

[6] -- نسرين زايدي، **أشكال التعبير الأدبي في كتابات أحمد التوفيق المدني "حياة كفاح "** نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب الجزائري، جامعة بوضياف،كلية الآداب واللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، 2016_2017م، ص57.

[7] – نسرين زايدي، **أشكال التعبير الأدبي في كتابات أحمد التوفيق المدني "حياة كفاح "** نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب الجزائري، جامعة بوضياف،كلية الآداب واللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، 2016_2017م، ص57،56،52،50،47.

تحدث عن نشاطه بالشهاب يقول (صلت وجلت في شهاب صولات عميقة وجولات عريقة، ما يزيد عن عشرة أعوام .....وما كنت أكتب في شهاب إخباري إنما كنت أكتب توجيهيا .....وما أشدت بكفاح شعب يحاول فك الأغلال وكسر القيود، إلا كنت أفكر في الجزائر أقول لها من طرف خفي: إياك أعني فاسمعني بإجارة).[1]

يعتبر المدني من رجال البارزين ومن الأقلام الصحفية التي سجلت حضورها على أعمدة الصحافة في تونس والجزائر، ذات التوجه الإصلاحي فقد ركز على اهتمامه على التحرير المقال السياسي، ميما ينم حسه الوطني والقومي اتجاه القضايا العربية الإسلامية، وكان الهدف منها النهضة الأمة، وشحد عزائمها للثورة على الأوضاع المزرية التي كانت تعيشها.[2]

وبهذا عاش أحمد توفيق المدني أحداث القرن 20 توفي يوم الثلاثاء 18 أكتوبر 1983م، بالجزائر العاصمة،[3] من عمر يناهز 85 سنة، تأخروا في تشييع جنازته إلى اليوم الموالي انتظار لقدوم الوفود الخارجية، لقد كان لوفاة المدني صدمه كبيرة على مستوى المحلي والخارجي حيث تم الإعلان عن وفاته عبر كافة وسائل الإعلام الجزائرية.[4]

المطلب الثالث: توجهها

اهتمت البصائر في عامها الأول بعدة ميادين بالشكل واضح وكبير ببعضها وأقل في بعضها الآخر، فقد ركزت في بعضها على الميدان الديني، وبشكل كبير يليها الميدان السياسي، وفي مختلف شؤون مجتمع الجزائري من بين القضايا فصل الدين الإسلامي عن الحكومة وحرية التعليم العربي والحج وفضحت مكائده في وضع الدستور الجزائري ومهازل الانتخابي، فوضعت في كل جرح دواء ،[5]وأعطت في كل حدث رأيا ولكل مشكلة علاجا، وجعلت في كل ميدان جنديا، ولم تغفل يوميا عن وظيفتها الأصلية وهي خدمة التعليم العربي ومدارسه،[6]

جاءت البصائر من أجل نشر تعاليم الدين ومختلف العلوم الأخرى، والذي يتضح من خلال شعارها الدائم "البيان العربي والوطنية الحقة"، فكان لها الدور في كشف القناع عن دسائس الخائنين للاستعمار الفرنسي

---

[1]- زايدي، **أشكال التعبير الأدبي في كتابات أحمد التوفيق المدني "حياة كفاح "**، المرجع نفسه، ص57.

[2] - نفسه، ص 57.

[3]_ عزوزي وعكرمي، المرجع السابق، ص27.

[4]_ سعيدة أميرة، المرجع السابق، ص44.

[5]_ " لسان الحال لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، **جريدة البصائر**، العدد 46- 90، السلسلة الثانية، الجزائر، 1949م، ص5.

[6]_ نفسه، ص5.

والحفاظ على العروبة والإسلام، كما جاء لتبين لنا ما تدعو إليه جمعية العلماء ، من إصلاح الديني والعلمي، وكشف حقائق والابتعاد عن الأوهام والضلالات فدعت للقضاء على الجهل واعتماد على اللغة وعلومها.[1]

واستمرت إلى حين إعلان الحرب العالمية الثانية في سبتمبر1939م، حيث قررت الجمعية تعطيلها حتى لا تقع في حالة طوارئ ولا تتعرض للضغوط والمساومات، ثم استأنفت نشاطها واستطاعت أن تنشر وتنقل صوت الجمعية إلى خارج الجزائر فقال عنها أحد قرأها في المشرق العربي "طلعت عليا البصائر من عاصمة الجزائر فأسمعت العالمين الشرقي والغربي و صوتها العالي المرفوع"، فهي لم يقتصر دورها على نشر فكرة الإصلاح الديني فحسب بل قامت بمحاربة الطرق الصوفية التي أصبحت عملية للاستعمار، كما كانت تقوم بالدور المعلم والمرشد والمربي وذلك من خلال دروسها وتوجهاتها تربوية بين المسلمين الجزائريين، فحملت على كاهلها عبء محاربة الاستعمار بكل أشكاله والعمل على إحياء الشخصية الجزائرية وربطها بالوطن العربي الإسلامي، وإبراز معالم التاريخ الوطني.[2]

اعتبر الإبراهيمي البصائر سيف من سيوف الإسلام حسب قول أبو قاسم سعد لله شاركت الجريدة البصائر في عدة قضايا مثل قضية الفلسطينية وانتقدت العرب المتخاذلين الذين لم يقفوا يدا واحدة ضد الاستعمار، كان هدفها هو دعوة الوطن العربي إلى التلاحم وتحقيق الهدف المشترك وهو طرد الوجود الاستعماري من البلاد العربية.[3]

عملت جريدة البصائر على إحياء الشخصية الجزائرية وربطها بالوطن العربي والإسلامي، فبين توفيق مدني بقوله أن جريدة بالمثابة مرآة عاكسة لحالة الأمة العربية فهي كانت تدافع عن اللغة العربية والدين الإسلامي و إلى حرية الفكر خاصة في كتابتها ومقالاتها المتواجدة في السلسلة الثانية منها.

ونلخص دور البصائر في مشروعها الإصلاحي الذي مر بعدة مراحل:

_ توحيد الجهود بين المصلحين والمد الروابط التعاون بين طلائع الإصلاحيين الجزائريين أيان الفترة الاستعمار.

_ التعريف بالدين الصحيح.

_ كشف مكائد أعداء الدين والوطن من المستعمرين والخونة عملاء الاحتلال.

_ أعادت للغة العربية مكانتها الصحيحة.

---

[1] – عزوزي وعكرمي، المرجع السابق، ص 35.

[2] _صبرينة شامة، **الجهود الإصلاحية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين "مبارك الميلي نموذجا"**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، **جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية**، قسم العلوم الإنسانية، 2018_2019م، ص31_32.

[3] - سعد لله أبو قاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 10، دار البصائر، الجزائر، 2007م، ص 20.

_ ساهمت في تحرير الجزائر فكريا ولغويا ودينيا وقوميا.

_ أيقظت الشعور بالمسؤولية النخبة المثقفة.

_ أرسلت العلم الصحيح وأبرزت مناهجه الصحيحة.[1]

وفي الأخير نستنتج أن جريدة البصائر لعبت دورا بارزا في إصلاح أوضاع بالحفاظ على المقومات الشخصية (العروبة والإسلام والوطن)، رغم محاولات الاغتصاب التي يقوم بها المحتل،[2]فكانت بصائر جريدة تربوية دعوية إصلاحية تهذيبية.[3]

المبحث الثاني: الانتخابات في الجزائر

المطلب الأول: التعريف الانتخاب

للانتخابات لها معاني اللغوية واصطلاحيا:

أ_لغة: ورد في معاجم اللغة العربية أن **الانتخاب** هو اسم فعله انتخب، وهذا الفعل مزيد، أصله نخب، فيقال: نخب ينخب نخبا.كما يقال: انتخب ينتخب انتخابا، فهو منتخب، والمفعول منتخب، بالمعني اختاره وانتقاه، **وانتخبا فلانا:** صوت لصالحه و اختاره بإعطائه صوته في الانتخاب، و **المنتخب:** من أعطي صوته في الانتخاب، أو من نال أكثر الأصوات في الانتخاب فكان هو المختار.[4]

ب_اصطلاحا: هو الوسيلة التي يقوم بها شعب باختيار حكامه بموجبها في النظام الديمقراطي، ويكون ذلك من خلال تطبيق النظم الانتخابية والتي تعمل على الترجمة الأصوات التي يتم إدلاء بها في انتخابات إلى العدد المقاعد التي يفوز بها الأحزاب والمرشحون المشاركون فيها.[5]

_ كما يعرف أيضا أنه ممارسة ديمقراطية التي تقوم بمقتضاها الهيئة الناخبين بممارسة حقها في سيادة باختيار حكام عن الطريق التصويت وبالاشتراك في اتخاذ القرارات السياسية عن الطريق الانتخاب الذي يوفر للهيئة الحاكمة الوجود الشرعي.[1]

---

[1] – هلايلي، المرجع السابق، ص195.

[2] – عزوزي وعكرمي، المرجع السابق، ص 35-39.

[3] – هلايلي، المرجع السابق، 195.

[4] _حسن مصطفي البحري، **الانتخاب كوسيلة لإسناد السلطة في النظم الديمقراطية**، ط.1،دار الحقوق، دمشق، 2014م، ص4.

[5] _إسلام الدين القعقاع، **دراسة السلوك الانتخابي لدي مواطني دائرة عين مليلة من خلال الانتخابات البلدية 29 نوفمبر2012م**، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم السياسية تخصص السياسية العامة المقارنة، جامعة أم البواقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، القسم العلوم السياسية، 2015_2016م، ص9.

_ الانتخاب هو أسلوب يتم بمقتضاه اختيار المرشحين المؤهلين لشغل منصب معين من المناصب الدولة، وتتم العملية الاختيار من قبل شعب، ويعتبر انتخاب هو طريقة التي تتبعها الدولة الديمقراطية لشغل الوظائف العامة في دولة سواء كانت وظائف سياسية أو وظائف خدمية، وتتبع بعض القطاعات الخاصة نظام الانتخاب لشغل ووظائفها، وهذه الوسيلة لا تتبع فقط اختيار رؤساء الدول والحكومات (الانتخابات الرئاسية) وأعضاء مجالس النيابية العامة (الانتخابات البرلمانية أو العامة) أو المحلية (الانتخابات البلدية أو المحلية) بل تتبع أيضا لاختيار المسؤولين في كثير من التنظيمات الشعبية مثل الجمعيات والنقابات المهنية والأحزاب السياسية والنوادي الرياضية والاجتماعية، وكثير من المؤسسات والشركات العامة والخاصة أيضا.[2]

المطلب الثاني: بداية المشاركة الجزائريين في انتخابات.

عرفت جزائر تجربة أحزاب و الانتخابات المبكرا، إذا ما قورنت بالمنطقة العربية الأخرى، و رغم أن الميلاد الأحزاب فيها كان عسيرا وإجراء الانتخابات كان نموذجا للتزوير، فلم تظهر أحزاب أو بالأحرى التجمعات إلا منذ النهاية الحرب العالمية الأولى، مع الظهور التنظيم (الأخوة الإسلامية) للأمير خالد في جزائر.[3]

ويمكن قول إن تنظيم الحزبي الحقيقي لم يظهر إلا على الحزب الشعب والحزب الشيوعي ثم الحزب البيان أما الانتخابات النيابية فقد بدأت في جزائر منذ 1848م ولكنها لم تطبق إلا على فرنسيين عند قيام الجمهورية الثالثة في فرنسا. أما جزائريون فلم يكن لهم أي دور في هذه الانتخابات بحيث كان لهم النواب في المجالس المحلية ولكن بالتعيين من قبل الإدارة الفرنسية نفسها.[4]

تعتبر فترة مابين الحربين العالميين فترة تحول هام من التاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ونضالها ضد الاحتلال الفرنسي، حيث شهدت ظهور روافد جديدة للكفاح التي كانت نتيجة الإصلاحات التي قدمتها السلطات

---

[1] _حسن عبد رزاق، **المنازعات الانتخابية المحلية في ظل القانون العضوي**، مذكرة الماستر تخصص القانون الإداري، جامع حمة لخضر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم الحقوق، 2018_2019م، ص8.

[2] _ البحري، المرجع السابق، ص6.

[3] – أبو قاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ط.1،ج.10، دار البصائر، الجزائر، 2007م، ص11

[4] _نفسه، ص11.

الفرنسية للجزائريين والذي أعطى لها الحق في التمثيل النيابي بالمختلف المجالس[1] الانتخابية، منها البلدية والعمالية والمالية وغيرها، وترشح لتلك المجالس أفراد كثيرون في الجميع الجهات و من الجميع الطبقات.[2]

وكان للنخبة الجزائرية خلال مطلع القرن 20 دورا هاما في مطالبة السلطة الفرنسية بالتحقيق المساواة والعدالة مع الفرنسيين وإلغاء قانون "أنديجينا" وكان الهدف هو الدمج الجزائر بفرنسا مع التمثيل النيابي الكامل للجزائريين وقد اشترط بعضهم لإتمام الدمج عدم التخلي على الأحوال الشخصية الإسلامية، وهذا الأمر أدى إلى انقسام النخبة فيما بعد،[3]منها انقسام النخبة الليبرالية أثناء الانتخابات إلى النخبة الليبرالية ثانية على الإدماج بالتجنيس بزعامة الدكتور بن التوهامي، والنخبة "الإصلاحية_ الوطنية " تعارضه وتدعو إلى المساواة الجميع أمام القانون، والتمثيل الجزائريين في البرلمان الفرنسي، و إجبارية التعليم باللغتين الفرنسية والعربية، وإلغاء البلديات المختلطة، والذي كان زعيمها الأمير خالد.[4]

ومن بين الإصلاحات التي قدمتها فرنسا والتي كانت عبارة عن قوانين لترضيت المسلمين الجزائريين بعد النصر الذي حققته في الحرب العالمية الأولى وارتفاع الأصوات الجزائريين التي تنادي بإنصافهم و مجازاتهم عما بذلوه في الحرب لنصرهم، نذكر منها:

1_قانون 4 فيفري 1919م:

أ_ والذي جاء فيه وضع الجنسية الأهلية الوسيطة (بين الجنسية الفرنسية وحالة الرعية) و أن لا يتاح لحائزيها الاحتفاظ بقانون الأحوال الشخصية الإسلامية، ويتاح لهم اكتساب صفة "ناخبين محليين".

ب_ إلغاء قوانين الأنديجينا الزجرية.

ج_ تسهيل إجراءات الحصول على الجنسية الفرنسية بشرط أن تتوفر في الراغب في حصول عليها الصفات التالية: أن يكون عمره 25 سنة، لم يسجن إطلاقا، خدم في جيش الفرنسي، يدفع ضريبة الدخل، موظفا أو عضوا في مجلس محلي بالجزائر، يعرف قراءة اللغة الفرنسية وكتابتها، أن يتخلى عن وضعيته الشخصية في ظل القوانين المدينة الإسلامية.

د_ توسيع حقوق الانتخابات المسلمين في المجالس البلدية والعمالية والمجلس المالي.

---

[1] _حورية بن الفضة، **الصراع السياسي بين الحركة الوطنية الجزائرية والسلطات الاستعمارية الفرنسية من خلال الانتخابات ما بين 1919_ 1951م**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2020_2021م، ص139.

[2] _الطرابلسي، "في أيام الانتخاب أقوالنا، وأقوال غيرنا"، **مجلة الشهاب**، المجلد الثالث، العدد 145، السلسلة الثالثة، 1928م، ص2.

[3] _صالح فركوس، **تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال**، ط.1، دار القافلة، الجزائر، ص514.

[4] _بشير بلاح، **كرونولوجيا الجزائر من 1830إلى 2000**، ط.1، دار الجزائر أنفو، الجزائر، 2013م، ص131.

هـ_ إنهاء الضرائب الخاصة المفروضة على المسلمين الجزائريين.

2_قانون 6 فيفري1919م:

والذي جاء فيه هو أيضا شروط صعبة لاكتساب "الجنسية الوسيطة"، رفع هيئة القسم الانتخابي الخاص بالأهالي من 57.000 إلي 425.000، زيادة الهيئة انتخاب المستشارين العامين، (29 مستشارا أي ربع مجموعهم، والمندوبين الماليين، أي ربعهم أيضا)من 5.090 إلى 103.149.[1]

إضافة إلى العوامل الأخرى الذي كان لها الصدد في بروز نضال سياسي جديد كثورة أكتوبر الروسية، ومبادئ ويلسون 14، ونشاط الحركة العمالية في العالم، ميما جعل الشعوب تلمح إلى تغيير الواقع المر في الجزائر، و بذلك كان لنتائج الحرب تأثيرا واضحا على الجانب السياسي للجزائر فمن جهة برز الوعي السياسي لدى الجزائريين وتجسد ذلك في ظهور اتجاهين مختلفين، ومن جهة أخري نجد فرنسا تسعى جاهدة لإبقاء مستعمراتها هادئة وهذا ما جعلها تقوم بالإصلاحات.[2]

وخلال هذه السنة أعلن عمار وهو أحد أنصار الأمير خالد في عدد صحيفة الإقدام الصادرة بتاريخ 27 نوفمبر 1919م، عشية الانتخابات البلدية عن جمع الأمير خالد في مشروعه بين الإسلام وتقدم المجتمع قائلا: إننا لا نتردد في سعينا نحو التقدم وأن نحافظ على تقاليدنا الإسلامية العتيقة التي جعلت من الإسلام دينا ينتزع إعجاب الناس واحترامهم وختم حاج عمار مقاله بإعلان عن انطلاق الحملة الانتخابية تحت شعار فرنسا والإسلام وقد كان هذا شعار الذي تمحورت حوله الحملة الانتخابات التي سارت بصورة عادية وأسفرت عن نجاح قائد الحاج موسي _ الأمير خالد وجميع أنصاره المحافظة على القانون الأساسي للأحوال الشخصية الإسلامية.[3]

وقد جرت الانتخابات البلدية بالعاصمة يوم 30 نوفمبر 1919م، والتي كانت انطلاقة جديدة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية فقد أدت من ناحية إلى تقسيم النخبة إلى اندماجيين، وأدت من ناحية أخري إلى ظهور زعيم جديد هو الأمير خالد الذي ساعدته سمعته وماضيه علي انتصار في هذه الانتخابات، كما كشفت هذه الانتخابات على حقيقة الرأي العام الجزائري الذي كان ضد الإدماج، وهذا ما توضحه نتائج الانتخابات التي

[1] _ بلاح، **كرونولوجيا الجزائر من 1830 إلي 2000م**، المرجع السابق، ص 130.

[2] _عمار خالدي، **النضال السياسي للشباب الجزائريين مابين 1900_1919م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2013_2014م، ص 121.

[3] – فشار عطاء الله ، **النخبة الجزائرية جذورها_ تطورها_ اتجاهها (1914_1954م)**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، 2008_2009م، 159.

أعطت الجزائريين فرصة ثمينة لاستعمال صندوق الانتخاب كوسيلة للتغيير وأن أولئك الذين شاركوا فيها قد برهنوا على قدراتهم الاختيارية بفوزهم في الانتخابات.[1]

وقد لاحظ المعمرين الأوروبيين هذا الاتجاه المعادي في رأيهم لفرنسا باسم الإسلام من خلال حملة الأمير خالد الانتخابية، إذ نقلت صحيفة صدي الجزائر شهادات عن تصريحات سنة 1919م، والتي جاء بعضها إنني أعرض أمامكم قائمة إسلامية انتخبوا من اجلنا إذا أردتم أن يتولى شؤونكم المسلمون وإن قوائم لانتخابية وحدها هي التي يبارك الله فيها فإذا أردتم الجنة فاختاروا قائمتنا لأننا مؤمنون وإذا أردتم جهنم فانتخبوا من أجل قائمة الكفار الذين يرتدون القبعة، ولا يخفى على الملاحظ توظيف الأمير خالد في حملته الانتخابية للشعور الديني والنخوة الإسلامية.[2]

فأول انتخابات شارك فيها الجزائريون جرت مابين 1919و1920م، وكانت هذه الانتخابات البلدية أول تجربة خاضها الجزائريون، وقد شارك فيها الأمير خالد وقائمته عن بلدية مدينة الجزائر، وأظهرت النتائج فوز الأمير بالمقاعد المخصصة للجزائريين في بلدية مدينة الجزائر العاصمة، [3] وكنتيجة للإصلاحات الجديدة،[4]عبرت صحيفة العمل الفرنسية عن تفاجئها بالنجاح الذي أحرزته تجمعات الأمير خالد، وجاء في نص البيان الرسمي الذي ألغيت بموجبه نتائج الانتخابات البلدية سنة 1920م، وموجه إلى الأمير خالد اللوم عما قام به أمام الدعاية الانتخابية على الأرضية الدينية والوطنية[5], ثم استمرت الانتخابات وتوسعت أكثر، إلا أنها كانت دائما تحت أنظار الإدارة الفرنسية وهي انتخابات معروفة بالتزوير والغش والتشويه، والتي جاءت بعد الانتخابات البلدية سنة 1919م نذكرها:

_ الانتخابات الولائية في 09جانفي 1921م.

_ انتخابات المجالس العامة في أكتوبر سنة 1922م.[6]

_ انتخابات تجديد للمجالس المالية سنة 1923م.

_ انتخابات سنة 1924م،بعد نفي الأمير خالد .

---

[1] _ بن فضة، ، **الصراع السياسي بين الحركة الوطنية الجزائرية والسلطات الاستعمارية الفرنسية من خلال الانتخابات ما بين 1919_ 1951م**، المرجع السابق، ص158.

[2] _فشار، المرجع السابق، ص159.

[3] _ فشار، نفسه، ص161.

[4] _إبراهيم مياسي، **مقاربات في تاريخ الجزائر 1830_1962م**، ط.1، دار الهومة، الجزائر، 2013م، ص120.

[5] _شوقي، المرجع السابق، ص161.

[6] _ نفسه،ص164.

_ انتخابات المجالس البلدية سنة 1925م في عهد الرئيس الفونس .

_ انتخابات المجالس البلدية الجزئية والعامة من 1927_1929م.

_ انتخابات التشريعية والمالية من 1932_1939م.

_ انتخابات تجديد المجالس العمالية سنة1934م.

_ انتخابات البلدية سنة 1935م.

_ انتخابات البلدية 1937م.

_ انتخابات 17 أكتوبر 1937م الخاصة بالتجديد أعضاء المجلس العامة.

_ انتخابات التجديد النصفي لأعضاء المجالس المالية في 6فبراير 1938م.

_ انتخابات التكميلية سنة 1938م.

_ انتخابات المجالس العامة 1939م.

_ انتخابات البلدية سنة 1945م.

_ انتخابات الجمعية التأسيسية الأولي في 21 أكتوبر 1945م.

_ انتخابات 2 جوان 1946م.

_ انتخابات التشريعية في نوفمبر 1946م.

_ انتخابات مجلس الجمهورية في 24 نوفمبر و 8 ديسمبر1946م.[1]

وغيرها من انتخابات المزورة والتي سنفصل فيها أكثر في الفصل الأول نسبتا إلى الحاكم العام مارسيل نايجلان الذي كان يشرف عليها شخصيا ثم خلفه حاكم العام الجديد ليونار.[2]

المطلب الثالث: الأسباب المشاركة في انتخابات.

تعدد الأسباب المشاركة في الانتخابات بما فيها من النفع تعود على الأمة والوطن بالخير في العاجل والآجل، وقد جاء في جريدة المنتقد علي لسان العلماء "إن للأمة الجزائرية في الانتخابات فوائد جمة ويااليت لو أدركوها وقدروها حق قدرها لما بلغوا الحضيض الأسفل من العناء"[3] وقد ذكر العلماء مجموعة من الأسباب كهدف للوصول إلى الغاية، بعد الدراسة المخططات الاستعمار، وضرورات الأمة وإمكاناتها.[4]

[1] – بن فضة، المرجع السابق، ص 169_356.

[2] _ سعد لله أبو قاسم، المرجع السابق، ص12.

[3] – بو غابة، المرجع السابق، 133.

[4] – نفسه.

1_ تفويت الفرصة على الاستعمار: وذلك من خلال إبطال مكائد الفرنسيين وحيلتهم من إقصاء الشعب الجزائري، في مراكز صنع القرار، والتفاعل مع مصالحه السياسية والاجتماعية، وقد طالب العلماء الأمة أن لا تترك الميدان شاغرا للحكومة الفرنسية تعمل فيها ما تشاء لوحدها، ودعوهم بأن لا تستخفوا بالانتخابات ولا يقاطعوها، وأن لا يتأثروا بتهديدات الإدارة وتخويفها، وليعلم أن إعطاء ورقته شهادة للوطن أو عليه، فهذه هي الوسيلة لرد على مخططات الاستعمار.[1]

2_ إسماع الصوت الجزائر: ويقصد إبلاغ الصوت الجزائر إلى الخارج .....وإطلاع الرأي العام الفرنسي والرأي العالمي على أحوال الجزائر وإبطال دعايتها الاستعمارية المضللة وبيان الحقيقة عسى أن الضمير الفرنسي والضمير العالمي إلى العطف على القضية الجزائرية، وبهذا الوجه فقط يمكن تبرير المشاركة في الانتخابات البرلمانية وحمل الشعب على التحمس لها بصفتها سلاحا من أسلحة الكفاح القومي التحريري.[2]

3_ المطالبة بالحقوق المغتصبة: ويقصد بهي استرجاع المطالب من السلطات الاستعمارية، والتي كانت المطالبة بالخبز، والثياب، وتحسين الوضع الاجتماعي والمطالبة بالحقوق السياسية والحريات العامة وحق التعليم والتنقل والعمل وهذا ما كان تطلبه الأمة الجزائرية وكل ما تستحقه.[3]

4_ تدريب النخبة على العمل السياسي: كانت النخبة الجزائرية تعيش في الوضع المزري خلال فترة المستعمر، والتي لم يعطى لها الفرصة لتعلم في الجامعات، أو يمارسوا أنشطتهم الاجتماعية والسياسية في الجمعيات والأحزاب، وأن يتدرجوا في تقلد المناصب الإدارية والسياسية بالمخالطة، فلم تفسح فرنسا المجال للشباب أن ينال حظهم المعرفي في إطارهم، ولم تسمح لهم في بتأسيس الأحزاب ليخرج فيها المناضلون، وهو ما أدى إلى الشبان أن يتعلموا النضال السياسي بالانخراط في الانتخابات.[4]

المطلب الرابع: شروط النجاح الانتخابات.

ليكون العمل نافعا، عليه أن ينبع من واقع بلائمه، فهو كشجرة لا تثمر إلا إذا استنبتت في أرضها وفي تربتها، وهذا ما ينطبق على السياسة والانتخاب، فإذا لم تتوفر لها الأجواء الصالحة، والشروط الصحيحة،

[1] – بو غابة، المرجع السابق، ص233.
[2] – نفسه، ص، 234.
[3] – نفسه، ص 235.
[4] _ نفسه، ص236.

والأسباب الحقيقية، لا يمكن أن نجني الثمار المرجوة، من هنا أكدت الجمعية للسياسيين أهمية توفير الشروط الضرورية، والضمانات الأساسية لنجاح الانتخاب، ومن هذه الشروط :[1]

1_ **المطالبة بالنزاهة:** لقد أكد الاستعمار في المناسبات عديدة أن النزاهة في الانتخابات خط أحمر على الجزائريين، ولا يمكن أن يوفرها لهم، لأن في نظرهم نذير شر لهم، ولقد صرح أحد الغلاة المعمرين أن " منح الجزائريين حق الانتخاب على قدم المساواة مع الفرنسيين شر مستطير، وسار خطير على النفوذ الفرنسي فإذا سرنا في ذلك الوضع القائم الآن وجدنا أنفسنا أقلية في المجالس الانتخابية، والنزاهة من الوسائل الفعالة التي تمكن الشعب من إبداع رأيه، والتعبير عن إرادته وإبلاغ صوته، والمساهمة في تدبير شؤونه بواسطة من ينتخبونهم من النواب، فالنزاهة تعطي للشعب الثقة في الإصلاح والتغيير، والبناء والتشييد، حتى ولو خذلهم نائب أو نائبين فلهم أمل في إصلاح الوضع في المحطات القادمة،كما أن النزاهة في الانتخاب تفرز قيادات من أعماق الشعب، وتثق فيهم الأمة، ويشعر النواب أن مصدر بقائهم ونجاحهم في التفاف الأمة حولهم، وقد طالب العلماء بالتوفير الحرية والنزاهة مرحليا، وأن تطبق الانتخابات بشكلها الديمقراطي بالتدرج، كما طالبوا أن تظهر حسن النوايا في ترسيخ هذه الرغبة ولو جزئيا، لكن بقيت حالة الانتخاب على حالها ولم يتبدل شيء، وبقي التزوير شريعة الاستعمار لا تنسخ.[2]

2_ توحيد القائمة الانتخابية: إن تعدد القوائم تؤدي بالضرورة إلى تفريق الأصوات وتشتيت الناخبين، وقد يختار الناخب في الترشيح بين القوائم فيمتنع من التصويت، [3]وقد علق الشيخ حمزة بوكوشة على هذه التصرفات التي أساءت إلى استخدام الانتخاب لصالحها في مقال بالعنوان:"يضحك العاقل من هذه المهازل لاسيما عندما يرى حزبين متحالفين في بلدة يزكي كل منهما الآخر، ويراهما في بلدة أخرى متحاربين متنافرين، يصف كل منهما بالخيانة، وماذا نقول إذا رأينا بعض الأحزاب تتحد مع المستقلين والحكوميين بالعبارة أشمل ولا تتحد مع البقية الأحزاب التي تقاربها في الغاية والمبدأ" [4]وفي سنة 1947م، ذهب البشير الإبراهيمي و الشيخ العربي التبسي وخير الدين، إلى زعيم حزب الشعب ، مصالي الحاج، وطلبوا منه أن تتوحد كلمة الأحزاب في الانتخابات وأن لا يفوتوا

[1] – بو غابة، المرجع السابق، ص237.

[2] – نفسه، ص237.

[3] – نفسه، ص240.

[4] _ بوكوشة، إفلاس الأحزاب السياسية في الجزائر، **جريدة البصائر**، السلسلة الثانية، الجزائر،1953م، ص31.

الفرصة على النواب المسلمين المخلصين باختلافكم، فان معمرين قد وحدوا كلمتهم وقدموا قائمة واحدة بأسماء مرشحيهم وذهبوا يبثون دعايتهم المتحدة، وقد أبدى مصالي الحاج قبولا حسنا.[1]

3_ **المحافظة على ثقة الشعب:** إن الشعب هو مصدر السلطات في الفكر السياسي الإسلامي والديمقراطي، فهو الذي ينتخب والذي يعزل من خلال صناديق الاقتراع، وصناعة الرأي العام في أمة مستعمرة كالجزائر ينبغي أن يكسب أولا وقبل كل شيء ثقة الأمة، ويبرهن لها أنه خادم لها، ساعيا في إصلاح شؤونها، ومعبر عن طموحاتها، ولكي تصل الأحزاب والسياسيون إلى هذه الثقة يجب العمل بيها، وتحلي بالروح الوطنية، فكلما استغرقنا جهدنا في بناء الشعب متدين و مثقف،أيقضنا الأمة من الغفلة وإرشاد التائهين منهم، وبتالي نجعل من الشعب يلتف حول قيادته ويمشي وراء زعمائه ويكون بعدها محبوبا ويصبح متحكما في عدة ميادين منها الانتخابات.[2]

4_ تكوين لجنة تشرف على الانتخابات: دعا العلماء الأحزاب إلى تكوين و تأسيس هيئة انتخابية في كل مقاطعة يديرها رجال يشهد لهم ماضيهم بحسن السلوك والنزاهة والقادرة على التسيير الشؤون العامة، وتكون هذه الهيئة المشكلة من جميع القوى السياسية المشاركة في الانتخابات تشرف على حملة الانتخابية، وتوحيد القوائم، ومتابعة الأحداث أولا بأول، وكما أن لهذه اللجنة دور في نزع الخصام بين المتنافسين.[3]

خلاصة:

تعد البصائر والانتخابات من بين الوسائل التي اعتمدت عليها الحركة الوطنية الجزائرية لتعبير على ما تحتاجه من خلال طرح عدة مشكلات وقضايا لتوعية الشعب وإرشاد الأمة للنهوض ضد الاستعمار الفرنسي، ;وتقديم عدة مطالب من أجل استرجاع السيادة الوطنية، حيث عرفت الانتخابات بالتزوير والذي سيكون محل دراستنا في فصل الموالي.

[1] _ خير الدين، المصدر السابق، ص302.

[2] – بو غابة، المرجع السابق، ص241-243.

[3] _ نفسه، ص243.

الفصل الأول: الانتخابات في عهد الحاكمين العامين، شاتينو ونايجلان (1947–1951م)

المبحث الأول: الانتخابات البلدية1947م في عهد شاتينو

المطلب الأول: القانون 20 سبتمبر1947م

المطلب الثاني: الأحزاب المشاركة في هذه الانتخابات

المطلب الثالث: نتائج هذه انتخابات

المبحث الثاني: الانتخابات 1948م في عهد نايجلان

المطلب الأول: الأحزاب المشاركة في هذه الانتخابات

المطلب الثاني: نتائج هذه انتخابات

المبحث الثالث: الانتخابات 1950م و1951م

المطلب الأول:انتخابات 1950م

المطلب الثاني:انتخابات1951م

الفصل الأول: الانتخابات في عهد الحاكمين العامين، شاتينو ونايجلان (1947–1951م)

المبحث الأول: الانتخابات البلدية 1947م في عهد الحاكم العام شاتينو.

شكلت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية منعطفا حاسما في مسار تطور الحركة الوطنية الجزائرية، خاصة بعد صدور قرار العفو العام الذي أصدره البرلمان الفرنسي في 9مارس 1946م، فأطلق سراح المعتقلين السياسيين من ضمنهم مصالي الحاج وفرحات عباس، فتجلوا في إعادة النشاط السياسي من جديد، ومن بينها الاهتمام بالمسألة المشاركة في الانتخابات، اعتبر مصالي أن دخول الانتخابات تمثل إستراتجية جديدة بالنسبة لحزبه وحركته لمواصلة المسار النضالي الوطني بهدف إعطاء الحركة الوطنية دفعا قويا، ويقول عمار بن عودة بهذا الخصوص "أن بعد عودة مصالي للنشاط السياسي من جديد ضغط على مكتب السياسي واللجنة المركزية،[1]في عهد الجمهورية الرابعة ،فأسس حركة انتصار الحريات الديمقراطية التي حلت مكان حزب الشعب الجزائري،[2]كما عبر فرحات عباس على إقرار الفيدرالية، والوطن الجزائري، والعلم الجزائري، في حكومته الخاصة وبرلمانه المنتخب بالواسطة التصويت العام،[3]ومباشرة بعد مصادقة على القانون التنظيمي الأساسي للجزائر 1947م، وشرعت الإدارة الفرنسية في تطبيقه على طريقتها الاستعمارية.[4]

المطلب الأول:قانون 20 سبتمبر1947م.

شعرت الحكومة الفرنسية بعد الحرب العالمية الثانية بتزايد الضغوط الوطنية وتشدد المواقف المستوطنين، فخططت لمنح جزائريين بعض الإصلاحات تضمن تعايش العنصرين الأوروبي والمسلم، وإسكات التيار الثوري المتنامي، وخوفا من تفلت الأمور من بين أيديها بادرت لعرض مشروع دستور خاص بالجزائر.[5]

---

[1] _ حسين عبد الستار ، **الأزمات الداخلية للهيئات القيادية للثورة الجزائرية 1954_1962م**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم التاريخ،2017_ 2018م، ص63،74،75.

[2] _بسام العسلي، **الصراع السياسي على نهج الثورة الجزائرية**، ط.1، دار النفائس، بيروت، 1982م، ص44.

[3] _محفوظ قداش، **المقاومة السياسية1900_1954م**، ط.1، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1987م، ص85.

[4] _ بن فضة، **الصراع السياسي بين الحركة الوطنية الجزائرية والسلطات الاستعمارية الفرنسية من خلال الانتخابات ما بين 1919م_1951م**، المرجع السابق، ص379.

_شاتينو: هو حاكم العام الفرنسي، تولي الأمانة العامة في حكومة الجبهة الشعبية 1936م، ثم تولي الحكومة العامة في الجزائر 1944م إلي فيفري 1948م، اتهمه المستوطنون أنه مقرب من الجزائريين ومتعاطفا، في حين عرفت الجزائر في عهده أسوأ مراحل الاحتلال، وبعد إنهاء مهامه في الجزائر عين سفيرا لبلده في الاتحاد السوفيتي. ينظر إلى: بن فضة، **الصراع السياسي بين الحركة الوطنية الجزائرية والسلطات الاستعمارية**، المرجع السابق، ص404.

[5] _عبد الله مقلاتي، **المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر1830_1954م**، ط.1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014م، ص185.

1_ التعريف بالقانون:

هو عبارة عن مشروع إصلاحي، تقدمت به الحكومة الفرنسية للتصدي للحركة الوطنية ومواجهتها، وامتصاص لغضب الجماهير الجزائريين التي عانت من ظروف اجتماعية واقتصادية قاسية،وخصوصا عمليات السلب والنهب والتجريد التي انتهجتها الإدارة الاستعمارية لخيرات الجزائر وتصديرها إلى أوروبا، وقد عرف القانون بعدة تسميات منها: القانون الأساسي، أو دستور الجزائر، كما أطلقت علية الإدارة الاستعمارية أيضا بالإصلاح 1947م، وجاء هذا القانون في عهد الحاكم العام **ايف شتانيو** الذي استبدل فيما بعد بالحاكم العام **مارسال ايدموند نايجلان،** الذين عرفوا بتزوير الانتخابات وعرقلة الحركة الوطنية، صدر هذا القانون تحت رقم 1853_47 ونوقش بشكل مطول في المجلس الوطني الفرنسي تمهيدا للإصلاحات القادمة. وفي 20 سبتمبر 1947م وافق البرلمان الفرنسي على القانون الجديد المنظم للجزائر وعلى الإصلاحات السياسية التي أقرها، بعد أن وضع القانون من قبل النواب الشيوعيين الجزائريين.[1]

2_أهم بنوده: اشتمل هذا القانون على جملة من البنود نوردها كالتالي:

_ في النظام السياسية: الجزائر عبارة عن مجموعة من المقاطعات في دائرة الاتحاد الفرنسي تتمتع بالشخصية المدنية والاستقلال المالي والإداري، وتمتع الجمهورية الجزائرية بالسيادة على كامل التراب الوطني، وتشرف على جميع الشؤون الداخلية البرلمان والنواب يتم اختيارهم عن طريق الاقتراع العام المباشر، وهذا ضمن الاتحاد الفرنسي دائما، وتعيين حاكم فرنسي على الجزائر وإنشاء مجلس جزائري منتخب يتكون من 60 نائبا فرنسيا، و60 ناخبا جزائريا لمدة 6 سنوات يجدد نصفهم كل 3 سنوات.[2]

_ في المجلس الجزائري: يتألف المجلس الجزائري من مواطنين جزائريين يتم انتخابهم عن طريق الاقتراع السري المباشر لمدة أربع سنوات وهو يتألف من 120عضوا، ينقسم الهيكل الانتخابي إلى هيئتين مختلفتين، وينتخب المجلس الجزائري على القائمة مع التمثيل متناسب وبالاستفادة من الأصوات الباقية على درجة القطر الجزائري، تحديد السن القانونية للانتخابات بالنسبة للجزائريين والجزائريات 23 سنة على أقل، وكيفية الانتخاب وتركيبة الهيئة الانتخابية في المجلس الجزائري والقانون الذي يضبطها.[3]

---

[1] _عيسى بوقلقول، **النواب المسلمون في المجلس الجزائري ودورهم في الحياة السياسية الوطنية 1948_1956م**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2020_2021م، ص34.

[2] _إيمان قادري و أسماء عثامنية، **التطورات السياسية في الجزائر ما بين 1945_1954م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2018_2019م، ص 53.

[3] – بوقلقول، المرجع السابق، ص45.

ـ **في الحكومة الجزائرية:** ينتخب المجلس الجزائري رئيس الوزراء بالتصويت وبأكثرية أعضاء المجلس المطلقة ورئيس الوزراء يختاره وزرائه، ويتألف المجلس الجزائري بالصفة انتقالية بعدد متساوي من الجزائريين أو الجزائريات ممثلين عن الهيئة الانتخابية الأولى والثانية.[1]، كما أن كل الوزراء، مسؤولون جماعيا أمام المجلس الجزائري عن السياسة العامة وفرديا وعن تصرفاتهم الشخصية علما أن نصفهم من الأوروبيين، ويعين رئيس مجلس الوزراء في كافة الوظائف المدنية مع ضرورة توقيع الوزير المعني معه.[2]

ـ **في البيئات والمجتمعات المحلية:** يكون النواب البلدية والجماعة مناسبا ومساويا لكل قسم انتخابي ويكون لكل هيئة انتخابية ممثل واحد على الأقل، تتألف المجالس البلدية المقرر في قانون 51، انتخابها، ومدتها، ونظامها، وتركيبها، يحددها القانون، تنفيذ قرارات المجالس المنتخبة البلدية، العامة، الجماعة، تسند إلى رئيس المجلس.[3]

المطلب الثاني: الأحزاب المشاركة في هذه الانتخابات.

1_ حركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية:

كانت مشاركة الحزب الشعب الجزائري في الانتخابات سببا في إنشاء حركة انتصار الحريات الديمقراطية، والتي حلت محل "حزب الشعب" الذي لا يزال منحلا، يؤيد فكرة إنشاء جمعية تأسيسية جزائرية، ذات سيادة منتخبة على أساس الاقتراع العام، بدون تمييز من أي نوع، وجلاء الجيوش الفرنسية عن الجزائر، وإعادة الأراضي التي انتزعت، فقرر مصالي أن يشارك في الانتخابات ليضع برنامج أمام الشعب الجزائري، وليختبر فكرة الاستقلال الجزائر من خلال صناديق الانتخاب،[4] حيث أصبح هذا الحزب تغطية شرعية لحزب الشعب، وناقش بعض المناضلين الذين ارتكبوا بهذا المرور السريع من الحياة السرية إلى الحياة الشرعية مبدأ مناسبة مشاركة حزبهم في الانتخابات وطرحوا في ندوة الإطارات الأولى سنة 1946م، وفي مؤتمر الوطني الأول للحزب في فيفري 1947م، تحت رئاسة مصالي،[5] وأهم ما نتج عن هذا المؤتمر، تحميل اللجنة المركزية للحزب والمكتب السياسي للتنسيق بين حزب الشعب و حركة. الانتصار، وأهم نقطة أساسية تحدث عنها المؤتمر هي المشاركة في الانتخابات وطرح التصويت فنال التأييد المشاركة 29 صوت وبذلك أصبح التحضير للمشاركة في إنتحابات أمر مشروعا،[6] ومباشرة بعد مصادقة الجمهورية الرابعة على القانون التنظيمي شرعت الإدارة الاستعمارية في تطبيقه بإجراء الانتخابات

---

[1] _ بوقلقول، المرجع السابق، ص45.

[2] _الأمين شريط، **التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919_1962م**، ط.1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م، ص53.

[3] _ بقلول، المرجع السابق،ص47.

[4] _بسام عسلي، **جهاد الشعب الجزائري المقاومة والتحرر**، ط.1، ج.2، دار العزة والكرامة، بيروت، 2009م، ص35.

[5] _ بن فضة،**الصراع السياسي بين الحركة الوطنية الجزائرية والسلطات الاستعمارية**، المرجع السابق، ص92.

[6] _مصطفى هشماوي، **جذور نوفمبر 1954م في الجزائر**، ط.1، دار الهومة، الجزائر، ص71.

البلدية [1] ونظمت حركة انتصار الحريات الديمقراطية نفسها كحزب وعقدت مجلسها الوطني الأول في جزائر العاصمة في شهر سبتمبر 1947م، وقرر حزب "حركة انتصار الحريات الديمقراطية " أن يخوض برنامج بلدي_ الانتخابات البلدية في شهر أكتوبر 1947م، ودعا الناخبين إلى التصويت على البرنامج السياسي:

-مع النظام الاستعماري أم ضدها.

- مع الأمة الجزائرية أم ضدها.

- مع انتخاب المجلس التأسيسي الجزائري ذي السيادة أم ضدها.[2]

كما أصدرت الحركة، بيانا أكدت فيه على تمسك الشعب الجزائري بإنشاء مجلس تأسيسي جزائري ذي سيادة، رافعة الشعار الانتخابات البلدية 1947م، "لا للتجنيس لا للتفرنس، الإسلام ديننا واللغة العربية لغتنا والجزائر وطننا".[3]

2_الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.

لقد أسس فرحات عباس ورفاقه الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في شهر أفريل 1946م، وقرر هذا الحزب الاشتراك في الانتخابات وكانت البداية بالمشاركة في الانتخابات الجمعية التأسيسية 1946م، وحقق فيها نجاحا باهرا فحصل على 11مقعدا، ولاقت هذه الانتخابات شهرتا وتأييدا شعبيا كبيرا.[4]

كما استفادة هذا الحزب من القيام الجمهورية الرابعة في فرنسا وتطبيقها للإجراء الانتخابات البلدية في أكتوبر 1947م، فدخل الاتحاد الديمقراطي الانتخابات البلدية المقرر إجرائها يومي 19_26 أكتوبر تحت شعار "الترقية الاجتماعية للشعب الجزائري ".[5]وكانت مشاركته في الانتخابات من أجل تنمية الأفضل للجميع المجالات المجالات الحياة خاصة التعليم والتكوين، وإلى توعية الجزائريين بضرورة استرجاع السيادة الوطنية.[6]

---

[1] _ ميمونة جيلالي و دليلة تيفوجار، **انتخابات 1948م وانعكاسها على الوضع السياسي في الجزائر (1948_ 1954م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2019_2020م, ص37.

[2] _ قداش، **المقاومة السياسية**، المرجع السابق،ص93.

[3] _ رانية مخلوف، **دور الإعلام في الحركة الوطنية 1947_1949م**، ط.1، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2014م، ص50.

[4] _قدادرة شايب، "تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية،" **مجلة العلوم الإنسانية**, المجلدأ، العدد 30، ، الجزائر، 2008م، ص148_149.

[5] _ جيلالي و تيفوجار، المرجع السابق، ص37.

[6] _هادية عياد، **فرحات عباس والنضال السياسي الوطني 1946_1958م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2018_2019م، ص49.

المطلب الثالث: نتائج هذه الانتخابات.

التجأت الإدارة الفرنسية إلى تزوير الانتخابات وتعيين عملائها وهو أمر الذي تجلى في انتخابات المجالس البلدية التي جرت في شهر أكتوبر1947م،[1]إذ أسفرت نتائج تلك انتخابات على حصول(إ.د.ب.ج) على 18 بالمئة من الأصوات المعبرة عنها وحصول (ح.إ.ح.د)على 33 بالمئة من الأصوات، وأحرزت فوزا ساحقا إذا تصدرت ب110 بلدية، و حصل ح.ش.ج على 60 بالمئة من المجموع الانتخابات، أما الأحرار العملاء الاحتلال، ومرشحي الإدارة تحصلوا على 45 بالمئة من الأصوات، ويظهر أن هذه هي النتيجة كانت متوقعة والمنتظرة منذ البداية لتقزيم الحركة الوطنية، وفسح المجال للعملاء.[2] كما جرت انتخابات لجمعية إتحاد فرنسي في نوفمبر 1947م، وجاءت نتائجها كما يلي:[3]

المعتلون –الإندماجيون 8 مقاعد، وحركة الانتصار 5 مقاعد، والشيوعيون مقعدان، وبتالي فاز عباس في الانتخابات مجلس الجمهورية فنال حزبه 4 مقاعد من السبعة المخصصة للجزائريين.[4]

لقد زرعت هذه نتائج إيجابية بالنسبة للحركة الوطنية رعبا وهلعا كبيرا في الأوساط المستوطنين الأوربيين، إذا بدؤوا يشعرون أنها تهدد كيانهم ووجودهم في الجزائر بل أنهم بدؤوا يشعرون أن نفوذهم سيزداد تقلصا إذا ما طبق "قانون الجزائر" وأصبحوا يخشون أن يتحولوا بعد هذه الانتخابات من أغلبية مفروضة بقوة إلى أقلية أوربية في إطار النظام الديمقراطي الذي رسمه القانون 20 سبتمبر 1947م.[5]كما كانت نتائج الانتخابات سلاحا ذوا حدين أثبتت عقم السياسة الفرنسية، وكشفت عن امتداد الإصلاح أو تغيير داخل الجزائر،[6]هذه نتائج أزعجت سلطة فرنسية التي قررت استبدال الحاكم العام شاتينو بالحاكم العام آخر هو إدموند نايجلان.[7]

ورغم تسجيل الهزيمة للاتحاد إلا أنه تظاهر بروح الوطنية، حيث نشر في عديد من المقالات يؤكد فيه أن اختيار الشعب الجزائري يعد ترسيخ وتثبيت لفكرة الوطنية، حيث شجعت هذه النتائج حركة الانتصار للحريات الديمقراطية على العمل من أجل توحيد القوى الوطنية، من خلال الدعوة التي وجهها المصالي الحاج إلى ح.إ.ب.ج، يدعوه إلى الحوار بهدف إيجاد السبل لإخراج البلاد من الوضع الذي آلت إليه، وكان الحوار بين

---

[1] – فتيحة مومني ووسام بن جدوا، **قانون الجزائر 20سبتمبر 1947م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2016_2017م، ص85.

[2] _عز الدين معزة، **فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال1899_1985م**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2004_2005م، ص 210.

[3] – معزة، المرجع نفسه، ص 210.

[4] _سعد الله أبو قاسم، **خلاصة التاريخ الجزائر المقاومة والتحرر 1830_1962م**، ط.1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007م، ص146_147.

[5] _ جيلالي وتيفوجار، المرجع السابق، ص38_39.

[6] _مزعاش، **الحركة الوطنية الجزائرية ومسألة الانتخابات**، المرجع السابق، ص74.

[7] – نفسه.

الحزبين، على الاتفاق ببرنامج عمل مشترك يقوم على دستور دولة الجزائرية ذات سيادة مطلقة وإلغاء كل أنواع الاستعمار، لكن هذا التقارب لم يدم طويلا، وما إن إنحلى بتراجع الاتحاد الديمقراطي الذي وضع شروط لاستمرار التحالف منها: عدم رفض التمثيل النيابي البرلماني، وعدم إدانة الاتحاد الفرنسي والتخلي عن دستور الدولة الجزائرية ذات السيادة المطلقة، وهو ما رفضته ح.إ.ح.د وعلق مصالي الحاج على الجمهورية الفيدرالية التي رفع شعارها فرحات عباس بالمولود الإمبريالي، لأنها تترك الدفاع الوطني بين أيدي الامبريالية الفرنسية.[1] وأمام هذا تخلى عباس على ما هو مطلوب منه، وقرر المشاركة في الانتخابات المقرر إجرائها يوم 2 أفريل 1948م.[2]

المبحث الثاني: الانتخابات 1948م في عهد الحاكم العام نايجلان.

ضاعفت الإدارة الاستعمارية عملياتها القمعية، فكانت تحضر ضربة قاضيا بالمناسبة الانتخابات المجلس الجزائري، وذلك بعدما وجهت حركة الانتصار الحريات الديمقراطية نداء لمناضليها لخوض غمار هذه الانتخابات، قبيل إجراء انتخابات المجلس الجزائري في 2 أفريل 1948م، قام مناضلو ح.إ.ح.د بالحملة واسعة بالجزائر مهددين الفرنسيين بطردهم في حالة فوزهم في الانتخابات، ولذلك وجدت الشرطة الفرنسية مبررا قويا ومناسبا لها حيث قامت باعتقال 660مناضلا منهم أي ثلث من المترشحين، وأمام ازدياد الاحتجاجات أثناء إجراء الانتخابات، قامت الشرطة الفرنسية بإطلاق النار وقتلت 12جزائريا، وجرحت المئات، واعتقلت العشرات وذلك عبر كامل التراب الوطني، ورغم كل هذا الترهيب والمكر، تحصل حزب ح.إ.ح.د على 30 بالمئة من الأصوات المعبرة عنها، وفاز ب9 مقاعد، وحصل حزب فرحات عباس إ.د.ب.ج على 17 بالمئة من الأصوات المعبرة عنها، وفاز ب8 مقاعد، وتحصل الأحرار على 45بالمئة من الأصوات المعبرة عنها، وفاز ب41 مقعدا، وحققت بذلك الإدارة الاحتلال رغبتها عن طريق التزوير واستعمال العنف.[3]

---

[1] _نسيمة قريشي، **الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1946_1956م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2014_2015م، ص 59.

[2] _هادية عياد، المرجع السابق، ص 50_51.

_ مارسيل نايجلان: هو من الشخصيات الفرنسية البارزة في القرن العشرين، ومن أبرز الشخصيات الفرنسية التي تواجدت بالجزائر بصفته حاكما عاما ما بين سنتي 1948_ 1951م، ولم تكن علاقته وطيدة مع الجزائر، وتعتبر الظروف التي شهدتها الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية وبالخصوص الذكر ظهور الدستور الجمهورية الفرنسية الرابعة الذي لم يحظ برضي الجزائريين، ولا برضي فرنسي الجزائر، فالجزائريون كان أملهم استرجاع سيادتهم الوطنية والتخلص من سيطرة فرنسا، بينما طالب المستوطنون، بالحكم الذاتي في إطار الوجود الفرنسي، وأمام الفوز الساحق لح ا.ح.د، في الانتخابات البلدية والتي كانت معبرة عن تفاعل الجماهير الشعبية مع السياسة هذه الحركة، وانتصار للروح الوطنية الصادقة، ولهذه الظروف المتداخلة أبعد شانينو عن الجزائر وتعويضه نايجلان ، الذي قدم من الألزاس ليحكم الجزائر وفق أهواء المستوطنين.ينظر إلى: بن فضة، **الجزائر في عهد الحاكم العام نايجلان 1948_ 1951م**، ط.1، منشورات رياصية، الجزائر، 2013، ص27،19،15.

[3] _معزة، المرجع السابق، ص 210.(ينظر إلى ملحق رقم 02، ص74).

المطلب الأول:الأحزاب التي شاركت في هذه الانتخابات.

جرت الانتخابات المجلس الجزائري من 04 و 11 أفريل 1948م،[1] والتي جاءت بعد فشل مساعي الحركة الوطنية للتكتل من جديد ضد التحالف الجبهة الفرنسية، وكذلك ظهور الخلاف في صفوف حركة الانتصار حول مشاركة في الانتخابات من عدمها،[2] شارك في هذه الانتخابات ممثلو الهيئة الانتخابية الأولى وهم الأوروبيون،وكذلك ممثلو الهيئة الانتخابية الثانية وهم المسلمون الجزائريون، أما التشكيلات السياسية للهيئة الثانية التي دخلت الانتخابات فهي الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، والحزب الشيوعي الجزائري، وقادة حركة الانتصار، وحتى الجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بطريقة الغير مباشرة.[3]

وأمام هذه الحالة،ضاعفت الإدارة الاستعمارية عملياتها القمعية، إذ كانت تحضر لضربة قوية لحزب الشعب، مستغلة مناسبة انتخابات المجلس الجزائري، وقد كانت تتحين فرصة دخول حركة الانتصار الحريات الديمقراطية معترك الانتخابات، وهو الأمر الذي حصل عندما قرر الحزب توجيه نداء لمناضليه لخوض غمار هذه الانتخابات[4]، وخلال هذه الانتخابات الخاصة بالمجلس الجزائري دخلت الأحزاب الوطنية متفرقة دون وحدة في العمل ودون برنامج موحد ومشترك في مواجهة تكتل الأحزاب والمنظمات الفرنسية الاستعمارية، رغم الاقتراح المقدم من طرف الحركة الانتصار دعا أن تكون الحملة الانتخابية تحت لافتة " أمة الجزائرية ذات سيادة" إضافة إلى الحزب الشعب الذي دعا إلى دخول الانتخابات براية "الجبهة الديمقراطية" في مواجهة تجمع الشعب الفرنسي، ودخل حزب الاتحاد الانتخابات تحت شعار "جمهورية جزائرية متحدة مع فرنسا".[5]

لقد كان نايجلان اشتراكيا في مذهبه السياسي، لكنه بالنسبة للجزائر كان يمينيا متطرفا، يرى في استقلالها "نهاية للإنجازات الفرنسية"، وعندما بدأت عملية الاقتراع، تضاعفت إجراءات التزييف مثل إسناد إشراف على مكاتب التصويت إلى الأوربيين فقط أومن يعينون من طرفهم.[6] وكما أن نايجلان الحاكم العام الاشتراكي صانع العديد من عمليات الغش والمتمثلة في:

1_إيقاف المرشحين الوطنيين و الإكثار من المرشحين الإداريين.

2_ منع الاجتماعات الوطنيين وصحافتهم.

---

[1] _يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر 1954م**، ط.2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص168.

[2] _جويبة عبدكامل، **الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة1946_1954م**، ط.1، دار الواحة، الجزائر، 2013م، ص174.

[3] – جيلالي و تيفوجار، المرجع السابق، ص58.

[4] _أحمد مهساس، **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولي إلى الثورة المسلحة**، ط.1، دار القصبة، الجزائر، 2003م، ص 313.

[5] _ مخلوف، **دور الإعلام في الحركة الوطنية**، المرجع السابق، ص52.

[6] _الزبيري العربي، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ط.1، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000م، ص126.

3_ تدخل قوات الأمن للضغط على الناخبين وفرز الأصوات بدون حضور مراقبين .[1]

4_ القبض على 33مرشحا من جملة خمسة وتسعين مرشح، وهذا قبل التصويت، وهذا ما أكده يحي بوعزيز في قوله لقد عشت بنفسي جو هذه الانتخابات وشاهدت الشرطة الفرنسية تطارد مرشحي حركة الانتصار وتفتش عليهم في كل حي، بحركات جنونية وغيرها من الأساليب الغش والخداع.[2]

وقد شهد يوم الانتخابات مناوشات بين أفراد القوات المسلحة الفرنسية، وجحافل المواطنين الجزائريين في أماكن عديدة من أنحاء الوطن، أسفرت عن استشهاد الكثير وإصابة أعداد كبيرة بجروح متفاوتة.ومن جهة أخرى، عملت الإدارة الفرنسية في المرحلة الأولى بالترشيح الأشخاص الموالين لها من المسلمين، وقدمتهم للانتخاب على أساس مرشحين أحرار، كما ضيقت على مرشحي الحركة الوطنية، ولم يسلم من ذلك حتى مرشحي حزب البيان الجزائري.وعملت أيضا في مرحلة الثانية على المصادرة الجرائد ومنشورات الدعائية للحملة الانتخابية، وقامت كذلك بمنع الاجتماعات والتجمعات التي قد عقدتها حركة الانتصار في إطار حملتها الانتخابية.[3]

وخلال يوم التصويت، تم اكتشاف العديد من المخالفات من بينها تكوين مكاتب يرأسها الأوروبيون في الغالب والذين يعينون تلقائيا الأمين والمساعدين، ولم تتوفر الأوراق المرشحين الوطنيين، وقد أعطت الإدارة تعليمات بعدم السماح المرشحين الوطنيين بالمراقبة سير عملية الاقتراع. [4]

وباختصار، فإن **"نايجلان "**قد جاء حسب رأي المؤرخ الفرنسي" **جوليان"**، جاء ليقضي على حركة .إ.ح.د لأن السماح للمواطنين أن يستعملوا شعارات سياسية قوية معناه أن ح.إ.ح.د سوف تتمكن من حصول على 90 بالمئة من أصوات الناخبين المسلمين الجزائريين في الجزائر، وعليه فإن الحاكم العام الجديد الذي تم تعيينه في 11 فيفري 1948م، قد جاء ليوقف أي تقدم أو أي نجاح انتخابي ل ح.إ.ح.د.[5]

المطلب الثاني: نتائج هذه الانتخابات.

بعد عمليات التزوير الانتخابي،[6]قررت الإدارة الفرنسية الإعلان عن النتائج الانتخابات، والتي جاءت مطابقة تماما لخطة التزييف التي رسمها المستوطنون، بالإنفاق مع الحاكم العام نايجلان، وكانت النتائج كالتالي،

[1] _محفوظ قداش، **جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830_1954م**، ط.1، منشورات للمصادر التاريخية، الجزائر، 2008م، ص366_367.

[2] _يحي بوعزيز، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية،1830_ 1954م**، ط.1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م، ص124.

[3] – بن فضة، **الجزائر في عهد الحاكم العام نايجلان 1948_ 1951م**، المرجع السابق، ص226_227.

[4] _ محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ط.1، ج.2، دار الأمة، الجزائر، 2008م، ص1137.

[5] _عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلي الغاية 1962م**، ط.1، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص 316.

[6] _حسين آيت أحمد، **روح الاستقلال مذكرات المكافح 1942_1952م**، ط.1، منشورات البرزخ، الجزائر، 2002م، ص165.

والتي أقرتها بنفسها ولم تكن معبرة عن رغبات المسلمين الجزائريين، وأكد بذلك المجلس أن المجلس الجزائري الأول يتكون من:

55 مقعدا للأوربيين اليمنيين الذين شكلوا تكتلا فيما بينهم.

04 مقاعد للاشتراكيين الأوروبيين.

01 مقعد للشيوعيين الأوروبيين.

والمجموع: 60 مقعدا للأوروبيين.[1]

أما بالنسبة للمسلمين الجزائريين فقد أعلنت الإدارة الفرنسية أن المجلس الجزائري يتكون من الأحزاب التالية، وكانت النتائج كالتالي:

_ 41 مقعدا من نصيب المرشحين المستقلين من الجزائريين، المدعومين من طرف الإدارة الفرنسية.

_ 09 مقاعد من نصيب الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية.

_ 08 مقاعد من نصيب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.

_ مقعدان اثنان هما من نصيب المستقلين من الاشتراكين.[2]

وقد نتج عن عمليات الغش والتزوير التي انتهجها نايجلان في الانتخابات خاصة بالمجلس الجزائري، بالفوز مرشحي الإدارة الفرنسية، رغم سيطرة مناضلي الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية، على كافة البلديات.[3]

لقد كانت نتائج هذه الانتخابات مخيبة لآمال الجزائريين عكس الإدارة الاستعمارية فقد رحبت بهذه النتائج واعتبرتها نصرا كبيرا للديمقراطية ومكسبا مهما للمحافظة علي السيادة الفرنسية في الجزائر الكاملة[4]،وعبرت التشكيلات السياسية الجزائرية عن تذمرها ورفضها لما آلت إليه العملية الانتخابية، ويظهر ذلك من خلال عقد المؤتمرات والنشر المنشورات، منتقدة الطريقة الغير القانونية التي جرت بها الانتخابات، متهمة في ذلك الوالي العام **نايجلان** بالتزوير واستعمال العنف.[5]

كما اعتبرت تشكيلات الوطنية الجزائرية أن انتخابات كانت في الغش والاحتيال وإهانة وإذلال كبير لهم فابلغوا احتجاجهم إلى هيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية، واللجنة المكلفة بتحرير المغرب العربي، وطالبوا بتقديم

---

[1] _ بوحوش، المرجع السابق، ،ص317.(ينظر إلى ملحق رقم 03، ص75).

[2] _ بن فضة، **الجزائر في عهد نايجلان**، المرجع السابق، ص 228_229.

[3] _ بن فضة، المرجع السابق، ص 227.

[4] _مخلوف، **دور الإعلام في الحركة الوطنية**، المرجع السابق، ص82.

[5] _ عبد الكامل، المرجع السابق، ص178_179.

تفاصيل وتفسيرات حول ما حدث خلال تلك الانتخابات داعيين هذه الهيئات إلى التدخل لدي السلطات الفرنسية من أجل إلغائها.[1]

هكذا تذهب الإدارة الاستعمارية في الجزائر، وعلى رأسها نايجلان في ارتكاب أفضح المخالفات القانونية، بالتزوير الانتخابات فهي لم تكن الانتخابات أبدا بل كانت إلا تسميات إدارية اختارتهم مسبقا، وهذا ما تأكده جريدة " الجزائر الجمهورية"بقلم فيرني بعنوان "عين المجلس"لا نستطيع أن نقول أن هذا المجلس انتخب، لأن الضغط الحكومي وأنواع الغش لعبت فيه دورها بكل صراحة وتحت إدارة العليا للوالي العام نايجلان حتى أصبح هذا المجلس عبارة عن رسم هزلي .....فإن الفضيحة فيه تجاوزت الحدود المألوفة حتى هذه السنة.

وتقول جريدة "هذه المساء"بعنوان "كاريكاتور محزن": وكذلك انتهت الدورة الثانية للانتخاب، كما جرت الدورة الأولى، في جو مفعم بألوان المظالم وأنواع الغش والخداع التي جعلت من هذا المجلس الجزائري رسما هزليا، محزنا.. ومن الآن فإن الحركة ستتجه إلى مطالبة هذه الانتخابات التي صنعها نايجلان بيديه .[2]

فضحت هذه الانتخابات السياسة الاستعمارية العنصرية المتبعة في الجزائر والتي استخدمت فيها الرشاشات والمصفحات وسفكت دماء الجزائريين، وزجت عشرات ألاف من الوطنيين إلى السجون، ورغم كل عمليات التزوير إلا أن فكرة الأمة الجزائرية حرة مستقلة أخذت تنتشر في كامل القطر الوطني.[3]

ثم دخل حزب الاتحاد تجربة الانتخابات لتجديد المجالس العمالية 1949م، وأخفق فيها بسبب استمرار التزوير العلني، وعليه بعث عباس رسالة إلى نايجلان يوم التاسع من مارس مفادها ضرورة التحضير جو أفضل للانتخابات لكن دون جدوى، والذي لم تسلم منه الانتخابات الجزئية العامة 1950م ولا العامة 1951م، من خلال ثقافة الغش والتزوير.[4]

ويذكر مهساس أن الانتخابات 1949م ،كانت بالمثابة القطرة التي أفاضت الكأس بسبب تلاعب الإدارة الاحتلال مجددا بنتائج الانتخابات، حيث فاز مجددا مرشحوا الإدارة الاستعمارية بفضل الأسلوب التزوير الذي صار فعالا وتراجعت نتائج الحركة.[5]

---

[1] _ جيلالي، المرجع السابق، ص65.

[2] _عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر**، ج.2، ط.1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م، ص500_502.

[3] _ مخلوف، **دور الإعلام في الحركة الوطنية**، المرجع السابق، ص52.

[4] _عياد، المرجع السابق، ص52_53.

[5] _بن فضة، **الصراع السياسي بين الحركة الوطنية الجزائرية والسلطات الاستعمارية**، المرجع السابق،ص 431.

المبحث الثالث:الانتخابات 1950م و1951م.

المطلب الأول: الانتخابات 1950م.

تحدثت جريدة البصائر عن انتخاب المجلس وتجديد إدارته، وميما جاء في مقالها:"لقد وجهت الدعوة إلى سائر أعضاء الجمعية للاجتماع بجامع القائد حيث كان موعد درس رئيس جمعية العلماء الأجل، لكي يتفاوضوا في حالة الجمعية وتجديد مجلس إدارتها" وجاء الموعد وامتلأ الجامع وألقي الشيخ الرئيس درسه وكان حافلا عامرا كشأنه في سائر دروسه، ثم ذكر أن هذا الاجتماع تمهيد لإجراء الانتخاب المجلس وتنظيم إدارته من جديد، وفي يوم ثامن عشر من شهر ديسمبر انعقد اجتماع عام بمركز الجمعية وجرى الانتخاب المجلس الجديد والذي أسفر على السادة الجدد وهم:

- الشيخ محمد خير الدين رئيس للمجلس.
- عبد رحمان بركاتي وعبده معمر ومغزى عبد رحمان نواب عن رئيس مجلس.
- الحفناوي هالي الكاتب العام للمجلس.
- عبد القادر قرفي أمين للمال[1]."

من أهم قضايا التي طرحت في المجلس الجزائري.

قضية إصلاح المحاكم الإسلامية، والتي تتصل بالإسلام والمسلمين، وتنظيم القطر الجزائري بإلحاق التراب العسكري بالمدني وإحداث عمالة عنابة، والميزانية، والتعليم الوطني، استأنف المجلس الجزائري نقاشه في قضية إصلاح المحاكم الإسلامية، مؤكدا أنه ليس من أهل لتفصيل في قضية كهذه، وثار المقررون والنواب الديمقراطية ضد هذا القرار ويقولون من هم المشرفون على الإدارة، وبعد انتهاء انتخاب رئيس ومكتبه، وعينوا لجانه،كالتالي: اللجنة المالية، ورئيسها فارس عبد رحمان، اللجنة الفلاحة رئيسها أبو، اللجنة الصحة العامة والتهذيب الوطني ورئيسها إبراهيمي الأخضر.[2]

وبعدها شرع المجلس الجزائري في عقد جلساته لمناقشة تقرير حول اللجنة المالية لميزانية، ومن الذين ناقشوا هذا التقرير جسترابو النائب الشيوعي، فقد تناول سائر نواحيه من التوظيف العمومي والتهذيب الوطني والصحة العامة والأمن الاجتماعي، ناقدا فيه لسياسة الميزانية الجزائرية.[3]

---

[1] _ هالي، "تجديد المجلس الإداري"، **جريد البصائر**، العدد 121، السلسلة الثانية، الجزائر، 1950م، ص 142.

[2] – بوكوشة، "في الشمال الإفريقي"، **جريدة البصائر**، العدد 185، السلسلة الثانية، الجزائر، 1952م،ص42.

[3] – بوكوشة، "في الشمال الإفريقي"، **جريدة البصائر**، العدد 185، المصدر نفسه، ص42.

استعملت إدارة الاحتلال مناهج التزوير الانتخابي خلال انتخابات أكتوبر 1950م،حيث عملت على مقاطعة مستشار عام ونائب بالمجلس الجزائري بالتنس، ومقاطعة نائب بالمجلس الجزائري في بسكرة، وطرد النواب وتعنيفهم، وتعيين رؤساء المكاتب التصويت من قبل الإدارة، كما منعت من دخول في معاينة لمكتب الاقتراع، حيث أعلن ملاحظون مبعوثون من مؤتمر الشعوب المناهضة للإمبريالية يقولون" إن حرية الانتخابات في الجزائر عملية منعدمة، بالواسطة العراقيل والقمع التي انتهجتها الإدارة، فقد ساهمت هذه الصورة عن الاقتراع صفة خطيرة في إسقاط المصداقية عن المناهج والمبادئ الديمقراطية".[1]

المطلب الثاني: الانتخابات 1951م.

أعلنت إدارة المجلس الجزائري ومكتب العمالة على الانتخابات للمجلس الجزائري من 4إلى 11فيفري سنة1951م، وهي انتخابات جزئية، ولقد تم إجراء هذه الانتخابات الخاصة بتجديد الجمعية الجزائرية ، بموجب مرسوم أصدره الحاكم العام نايجلان، المؤرخ في 15ديسمبر 1950م، وأكد عليه مرسوم 17 جانفي 1951م.

كما تم اتخاذ عدة إجراءات قبل بدأ بالعملية انتخابية:

_ منع أي تدخل من الإدارة في تسير الحملة الاقتراع.

_ السماح لعقد اجتماعات في كل الأماكن العمومية لصالح الحملة الانتخابية.

_ الضمان لكل جزائري أن يكون مرشحا دون أن يتعرضا لمضايقات الإدارة أو إزعاجها.

_ ضمان حرية التصويت يوم الاقتراع، وكذلك شرعية العمليات الانتخابية، وذلك بإتباع إجراءات محددة منها:

_عدم السماح باستخدام قوات الشركة أو جيش في مكاتب التصويت.

_ إصدار عقوبات قانونية أو إدارية ضد ممارسة ضغوطات من أي نوع علي المناضلين.[2]

أضحي الغش في هذه الانتخابات أمرا مألوفا، وغياب الحرية الانتخابية شيئا عاديا، وهذه الأحداث لوحظت بالكثرة في هذا الانتخاب الخاصة بتجديد نصف أعضاء المجلس الجزائري، والتي كانت تجري كل ثلاث سنوات،[3] جرى أسبوع انتخابات للمجلس الجزائري، ولوحظ وجود عدد كبير من الممتنعين من التصويت،[4]فقد بلغ التزوير والتلاعب بأصوات الناخبين الذي لا يمكن تقبله أو سكوت عنه حتى من طرف الأوساط الفرنسية، فقد أرسل "جاك سوستال" تقرير الحكومة الفرنسية ندد فيه بظاهرة تزوير الانتخابات جاء فيه:" إن أولئك النواب

---

[1] _ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**،ج.2، المصدر السابق، ص1229.

[2] _ليلى حمري، **الجمعية الجزائرية والقضايا الجزائريين فيما بين 1948_ 1956م**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، فسم التاريخ وعلم الاثار، 2014_2015م، ص91.

[3] – بن فضة، **الصراع السياسي بين الحركة الوطنية الجزائرية والسلطات الاستعمارية** ، المرجع السابق، ص236_241.

[4] _محمد جريدي، "في شمال إفريقيا"، **جريدة البصائر**، العدد 142، الجزائر، السلسلة الثانية، 1951م، الجزائر، ص54.

المزعومين المعروفين عادة بلقب النواب المصنوعين أحرزوا على مقاعد بفضل التزوير، وأن جلهم أميون لا ذمة ولا ضمير لهم، فإنهم لا يمثلون شيئا ولا أحدا ولا يحضرون بأي نفوذ في دائرتهم، فلا ينفعون حتى في الإدارة التي أخرجتهم من العدم، من الأغلاط التي ارتكبناها"، حيث كثرت فضائح الانتخابات وأمتنع كثير من المواطنين عن المشاركة تعبيرا عن انعدام الثقة في السلطات المشرفة على عملية الانتخاب، فقد ذكرت صحيفة لومند الفرنسية خلال تحقيق قامت بها في إحدى المناطق الانتخابية، صرح مجموعة من الأهالي:" أن المسؤولين الفرنسيين يقترعون بدلا عنهم، ولذا فإنهم ليسوا في حاجة إلى مغادرة أماكنهم...." كما ندد بومنجل بالتزوير الذي حدث في انتخابات فيفري 1951م، في مقال له نشرته صحيفة "الجمهورية الجزائرية" تحت عنوان: ماذا تريد فرنسا؟.[1]

كان هدف من هذه انتخابات وتزويرها هو تأكيد على أن جزائر فرنسية وأنها تعني حرمان الجزائريين من أبسط حقوقهم الديمقراطية.[2]وأسفرت نتائج الانتخابات كما يلي:

حصول إ.د.ب.ج على 11 من مجموع الأصوات الناخبة، بينما الأحرار أي مرشحوا الإدارة تحصلوا على 80.50 بالمئة من الأصوات عن طريق التزوير والغش دائما، ولم تشارك ح.إ.ح.د بسبب المشاكل التي كان يعيشها الحزب، وتعرض مناضليه للاعتقال، والسجن.[3]أما من جهتهم شيوعيون تحصلوا على 4.3 من الأصوات، وتظهر النتائج أن الأحرار احتلوا المرتبة الأولى.[4]

كان موقف نايجلان مختلفا تماما عن موقفه السابق، حيث حاول التراجع ونبذ القوة والعنف، مثلما حدث خلال انتخابات أفريل 1948م، حسب ما جاء في جريدة "الجمهورية الجزائرية" حيث اتهم الإدارة بالضغط والتزوير والتجاوز، علما أن نايجلان قبل انتخابات تحديد المجلس الجزائري في فيفري 1951م، قد أصدر أوامره للإداريين، يدعوهم إلى ملازمة الحياد تجاه الانتخابات القادمة، وهنا لم يكن بوسع الحاكم العام نايجلان إلا تقديم استقالته من منصبه، دفاعا عن صلاحياته، فكان ذلك في 15أفريل 1951م، وقبلت الحكومة الفرنسية استقالة الوالي العام من منصبه.[5]

وأصبح موضوع استقالة نايجلان ومغادرته الجزائر، مادة دسمة تناولته الصحف الاستعمارية بالجزائر وفي فرنسا، وكان التساؤل الذي شغلهم، من هو خليفة نايجلان خاصة أنه رسخ في أذهان المستوطنين، من أن

---

[1] _ مزعاش، **الحركة الوطنية الجزائرية**، المرجع السابق، ص 92.

[2] _ الإبراهيمي، "في الشمال إفريقيا"، **جريدة البصائر**، العدد143، المصدر السابق، ص62.

[3] _ معزة، المرجع السابق، ص216.

[4] – بن فضة، **الصراع السياسي بين الحركة الوطنية الجزائرية والسلطات الاستعمارية**، المرجع السابق، ص241

[5] - حورية بن فضة، **الجزائر في عهد الحاكم العام " نايجلان"(1948– 1951م)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2011-2012م، ص1.

الشعوب المستعمرة لا تعرف إلا قوة ولا تخضع إلا للأقوياء، ولم يطل الانتظار حتى تم تعيين " روجي ليونار" فأصبح حاكما عاما بالجزائر، حيث قال " بأنه سيعمل كل ما في وسعه لمواصلة النهج الذي سار علية سلفه.[1]

كما تم في هذه السنة تجديد أعضاء المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين في ديسمبر1951م، حيث عقدوا اجتماع عام بين الطلبة المسلمين الجزائريين في العاصمة، ووقع تجديد انتخاب المجلس على الطريقة التالية:

- الرئيس: رابح كربوش.
- نائبة:الآنسة نواري باية ومحمد سعيد صالح.
- الكاتب العام:صادق حجرس.
- أمين العام: يظرف عيسي.[2]

خلاصة الفصل:

إن الانتخابات التي جرت خلال العهد الحاكمين شاتينو ونايجلان كانت مهزلة حقيقية شهدتها الجزائر، وذلك بإرتكابها جريمة التزوير في نتائج الانتخابات بالتعذيب وسجن المناضلين، وغيرها من الأساليب، وهذا ما تؤكده جريدة البصائر في افتتاحها بالعنوان" الانتخابات الجزائرية وأثرها" تندد بالفضيحة الأساليب الاستعمارية في الانتخابات الجزائرية، ومما جاء في مقالها" إن الانتخابات الجزائرية كانت متقاربة متلاحقة فلا تمضي فترة منها إلا وجدنا أنفسنا في شدت من الغرابة والشذوذ، وإمعانا في الضغط على حريات الناخبين ملاحظين منها للتبديل والتغيير النظم الديمقراطية، فكان القانون الذي أحاطته مزيف، غرضه قضاء على معنويات الشعب ووعيه القومي.[3]

[1] – بن فضة، **الجزائر في عهد الحاكم العام " نايجلان"**(**1948– 1951م**)، ص1، المرجع السابق، (ينظر إلى ملحق رقم 04، ص76).

[2] – الإبراهيمي، **الجريدة البصائر**، العدد 136، المصدر السابق، ص10.

[3] – باعزيز بن عمر، الانتخابات الجزائرية وأثرها، **الجريدة البصائر**، العدد 181، السلسلة الثانية، الجزائر، 1951م، ص281.

الفصل الثاني

الانتخابات في عهد الحاكم العام ليونار(1951–1955م)

المبحث الأول: الانتخابات 1951م

المطلب الأول: الانتخابات التشريعية الفرنسية

المطلب الثاني: انتخاب المجلس الإداري

المطلب الثالث: الانتخابات العمالية

المبحث الثاني: الانتخابات 1952م و1953م

المطلب الأول: انتخابات 1952م

المطلب الثاني: انتخاب الجمعيات الدينية بالمساجد 1953م

المطلب الثالث: انتخابات البلدية الأخيرة 1953م

المبحث الثالث: الانتخابات 1954م

المطلب الأول: انتخابات لتجديد أعضاء المجلس الجزائري 1954م

المطلب الثاني: نتائج هذه انتخابات

المبحث الرابع: الانتخابات 1955م

المطلب الأول:الانتخابات العمالية الجارية

المطلب الثاني: انتخابات 17 ابريل 1955م لتجديد أعضاء المجالس العمومية

المطلب الثالث: انتخابات التشريعية الفرنسية

الفصل الثاني: الانتخابات في عهد الحاكم العام ليونار(1951–1955م)

المبحث الأول: الانتخابات 1951م

تميز نشاط التنظيمات السياسية خلال الانتخابات البرلمانية بالفتور التام بعد التجربة المريرة لعام 1948م، 1950م، 1951م، والتي لا تزال عائقة بالأذهان، ولقد تكرر هذا الوضع في الانتخابات التشريعية وغيرها من الانتخابات التي جرت في عهد ليونار، حيث دفع هذا التزييف إلى تحقيق وحدة جديدة في العمل من أجل اهتمام بالقضايا الانتخابية .[1]

المطلب الأول:الانتخابات التشريعية الفرنسية

كان إقبال على ترشح للانتخابات كبيرا وقياسيا نظرا لاستقالة نايجلان من منصبه بعد انتخابات نصف أعضاء المجلس الجزائري، حيث ساد الاعتقاد بأن سيكون هذه المرة الأمر مختلفا في عهد **روجي ليونار**،[2]وجرت الانتخابات النيابية في 17 جوان 1951م، للجمعية الوطنية الفرنسية، شاركت الحركة انتصار الحريات الديمقراطية و الاتحاد الديمقراطي و الحزب الشيوعي الجزائري، في الانتخابات البرلمانية الفرنسية، وكان تزوير فيها سيد الموقف، فقد حطمت هذه الانتخابات كل الأرقام القياسية في التدليس والتزييف الذي استعملته الإدارة، حيث حصل الحزب إ.د.ب.ج مرشحيه في 16 دائرة انتخابية، ولكنه لم يحصل إلا على 9 من الأصوات المعبرة عنها، بينما تحصل ح.إ.ح.د على 8 من الأصوات، وباقي المقاعد كانت من نصيب عملاء الإدارة، ويصف فرحات عباس هذه الانتخابات بالتزوير والفضيحة، لأنه من مستحيل تكون هذه نتائج حقيقية.[3]

لقد فقدت حركة انتصار المقاعد الخمسة التي كانت بحوزتها، وفقد الاتحاد الديمقراطي كذلك مقعدين اثنين، في حين خسر الحزب الشيوعي مقعدين، أي أن الأحزاب الوطنية قد أقصيت نهائيا من التمثيل النيابي في الجمعية الوطنية الفرنسية.[4]كما أسفرت نتائج الانتخابات في الصحف الاستعمارية، أنها قد انتهت بالهدوء والحرية وفي جو من الديمقراطية مكنت كل منتخب من أداء واجبه الانتخابي، وذلك بمكائدها الخداعة، فهي عملت على إقصاء شامل للديمقراطية والوطنيين من المشاركة في المجلس الفرنسي.[5]

---

[1] _قادري و عثمانية، **التطورات السياسية في الجزائر**، المرجع السابق، ص61.

[2] – بن فضة، **الصراع السياسي بين الحركة الوطنية الجزائرية وبين السلطات الاستعمارية**، المرجع السابق، ص 440.

[3] – بن فضة، **الجزائر في عهد الحاكم العام نايجلان**، المرجع السابق، ص 216.

[4] _مزعاش، المرجع السابق، ص 94.

[5] _عبد الوهاب بن منصور، **الجريدة البصائر**، العدد 161، المصدر السابق، ص206.

وكتبت البصائر في افتتاحها بعنوان " الانتخابات الجزائرية وأثرها " تندد بفضيحة الأساليب الاستعمارية في الانتخابات الجزائر، وتدعو الشعب إلى إدارة ظهره عن هذه الانتخابات المفرقة ويعول على نفسه وعلى وحدته، ومما جاء في مقالها:"إن فترات الانتخابات الجزائرية متقاربة ومتلاحقة فلا تمضي فترة منها إلا وجدنا أنفسنا على أبواب أخري تفوق الأولى غرابة وشذوذا، وإمعانا في الضغط علي الحريات الناخبين".[1]

ويضيف فرحات عباس قائلا: "مرت الانتخابات في الجزائر عن طريقة **الناجلانية** سنة 1948م، بما فيها من التزوير والعار والفضائح، وجاءت الانتخابات التكميلية للجمعية الجزائرية سنة1951م، بتزويرها وعارها أيضا، ثم الانتخابات التشريعية في شهر جوان 1951م، بما صاحبها أيضا من غش وتغيير"[2]، فكانت ردت فعل الحركة الوطنية على تزوير الانتخابات قويا وعنيفا، فاتخذوا موقف معاديا لمحاربة الانتخابات.[3]

انطلقت المشاورات واللقاءات بين ممثلي التشكيلات السياسية، وهم (إ.د) و(ح.إ.ح.د) و(ج.ع.م.ج) و(ح.ش.ج)[4]، ورسميا تأسست الجبهة في 5 أوت 1951م، وعين الشيخ العربي التبسي رئيسا لها، وعقد اجتماع [5]وتم اتفاق على تكوين هيئة أطلق عليها "اللجنة الإنسانية لتأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها"، وحددت هذه الجبهة أهدافها كالتالي:[6]

_ إلغاء الانتخابات التشريعية المزعومة التي جرت في 17 جوان 1951م.

_ احترام حرية الانتخابات في قسم الثاني.

_ إنهاء تدخل الإدارة في شؤون الديانة الإسلامية.

_ محاربة القمع بجميع أنواعه لتحرير المعتقلين السياسيين و لإبطال التدابير الاستثنائية الواقعة ضد مصالي الحاج.[7]
الحاج.[7]

وبناء على استشارات الشعبية العديدة التي كان يجب قانونا أن تسفر عن احترام رغبة الشعب والسيادة الشعبية بدل من التدليس حقير التي جعلت من الانتخابات مهزلة فاجعة وعلى انتهاك حرمة القانون الذي صادق

---

[1] – باعزيز بن عمر، الانتخابات الجزائرية وأثرها، **الجريدة البصائر**، العدد181، المصدر السابق، ص281.

[2] - عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر**، ط.1، ج.3، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1986م، ص87.

[3] – بن العقون، ط.1، ج.3، المرجع السابق، ص 88.

[4] _ العسلي، الصراع السياسي في نهج الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص112.

[5] _ علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل السياسي إلي القائد العسكري**، ط.1، دار القصبة، الجزائر، 1999م، ص54.

[6] _ نفسه، ص252.

_ مسيو ليونار: هو مدير عام سابق للشرطة، حافظ علي سياسة التكييف والتزييف، وأثمرت جهوده بتحقيق أكثر مما كان متوقعا علية في تزوير الانتخابات. ينظر إلى:(العسلي، **الصراع السياسي في نهج الثورة الجزائرية**، المرجع السابق، ص51).

[7] _فرحات عباس، **ليل الاستعمار**، ط.1، دار القصبة، الجزائر،2005م، ص167.

علية من قبل وفيه الضمانات الشرعية الكافية لضمان حرية التصويت.[1] وهكذا فقد انطلقت النشاطات بسرعة، ونظمت اللجان المحلية، حوالي 36 لجنة في نهاية 1951م، وتم القيام بأعمال عديدة:

إرسال لجنة التحقيق إلى الأوراس، تطالب بإطلاق سراح المعتقلين، وعقد التجمعات في المدن الرئيسة، كما قدم الاتحاد الديمقراطي اقتراحا في مؤتمره لدفاع داخل الجبهة عن المبدأ المقاطعة، وقد قررت الحركة من أجل ح. إ.ح.د و إ.د وجمعية العلماء والديمقراطيون المستقلون، الذين يعتبرون أنفسهم بمثابة"الممثلين المؤهلين للشعب الجزائري، بأن لا يكونوا "أدوات للنصب في الانتخابات الجديدة، وأن يقاطعوا انتخابات 7و16أكتوبر1951م.[2]

المطلب الثاني: الانتخابات العمالية1951م.

جاءت الانتخابات العمالية وأمرت الحركة الوطنية بمقاطعة الانتخابات بكل نجاح، وأصدرت بيانا تحدثت فيه أن الاتحاد الديمقراطي وحركة الانتصار والعلماء والمستقلين بعد إمعان والنظر في التقارير الخاصة بجريان عملية التصويت التي وقعت في يومي 7و14 أكتوبر1951م، أن الناخبين قد قاطعوا الانتخابات بأغلبية ساحقة.[3]

وتماشيا مع الدعوة إلى المقاطعة، امتنع غالبية الناخبين في المدن والأرياف عن الانتخاب، كما تم تأكيد على أن المرشحين الإداريين لم يتم انتخابهم وإنما عينوا مثل موظفين، وكانت المقاطعة الواسعة تأكيدا على احتقار الشعب الجزائري لما حدث من التزوير واستمرار التلاعب بمشاعره ومصيره، فلم تعد سياسة التزوير التي تمارسها الإدارة تخفي على أحد، فقد عبر الحزب الشيوعي عن فشل خيار المقاطعة في مقال له نشره في جريدة" ليبرتي" من الآن فصاعدا هناك دليلا على أن احتجاجا من هذا النوع في الظروف الحالية، لا يمكن أن تكون له نتائج .....الكفاح الموحد للأحزاب الوطنية كان سيجنب الغموض السياسي ويدل للشعب بوضوح على واجبة: التصويت والكفاح من أجل الحرية لصالح مرشحي الحركة الوطنية..... كلمة المرور الامتناع بينت لا فعاليتها" [4]

تحدثت جريدة البصائر عن هذه انتخابات في مقالها، جاء فيه: "مرت الانتخابات العمالية مر الجثة الهامدة المهجورة في طريقها إلى القبر، فقد انفض الناس من حولها واعرضوا عن تشيعها إلا طائفة من ذوي المصلحة والهوى والغرض، ووصفت الصحف الاستعمارية فقالت أنها وجدت انقساما في الرأي، وتناطحا مزريا بين المصالح و الأهواء، وأنانية مستحكمة عششت في الرأس، وسيطرت على أذهان الخواص والمفكرين فحالت بينهم

[1] _أحمد سحنون، "بلاغ مشترك،" **جريدة البصائر**، العدد 13، المصدر السابق، ص301.

[2] _قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ج.2، المصدر السابق، ص 1237_1238.

[3] – بن العقون، **الكفاح القومي والسياسي**، ج.3، المصدر السابق، ص 190.

[4] _عزعاش، المرجع السابق، ص97.

وبين توحيد صفوفهم، وباعدت بينهم وبين مصالح الهيئة الانتخابية، التي كانت تحسب إن هذه المجالس الانتخابية هي الملجئ الوحيد الذي يسري عن المجتمع ويخفف عنه ما يعنيه من اضطراب في الحياة الاقتصادية والسياسية، هذا ما كتبته الصحف الاستعمارية عن الانتخابات العمالية".[1]

المطلب الثالث: انتخاب المجلس الإداري1951م.

1_ تشكيل المكتب الإداري:

في يوم الفاتح لشهر أكتوبر، اجتمع الأعضاء العاملون بمركز الجمعية العلماء، وحادثهم الأستاذ التبسي محادثات تضمنت فنونا من النصائح والتوجيهات العالية للحياة، وذكرهم بماضي الجمعية من يوم تأسيسها، وما اعترضها من الصعوبات، ثم انتخب الحاضرون خمسة منهم ليختاروا لجنة الترشيح، واجتمعت هذه اللجنة بالأستاذ الإبراهيمي في مكتبه واتفقوا في جو تتمثل فيه معاني الشورى والحرية الرأي وإيثار المصلحة العليا_ على احتيار سبعة وعشرين عضوا للمجلس الإداري الجديد، وهذا العدد هو الذي تضمنه القانون الأساسي.وفي صباح يوم الاثنين أعلنت القائمة وتألف المكتب الانتخاب من المشايخ وهم:[2]

الطاهر الحركاتي وأبي القاسم مزهود و عبد الرحمان بيسي وعمر جعفر وجرت عملية الانتخاب بكل حرية وهدوء على التفصيل الآتي:

- الحاضرون الناخبون.....171
- الأصوات الملغاة.....16
- الحد الأدنى للنجاح.....86
- الأصوات الصحيحة.....155

وفي صباح يوم الثلاثاء اجتمع المجلس الإداري الجديد بمركز الجمعية وانتخب مكتبه على النحو الآتي:

محمد البشير الإبراهيمي: رئيسا

العربي التبسي: نائبه الأول

محمد خير الدين: نائبه الثاني

أحمد التوفيق المدني: الكاتب العام

أحمد السحنون: نائبه لعمالة الجزائر

[1] _ محمد، "في الشمال الأفريقي"، **جريدة البصائر**، العدد 173، المصدر السابق، ص298.

[2] - أحمد بن عاشور، "انتخاب المجلس الإداري"، **جريدة البصائر**، العدد173، المصدر السابق، ص296.

أحمد حماني: نائبه لعمالة قسنطينة

عبد الوهاب بن منصور: نائبه لعمالة وهران

حمزة بوكوشة: مراقب العام.[1]

2_ تكوين لجانه:

قرر المجلس الإداري تشكيل اللجان لفروع الأعمال وهي ست لجان: لجنة **البصائر**، لجنة **المالية**، لجنة **التعليم**، لجنة **الدعاية**، لجنة **الإفتاء**، لجنة **الشباب**، وقد وضعت لكل لجنة من هذه اللجان لائحة داخلية تفصل أعمال بالتدقيق، وتحدد مسئولياتها بالضبط.

لجنة البصائر وهي تضم أعضاء كالتالي:

- محمد البشير الإبراهيمي
- أحمد التوفيق المدني
- باعزيز بن عمر
- أحمد سحنون

اللجنة المالية:

- عبد الطيف القنطري
- أحمد بوشمال
- محمد خير الدين

اللجنة التعليم:

وأنتخب لها مكتب دائم يتألف من المشايخ في قسنطينة:

- العربي التبسي
- العباس بن الشيخ الحسين
- عبد القادر الياجوري
- عبد الرحمان شيبان
- عبد حفيظ الجنان

[1] _ أحمد بن عاشور، "انتخاب المجلس الإداري"، **جريدة البصائر**، العدد173، المصدر السابق، ص296. (ينظر إلى ملحق رقم 05،ص 77).

اللجنة الإفتاء:

- العربي التبسي
- نعيم نعيمي
- محمد الطاهر الجيجلي
- سعيد صالحي

3-قرارات المجلس الإداري:

قرر المجلس الإداري في رابع من شهر أكتوبر منح لقب رئيس الشرفي لجمعية العلماء، وخاصة بالعلماء الغير جزائريين، والذين عرفوا بحمل فكرة السلفية الإصلاحية والدفاع عنها، بأن ينشروا هذه الفكرة عبر الدروس ومحاضرات والكتابة والتي هي مصادر العقيدة السلفية وأصولها، ومن هؤلاء العلماء:

_ محمد بن العربي العلوي(المغرب)

_أحمد بن محمد التيجاني (المغرب)

_عبد العزيز جعيط (تونس)

_عبد الطيف دراز (مصر)

_محمد أمين الحسيني (فلسطين)

_عبد القادر المغربي (طرابلس)

_محمد نصيف (الحجاز)

_مسعود ندوي (باكستان)

و وكل المجلس الإداري إلى رئيس جمعية العلماء تنفيذ هذا القرار بكتابة الرسائل خاصة إلى هؤلاء العلماء.[1] وبعد انتخاب المجلس الإداري قدمت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بلاغ في اجتماع المجلس الإداري، تناول فيه:

_إرسال تحية مباركة طيبة إلى رئيس الجليل الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، ويشكر له نضاله الشريف وجهوده الموفقة.

_إرسال شكر وعرفان للحكومات الإسلامية والعربية وإلى سائر الهيآت العلمية والسياسية والثقافية، وللرجال الصحافة وأوساط الشعب، في بلاد مصر والعراق و السعودية وغيرهم.

[1] _ بن عاشور، **جريدة البصائر**، المصدر السابق، ص296.

ـ رفع احتجاج الصارخة عن مظالم واعتداءات التي تصيب المدارس الجمعية ورجالها ومشاريعها، وسائر طبقات الشعب الجزائري، لما وضعه المستعمر بتطبيق القانون الجنائي.

ـ وختاما، يتقدم إلى الأمة الجزائرية بالنصيحة، معلن أن القطر الجزائري لا يتمكن من تحقيق الرغائب المشروعة التي كافح في سبيلها، وهو مفرق الشمل، مفكك الأجزاء، فالواجب المحتم على الأمة الجزائرية جمعاء، هو جمع الكلمة والتوحيد الصفوف، وذلك هو الطريق النجاح والفلاح.[1]

المبحث الثاني: الانتخابات 1952م و1953م.

استقبل المجلس الجزائري دورة ماي، لقيام بالعمليات انتخاب الرئيس الجديد وتعيين مكتبة.[2]

المطلب الأول: انتخابات1952م.

افتتح المجلس الجزائري في 7 ماي 1952م، على الساعة الرابعة بعد استماع لخطاب الوالي العام، وخطاب كبير السن في المجلس، وتم انتخاب رئيس للمجلس الجزائري، حيث أسفرت النتائج النهائية على فوز ريمون لاكيير على فلينوة و باستيني ب 62 صوتا ضد 42صوتا لفلينوة و5 أصوات لباستيني.

وتم تركيب المجلس الجزائري على النحو الآتي:

- الرئيس: مسيو ريمون لاكيير.
- النائب الأول: السيد مصباح صالح.
- النائب الثاني: مسيو راول ماندون.
- النائب الثالث: السيد فرحات بلقاسم.
- الكتاب: السادة غابريال كونزاليس، دومينيك، بانكيكريفو، ابن عفاف عبيد، بولسان محمد.
- المرقبان: مسيو بييرفينو والسيد أيت علي.
- مستشارا الحكومة: مسيو شارل براكنة، والسيد باش آغا عبد القادر بن سالم.[3]

ـ من أهم أعماله.

عبر ريمون لاكيير عن سروره بثقة أصحابه الذين رفعوه ليكون رئيسا للمجلس الجزائري، وشاكرا لهم على ما قدموه، وفي يوم الثامن بدأ بالترتيب أعمال هذا المجلس، والتي كانت من أهمها النظر في قضية فصل الدين على

[1] ـأحمد توفيق المدني والعربي التبسي،" اجتماع المجلس الجزائري"، **جريدة البصائر**، العدد 203، السلسلة الثانية، الجزائر، 1952م، ص 181.

[2] ـالعربي التبسي، "في الشمال إفريقيا،" **جريدة البصائر**، العدد 187، السلسلة الثانية، الجزائر، 1952م، ص58.

[3] ـ "في مجلس الجزائري"، **الجريدة البصائر**، نفسه، ص74..

الدولة،[1] فحضر لها تقريرا ووزع بالغتين العربية والفرنسية تمهيدا لتطبيق قانون الفصل، أيضا من أهم أعماله قضية التعليم العربي في المدارس الفرنسية.[2] لأنه كان للتعليم العام في الجزائر سياسة خاصة مرسومة، وضعها المستعمرون لا يمكن التوفيق بينه وبين فكرة التطور والإصلاح، وكان الهدف منها هذه السياسة:[3]

1_ إرضاء العنصر الأوربي في جميع الميادين الذي يعمل على أن يكون السيد المطاع.

2_ طمس الشخصية الجزائرية.

فلما كان التعليم هو المنهج الوحيد لبلوغ هدفها فحرصت على سيره في طريقها، وظلت الصحف الفرنسية ذات النزعة الاستعمارية تحاول تشتيت الخلاف عن طريق دعايتها الاستعمارية.[4] كما انعقد مؤتمر في قسنطينة، فكان كسابقه لتمجيد أعمال الاستعمار في تنقلاته واجتماعاته، حيث خطب مسيو ليوبولد مورال النائب بالمجلس الجزائري، يقول" أن فرنسا والإسلام يسيران معا في طريق واحد وهو طريق الوفاق والتفاهم"، كما خطب أيضا مسيوسيانفا راني " أن المجد الفرنسي يتفق مع الإسلام"، لكن الشعب الجزائري لم يصدق ويؤكد على بطلانها وعدم صدقهم، فلا نرغم أنفسنا من عناء التزييف والمخادعة، كما حدث سالفا.[5]وتؤكد الصحيفة المصرية في مقالها "في الجزائر يعتبر تعليم اللغة العربية والدين جريمة يقبض على فاعلها كما يقبض على اللصوص وقطاع الطريق وينادي عليه في قفص"[6]

وتجدر الإشارة أن المجلس الجزائري استأنف أعماله من جديد، ووقع افتتاح في يوم 18 من شهر نوفمبر وديسمبر على يد رئيس مسيو لاكيير والوالي العام روجي ليونار ، وورد في جدول أعمال هذه الدورة ذكر قضية فصل الدولة عن الدين، كما جاء في خطاب روجي ليونار " إننا هنا نريد أن نعمل على تقريب العناصر المتساكنة بعضها من بعض بتطبيق كل ما ورد في القانون الأساسي للجزائر من بنود".[7]

وبعد هذين الخطابين قدم الدكتور قاضي رأيه و دهشته من خلو خطاب الرئيس من الإشارة إلى مسألة الديانة الإسلامية التي هي من أهم القضايا المعروضة على المجلس منذ إنشائه، فكانت إجابة الرئيس عن هذه

[1] _ "في المجلس الجزائري"، **الجريدة البصائر**، العدد 189، المصدر نفسه، ص74.

[2] _الأخضر السعدي، "في شمال الإفريقي"، **الجريدة البصائر**، العدد 193، نفسه، ص106.

[3] – "في الشمال الإفريقي"، **الجريدة البصائر**، العدد 202، المصدر السابق، ص178.

[4] _ "في الشمال الإفريقي"، **الجريدة البصائر**، المصدر السابق، ص178.

[5] _"في الشمال الإفريقي"، **الجريدة البصائر**، المصدر نفسه، ص194.

[6] – نفسه.

[7] – نفسه.

الملاحظة قائلا أنه من صعب الإشارة إلى كل المسائل التي تهم المجلس، وانتهت المناقشة بإحالة الرئيس لهذه القضية إلى اجتماع رؤساء اللجان التي ستأخذ قرار حول هذه المسألة.[1]

وهنا يذكر العربي التبسي أن الشعب الجزائري كان ينتظر ما سيقول عن قضية فصل الدين الإسلامي عن الدولة بلسان الرئيس المجلس الجزائري، ففي هذه الدورة سكت الرئيس لاكيير والوالي العام ليونار عن هذه القضية، وتحدثت الصحف الفرنسية أن خطابي الوالي العام والرئيس لاكيير خلا من تعرض لهذه القضية، وتعجب الشعب بقولهم هل كان هذا سكوت مصادفة أو كان متعمدا، واشتدت الحيرة وكثرة مناقشات في مجلس، ووزع منشور والذي شارك فيه أبو شنافة ساطور وابن عبيد،يعبران فيه عن دهشتهم ويقولون القضية تهم جميع المسلمين.[2]

بالإضافة إلى قدم السيد الرئيس اللجنة بالمجلس الجزائري برقية احتجاج إلى السيد الرئيس المجلس الجزائري مسيو لاكيير، تحدث فيها "باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أرفع احتجاجا عنيفا ضد محاولة التي قامت بها لجنة الديانة الإسلامية، والتي كانت ترمي إلى تعيين الموظفين الدينيين في المراكز الشاغرة،إننا نعتبر هذه المحاولة نسفا لمبدأ فصل الدين عن الدولة الذي اعترف به القانون الأساسي الجزائري ورجوعا صريحا للسياسة القديمة التي تضع المسجد تحت السلطة الحكومية المباشرة، إن الحكم الإسلامي يقضي بأن يكون لكل صلاة وراء أئمة يعينون بمثل هذه الصفة إنما هي صلاة باطلة والتي تقع وراء أئمة غير الشرعيين، فهذه الحالة تزيد من خطورة في مستقبل، بالقلم العربي التبسي".[3]

كذلك بعث برقية احتجاج أخرى إلى رئيس الوزراء ووزير الداخلية ورئيس البرلمان، وإلى كل رؤساء الهيآت البرلمانية والسادة النواب (ابن حامد، ابن جلول، قاضي قدور، جاك شوفالي، وإلى رئيس المجلس الجزائري تحدث فيها عن استياءه الأليم من إصرار فرنسا على حرمان الأمة الجزائرية من الدين الإسلامي، رغم إلحاح والمطالبة بهذه الحرية في ممارسة هذا الدين فإننا نرى السلطة الاستعمارية تتلاعب بهذه القضية تلاعبا مخجلا ، وعلية فيجب على الأمة الجزائرية أن ترفع احتجاج للأمة الفرنسية وللعالم، من هذه المظلمة الصارخة التي يتعامل بها الدين الإسلامي).[4]

لقد أنهى المجلس الجزائري دورته، وأهم أعماله وقضايا التي تنولها والمعروضة عليه قضية فصل الدين الإسلامي عن الدولة، والتي أعترف بها البرلمان الفرنسي والمخالفة للديمقراطية والعدالة في الجزائر، فطبقها على ما

[1] _ "في الشمال الإفريقي"، **الجريدة البصائر**، العدد 6، المصدر نفسه، ص226.

[2] _العربي التبسي، "فصل الدين عن الدولة،"**الجريدة البصائر**، العدد 209، المصدر السابق، ص 236.

[3] _العربي التبسي، "برقية احتجاج"، **الجريدة البصائر**، العدد 209، المصدر السابق، ص236.

[4] _ العربي التبسي،" برقية احتجاج"، **جريدة البصائر**، العدد 249، السلسلة الثانية، الجزائر، 1953م، ص185.

طبق في قانون المسيحية واليهودية بإبعاد الحكومة عن التدخل في الشؤون الأديان،وقد اعتبر هذا الاعتراف من البرلمان الفرنسي نصرا كبيرا للهيآت الديمقراطية المطالبة بإنصاف الإسلام في الجزائر، وفي مقدمتها جمعية العلماء.[1]

المطلب الثاني: انتخاب الجمعيات الدينية بالمساجد1953م.

تحدثت الجريدة البصائر على انتخاب الجمعيات الدينية بالمساجد، وتطرقت في مقالها، في ما يلي: "تتم العملية الانتخابية للجمعيات الدينية بالمساجد وذلك بتباع الخطوات التالية:

_ أن انتخاب الجمعيات ستجري في المراكز الحكومة لا سواها ويكون عدد الجمعيات الدينية على عدد المراكز الدوائر لا على عدد المساجد.

_تعيين يوم معين للانتخاب الجمعية ومكان المعين وهو اليوم الجمعة في المسجد.

_إعطاء حق لسكان الدائرة الذين ينتخبون في الصندوق الثاني، لا فرق بين من يقيم في حضري أو بدوي، فهذه انتخاب تمثل صورة إرادة الشعب.

_إحداث هيئة مؤقتة تمثل فيها الطوائف وتكون أداة يجري على يديها انتخاب الجمعية الدينية بمركز الدائرة، ويرأس هذه الهيئة قاضي هو الذي يستدعي هذه الهيئة المؤقتة، ويشرف على تشكيلها وعلى تهيئة القوائم الانتخابية.

_ إعطاء للجمعيات الدينية الموجودة بمراكز الدوائر حق التصرف في الشؤون المالية وإدارة الأوقاف ونشر التعليم وتسمية الموظفين الدينيين، وغيرها من الشؤون الدينية العامة.[2]

وعلى إثر هذه خطوات بدأ العمل الإنتخابي:

تشكلت الهيآت المؤقتة في المساجد الحكومية برئاسة القاضي، وشرعت في إعداد قوائم الانتخاب من مشيخة المدينة التي يوجد فيها المساجد، وتم تطبيق الشريعة الإسلامية بانتخاب على مقيمي الصلاة بجامع جمعة، وأخذ بالرأي القائل أن الانتخاب يعمم على جميع الناخبين من المسلمين التابعين لمشيخة المدينة ، وبعد أن تتم عملية انتخابية هذه الجمعية هي التي تحدد التصرف في المصالح الدينية، بالصفة دائمة على الوجه القانوني، كما يجب عليها أن تشارك في دورة تأسيس الاتحاد الجمعيات الدينية، وإن لم تشارك فيه لا يعد لها الحق في التصرف في الشؤون الدينية".[3]

[1] _أحمد رضا حوحو، "في المجلس الجزائري"، **جريدة البصائر**، العدد 220، المصدر نفسه، ص 364.

[2] _العربي التبسي،" تقرير السيد المصباح"، **جريدة البصائر**، العدد 208_209، السلسلة الثانية، الجزائر، 1952م ص230،229،221.

[3] _العربي التبسي،" تأسيس الجمعيات الدينية بالمساجد"، **جريدة البصائر**، العدد 212، السلسلة الثانية، الجزائر، 1953م، ص 253.

المطلب الثالث: الانتخابات البلدية الأخيرة 1953م.

جرت الانتخابات البلدية في شهر أفريل 1953م، وقررت ح.إ.ح.د المشاركة فيها رغم الظروف التي تميزت بالاضطراب والتصادمات بين الشرطة والناخبين،[1] كما شارك في هذه انتخابات ح.ش.ج، وإ.د.ب.ج،ولم تختلف هذه انتخابات عن سابقها من حيث التدليس والتزوير، انطلقت معركة انتخابية بشكل انتهازي، في القطر الجزائري (سكيكدة وعنابة ووهران وسيدي بلعباس)، حيث تحالفت حركة انتصار الحريات الديمقراطية مع حزب الشيوعي الجزائري ضد الاتحاد الديمقراطي، والذي أدى إلى سقوط النزعة الانتخابية بين المناضلين[2] ، ولم تنجح ح.إ.ح.د خلال هذه الانتخابات وفازت قائمة الاتحاد الديمقراطي والتي كانت تدافع على مصالح المسلمين وكان على رأسها شريف بن حاج سعيد وهو محامي ومناصر للإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، والحزب الشيوعي، وحدث فيما بعد شجار كانت أن تنهي حياتهم لولا تدخل الشرطة.[3]

تطرقت جريدة البصائر في مقالها، تحدثت عن الانتخابات البلدية، وميما جاء فيه ما يلي: جرت الانتخابات البلدية الأخيرة في القطر الجزائري، ونتج عنها إفلاس الأحزاب السياسية، كما أسفرت الحركة الانتخابية بما يسمى بالفوضى والاضطراب والفضيحة، حيث قالوا عنها أنها انتخابات تولتها الإدارة الفرنسية، نالت خيبة كبيرة في أوساط الأحزاب السياسية.[4]

وكذلك تذكر جريدة البصائر في مقالها أن:"كل من تأمل في الانتخابات البلدية الأخيرة في القطر الجزائري يحكم حكما لا يقبل التعقيب، إن الأحزاب السياسية أفلست بل أصبحت تعاني من سكرات الموت، فلقد تقوض بنيانها وتهدمت أركانها وأخذت عناصر البقاء تختفي منها رويدا رويدا، إذن لا معنى للحزبية إذا كانت لا تصدر على أمر واحد وفقدت النظام والطاعة والانقياد، وأخذت تتخبط في الفوضى تؤدي بها إلى هوة سحيقة مالها من قرار، وإن بعض الأحزاب في بعض البلديات ترشحت في نوع من الاتحاد..... وفي أخرى يقع التناطح والتطاحن بشتى الصور.... وقد تنتقل المعركة من الكلام إلى الملاكمة والضرب والطعن، كما تقول أيضا أسفرت الحركة الانتخابية هذه السنة عما يسميه بعض الناس بالفوضى والاضطراب، وأسميه أنا بتباشير التحرر من السيطرة الأحزاب وإفلات الزمان من يد السادة والقادة الذين فرقوا الشعب بسوء تصرفاتهم" [5]

---

[1]- عبد حميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، ط.1، دار الهومة، بوزريعة، الجزائر،2004م، ص310.

[2] _ محمد حربي، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، ط.1، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1983م، ص86.

[3] _أسماء هند طنقور،" المجلس البلدي لمدينة قسنطينة من 1947_1962م"، **المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية**، العدد 36_35، 2007م، ص19.

[4]- حمزة بوكوشة،" إفلاس الأحزاب السياسية في الجزائر"، **جريدة البصائر**، العدد 3، المصدر نفسه، ص31.

[5] - بوكوشة، إفلاس الأحزاب السياسية، **الجريدة البصائر**، المصدر السابق، ص31.

وقد عبرت عنها جريدة "لومند" الكبرى، لم يبق في العالم من لا يعرف كيف وقعت هذه الانتخابات في الجهات التي استطاعت الإدارة الاستعمارية أن تحشر فيها بعض الناخبين، فلم تكن هناك انتخابات، بل كان هناك تدليس، وألاعيب، ولم يشارك الشعب هذه المهزلة من قريب أو بعيد.[1]

المبحث الثالث: الانتخابات 1954م.

المطلب الأول:انتخابات لتجديد أعضاء المجلس الجزائري.

أعلنت الصحف اليومية عن الانتخابات الجزائرية لتجديد أعضاء المجلس الجزائري، وعين تاريخ إجرائها يوم 31 جانفي إلى 7 فيفري سنة 1954، وسارت هذه الانتخابات كسائر المجالس الانتخابية على قوانين لا يجوز أن تتعداها،[2] أخذت قوائم المرشحين للمجلس الجزائري تظهر على جدران مكتوبة بالحروف عربية وفرنسية، كما أخذت المناشير توزع تمهيد لعقد اجتماعات انتخابية. [3]

شارك الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في هذه الانتخابات ونظم حملة واسعة للتعريف ببرنامج الحزب وأهدافه، فوجه نداء جاء فيه:" اليوم نحن أقوياء بحركتنا نطلب مرة أخرى من الطبقة الانتخابية أن تضع ثقتها فينا من أجل عزل النظام الطبقي، ونزع نظام البلديات المختلطة والبلديات العسكرية في الجنوب وعزل نظام القيادة، لذا لابد من دعم مرشحينا حتى نتمكن من فصل الدين الإسلامي عن الدولة، وترسيم اللغة العربية وتحقيق العدالة و الدفاع عن الحقوق الاجتماعية" ، كما شارك أيضا في هذا الانتخابات أحمد فرنسيس وبن يوسف والدكتور بن خليل من باتنة وأحمد بن منجل من تيزي وزو، وعبد القادر محداد من تلمسان، كما شاركت أيضا حركة انتصار الحريات الديمقراطية لكن بالنسبة قليلة، حيث شهدت تراجع كبير عكس دعايتها في انتخابات1948م، والذي يرجع السبب إلى عدم جدوى في تعامل مع النظام الاستعماري الذي يلجأ في كل الانتخابات إلى التزوير والمراوغة بهدف منع الحركة الوطنية من الفوز بمقاعد داخل المجلس، فقد أصبح الحزب يعلم أن العمل السياسي مع المستعمر أصبح شبه مستحيل.[4]

شهدت هذه الانتخابات تنافس شديد بين الأحزاب الوطنية والأحزاب الموالية للإدارة الاستعمارية، فقد ظهرت سياسة الحاكم الجديد ليونار منذ بداية الحملة الانتخابية والتي تتمثل في قمع ممثلي الحركة الوطنية ومنعهم

---

[1] – بوكوشة، إفلاس الأحزاب السياسية، **الجريدة البصائر**، المصدر السابق، ص31.

[2] _ عمر بن باعزيز، "على هامش الانتخابات الجزائرية"، **جريدة البصائر**، العدد 252، السلسلة الثانية، الجزائر، 1954م، ص 209.

[3] _أسبوع الانتخابات في الجزائر، العدد 206، المصدر نفسه، ص 246.

[4] _بوقلقول، **النواب المسلمين في المجلس الجزائري ودورهم في الحياة السياسية الوطنية 1948_1856م**، المرجع السابق، ص119_120.(ينظر إلى ملحق رقم06، ص78).

من رفع شعارات التي تدعو إلى الاستقلال ومطالبة ببعض الحقوق، كما عمل على اعتقال بعض المناضلين والزج بهم في السجن، ومنع الأحزاب بالقيام بالتجمعات خلال هذه الحملة.[1]

المطلب الثاني: نتائج هذه الانتخابات.

لقد أظهرت نتائج هذه الانتخابات خلال الدورتين في 31 جانفي و7 فيفري 1954م كالتالي:

الدورة الأولى:

عمالة وهران

- المسجلون: 14.768، المصوتون: 11.560، الأصوات المعبر عنها: 11.531.

غليزان

- المسجلون: 20.158، المصوتون: 13.412، الأصوات المعبر عنها: 13.287.

وهران

- المسجلون: 23.764، المصوتون: 12.940، الأصوات المعبر عنها: 12.372.

سيدي بلعباس

- المسجلون:17.584، المصوتون: 14.277، الأصوات المعبر عنها: 14.257.

عمالة الجزائر

- المسجلون: 28.344، المصوتون: 8.393، الأصوات المعبر عنها: 7.812.

المدية

- المسجلون: 17.435، المصوتون: 9.968، الأصوات المعبر عنها: 9.863.

الدار البيضاء

- المسجلون: 28.300، المصوتون: 8.363، الأصوات المعبرة عنها: 7.812.

الشلف

- المسجلون: 28.008، المصوتون: 23.138، الأصوات المعبر عنها: 23.101.

بوسعادة

- المسجلون: 24.224، المصوتون: 17.334، الأصوات المعبر عنها: 17.283.

مليانة

- المسجلون: 31.753، المصوتون: 15.089، الأصوات المعبر عنها: 14.763.

[1] _ بوقلقول، **النواب المسلمين في المجلس الجزائري ودورهم في الحياة السياسية الوطنية 1948_1856م**، المرجع السابق، ص121.

ذراع الميزان

- المسجلون: 36.034، المصوتون: 25.085، الأصوات المعبر عنها: 25.054.

عمالة قسنطينة

- المسجلون: 24.502، المصوتون: 10.721، الأصوات المعبر عنها: 10.671.

قالمة

- المسجلون: 25.057، المصوتون: 12.640، الأصوات المعبر عنها: 12.489.

باتنة

- المسجلون: 20.372، المصوتون: 9.344، الأصوات المعبر عنها: 9.296.

بسكرة

- المسجلون: 26.372، المصوتون: 17.662، الأصوات المعبر عنها: 17.627.

سطيف

- المسجلون: 21.880، المصوتون: 12.011، الأصوات المعبر عنها: 12.003.[1]

[1] - بوقلقول، المرجع السابق، ص121.

جدول يبرز عدد الأصوات المحصل عليها حسب الدوائر في الدورة الأولى:

الدائرة الانتخابية	الأحزاب السياسية المشاركة				
	M.T.L.D	U.D.M.A	I.N.D	P.C.A	C.O.M
باليكاو	// //	// //	59	// //	12
غليزان	// //	8.997	3.817	// //	129
وهران	// //	// //	10.197	// //	834
تلمسان	// //	// //	9.465	// //	// //
سيدي بلعباس	// //	96	14.121	// //	40
لمدية	// //	// //	6.589	// //	294
الدار البيضاء	// //	422	3.513	// //	825 (1)
الشلف	// //	// //	22.764	// //	377
بوسعادة	// //	// //	16.605	// //	328
بئر غبالو	// //	// //	15.325	// //	29
تيزي وزو	// //	// //	4.429	// //	// (2)

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نتائج هذه الدورة ضعيفا حيث شهدت الأحزاب المشاركة في هذه الانتخابات تراجع كبير ، خصوصا حركة انتصار الحريات الديمقراطية التي لم تعرف أي صوت في جميع الدوائر، كما شهد أيضا الاتحاد الديمقراطي تراجع كبير في النتائج، أما النتائج الباهرة وغير المسبوقة في هذه الانتخابات فهي تعود على المستقلين الأحرار، الذين أحرزوا نتائج كبيرة في جميع الدوائر الانتخابية، وهذا راجع إلى الدعم الكبير الذي حضى به المستقلين الموالين للحكم الاستعماري.[1]

أما الدورة الثانية:

أ- الجزائر

- المسجلون: 28.344، المصوتون: 10.952 ، الأصوات المعبر عنها: 10.387.

ب- ميلة

- المسجلون: 24.302، المصوتون: 6.798، الأصوات المعبر عنها: 6.675.

ج- مسيلة

- المسجلون: 26.002، المصوتون: 16.751، الأصوات المعبر عنها:16.669.

جدول يبرز عدد الأصوات المحصل عليها حسب الدوائر المنتخبة لدورة الثانية:

الدوائر الانتخابية	الأحزاب السياسية المشاركة			
	M.T.L.D	U.D.M.A	I.N.D	C.O.M [2]
الدار البيضاء	// //	6	361	1.162
ميلة	// //	3.642	2.935	// //
المللية	// //	482	5.002	// //
مسيلة	// //	// //	3.133	// // [3]

[1] - بوقلقول، المرجع السابق، ص121.

كما نلاحظ أيضا في هذه دورة أن نتائج الانتخابات لقيت نفس المصير الدورة الأولى فالحركة الانتصار الحريات الديمقراطية لم تسجل أي صوت في أي من الدوائر الانتخابية، في المقابل أحرزت الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بعض الأصوات في الدوائر المختلطة ولكن بالنسبة قليلة، في حين نجد المستقلين دائما في المراتب الأولى، ونفسر من خلال ملاحظتنا لهذه النتائج راجع إلى السياسة القمعية التي انتهجتها إدارة الاحتلال، من غش وتزوير وتضييق على المناضلين.[1] ويؤكد فرحات عباس في قوله بعد مدة من هذه "الانتخابات" لا نريد أن يلعبوا بنا ونذهب ضحية غيابنا ولا نريد أن نكون رهائن أو معاونين لهذه السياسة الاستعمارية، ونحن نريد أن ندافع عن حرية الجميع وعن حقوق الجميع، وأن نوقف سير النظام الاستعماري، فالحزب فوق المنافع الشخصية والأمة فوق الحزب."[2] ومن جهة أخرى، رفض الحزب الشيوعي الجزائري الانتخابات ونتائجها حيث أشار أعضاؤه إلى أن الإدارة ومساعديها زوروا الانتخابات لصالحهم، وهذا لا تعتبر من أسس الديمقراطية.[3]

المبحث الرابع: الانتخابات1955م

المطلب الأول: الانتخابات العمالية الجارية

تحدثت جريدة البصائر في هذا الموضوع المتعلق بالانتخابات العمالية، فذكرت في العدد 314 الصادر يوم 22 أفريل 1955م، مقالا بالعنوان " الانتخابات العمالية والإصلاح الاجتماعي" جاء فيه ما يلي" هبت عليا هذه الأيام عاصفة الانتخابات العمالية من جديد فذكرتنا بما تعرف عنها من الدعايات والأساليب التي كان القوم يتذرعون لاستمالة الجماهير إليهم والتأثير في الناخبين حتى يمنحونهم ثقتهم ويولهم عطفهم ويرفعوهم إلى المقاعد لايكاد الناجح في هذه الانتخابات يستوي على مقعد منها حتى ينسى كل ما وعد به الناخبين في قسمه"[4]

من خلال هذا المقال نجد أن جريدة صورت لنا أجواء الانتخابات التي ستجرى كما كان المعتاد، فذكرت لنا أنه قبل انطلاق هذه الانتخابات بدأ الناخبين بالتذرع إلى الجماهير، بالهدف استهداف الشعب والتأثير في رأيهم عن طريق الوعود الكاذبة والزائفة لا أساس لها من الصحة، كما أضافة صاحب مقال أيضا قائلا:" وإني لا أذكر أن أحد المرشحين في الانتخابات البلدية قال في اجتماع انتخابي مشهود: أعدكم يا إخواني بتنظيم المدينة من كل ما يؤذيكم..... ولا أقف عند هذا وحسب بل أحارب سائر الآفات الاجتماعية من خمر وميسر وبغاء.....ولكن حضرة المرشح ما كاد يستوي على كرسيه بالمجلس البلدي حتى نسي العهد وأخلف الوعد وألهاه

[1] _ بقلقول، المرجع السابق، ص135-139.

[2] - حمري، **الجمعية الجزائرية وقضايا الجزائريين فيما بين 1948_1956م**، المرجع السابق، ص109_110.

[3] - نفسه، ص 110.

[4] _ عمر بن باعزيز، "في مجتمعنا الجديد الانتخابات العمالية الجارية والإصلاح الاجتماعي"، **جريدة البصائر**، السلسلة الثانية، الجزائر، 1955م، ص 359.

الجاه والحرص على نيل اللقب أو المرتب عن كل ما نيط بعهدته، إذ حول النيابة عن الأمة إلى الوظيفة هم صاحبها انه يأكل ويشرب ويتمتع".[1]

كما نلاحظ أيضا في هذا المقال سعي على إبراز عدم مصداقية الناخبين وبالأخص عند وصولهم إلى مناصبهم ويصبح همهم الوحيد السلطة أو المركز، كما كتب صاحب المقال:" لنعد الآن إلى الانتخابات الجارية، وأنها ستجري لا محال لها على نمط ما سبقها، كما تمتاز بإجرائها تحت النظام الطوارئ القائمة في بعض المناطق القطر وبإعلان الحكومة عن حيادها التام فيها وحمايتها من كل تدخل حكومي أو ما يرمى إلى حد من حريتها عن طريق هذه الأحوال الاستثنائية"[2]، يؤكد هذا المقال أن لا جديد في هذه الانتخابات، وستجرى كما سبقها في ضل المخادعة والتزييف.

المطلب الثاني: الانتخابات لتجديد أعضاء المجالس العمومية.

تحدثت جريدة النجاح في مقالها بالعنوان، انتخابات المجلس العمومي، مما جاء فيه: " تقع الانتخابات يوم 17 أفريل 1955م، وأسماء النواب المتخرجين الذين يقع تجريد انتخابهم وهم السادة: القسم الثاني آت شعلال عمار، القسم الرابع: ابن جيكو علال، القسم السادس: بن عبدو الحاج محانة القسم الثامن: مشري عبد مجيد، القسم العاشر: عزيزي إبراهيم القسم السادس عشر:روابح عبد مجيد، القسم الثامن عشر: فرحات عباس، القسم العشرون بولسان محمد، القسم الثاني وعشرون: مصباح صالح.[3]

لقد صورت لنا جريدة النجاح مجريات الانتخابات للمجالس العمومية التي ستجرى في 17 أفريل 1955م، حيث أشارت في مقالها ذكر أسماء الأشخاص الذين سيتم استبعادهم من المجلس العمومي، كما تطرقت أيضا في مقالها بالعنوان " الوالي العام جاك سوستيل يصرح بأن الانتخابات المجالس العمومية ستجرى في الهدوء واحترام القانون" ميما جاء فيه" تقع انتخابات المجالس العمومية يوم 17 و24 أفريل 1955م، في جميع أنحاء القطر الجزائري مبينا أنه ستجري في جو من الهدوء من الصدق بعيد عن الفوضى" [4]

يوضح هذا المقال أن الانتخابات ستسير في جو من الهدوء، وكذا سعيها إلى أن تجرى بكل مصداقية وشفافية، كما تؤكد اهتمام الإدارة الفرنسية بسير الانتخابات بعيد عن الفوضى والتزوير، متخذا التدابير اللازمة

[1] – _عزوزي وعكرمي، **القضايا الوطنية من خلال جريدتي النجاح والبصائر**، المرجع السابق، ص 62_63.

[2] – _عزوزي وعكرمي، **القضايا الوطنية من خلال جريدتي النجاح والبصائر**، المرجع السابق، ص 62_63.

[3] _عبد الحفيظ بن الهاشمي، انتخابات المجلس الجزائري، جريدة النجاح، العدد 4277، الجزائر، 1955م، ص2.نقلا عن عزوزي وعكرمي، المرجع السابق، ص60.

[4] – _عزوزي وعكرمي، **القضايا الوطنية من خلال جريدتي النجاح والبصائر**، المرجع السابق، ص 62_63.

وإعطاء جميع الضمانات لرأي الناخبين حتى يتسنى التعبير عنها بكامل الحرية،[1] وقد تم ملاحظة أن الأغلبية من الناخبين المسلمين قد تخلو عن الانتخاب، ويظهرون غضبهم واستيائهم من الحالة الحاضرة، واحتجاج على حل حزب انتصار الحريات الديمقراطية، كما لاحظوا أن الأوامر الصارمة التي أصدرها مسيو سوستيل لضمان حرية الانتخاب، قد بقيت حبر على الورق، وأن كثير من الشيوخ المدن والحكام الجهات قد قاموا بأعمال تعسفية .....بالهدف ضمان سير الانتخابات بكل حرية.[2]

المطلب الثالث: الانتخابات التشريعية الفرنسية.

نشرت جريدة بصائر في عددها 345 مقالا بعنوان" أمة ووطن والدولة"، تحدثت فيه عن الانتخابات التشريعية، ومما جاء فيه:" إن الأمة الجزائرية تقدم كلمتها الصريحة وعلنية في قضية الانتخابات التشريعية، حيث قالت أنها لا تشارك فيها، ولن تتقدم إلى أي انتخابات أخري في مستقبل، إلا بعد تقرير مصير نهائي للبلاد، وبعد أن تنال الأمة حقوقها بعد كفاحها المستمر الطويل"[3]

ونستنج من خلال هذا المقال رفض الجزائريين المشاركة في الانتخابات تحت أي ظرف، ولا يكون مشاركتها إلا بعد تحقيق مصير البلاد وحصولها على جميع حقوقها مثل الأوروبيين الذين يتمتعون بكل الحرية الحقوق، عكس الجزائريين وخصوصا بعدما أدرك الشعب أن الإدارة الفرنسية لن تمنحها ذلك الحق، إلا بالكفاح، كما تبرز لنا مدي سعي الشعب الجزائري إلى تحقيق آماله وإدراكه للوضع الذي يعيش فيه،[4] لكن دون جدوى، ونقسم الرأي العالم الأوروبي اتجاه هذه الوضعية إلى تقسيمين:[5]

القسم الاستعماري المتشدد حاول بكل جهوده أن تقع هذه الانتخابات كيفما كانت الحالة، معلنين أن يقدم الأوربيين إلى انتخاب ممثليهم من الذين آمنوا بالاستعمار، وصدقوا وكرسوا حياتهم لخدمته. أما القسم الثاني هم الأوروبيين، فقد أراد أن تؤجل الانتخابات كلها في قطر الجزائري، حتى لا تظهر الكتلة الإسلامية بمظهرها الجلي والعلني والاجتماعي في ميدان مقاطعة، وحتى لا يقال أن القطر الجزائري قد انقسم إلى قسمين متعارضين،[6] وعبرت عنها جريدة البصائر بمقالها" وحتى لا يقال أن القطر الجزائري قد أنقسم إلى شطرين متعارضين متعارضين الشطر الإسلامي والشطر الأوروبي ومن المحقق أن هذا القسم من الأوروبيين لم يتخذ موقفه هذا إلا بعد

[1] – _عزوزي وعكرمي، **القضايا الوطنية من خلال جريدتي النجاح والبصائر**، المرجع السابق، ص 62_63.

[2] _عمر بن باعزيز، "الأحد 17 أفريل"، **جريدة البصائر**، العدد7، المصدر السابق، ص363.

[3] _ الأمة ووطن والدولة، **جريدة البصائر**، العدد 345، المصدر السابق، ص201.

[4] _ عزوزي و عكرمي، **القضايا الوطنية من خلال جريدتي النجاح والبصائر**، المرجع السابق، ص64.

[5] – الأمة ووطن والدولة، **الجريدة البصائر**، المصدر نفسه، ص201.

[6] – الأمة ووطن والدولة، **الجريدة البصائر**، المصدر السابق، ص201.

أن تحقق أن لا يقدم من المسلمين أحد على هذه الانتخابات ولا جماعة الحكومة السابقة المعروفة بالمألوفة التي خدمت سائر ركبات المستعمرين من قبل" [1]

وبعد هذه المعركة العنيفة بين الشقين، أصدرت حكومة باريس فتوى بتأجيل الانتخابات في القطر الجزائري، وقد وصفت الصحف الاستعمارية المتطرفة هذا الأمر بأنه انتصار لفكرة ثائرين، وبقيت الأمة جزائرية تنتظر ماذا سيحدث فالانتخابات التشريعية الفرنسية التي ستقرر مصير بلاد.[2]

ولقد جرى نقاش حاد في المجلس الجزائري حول الانتخابات التشريعية، معلنا في النهاية عن معارضتا التامة لإجراء الانتخابات التشريعية في جميع تراب الجزائري، وإسنادا إلى معارضة عبرت "جريدة ديمانش" على خيبتها والمرارة فقالت: إن هذه مؤامرة ضد السياسة الفرنسية في هذه البلاد، قام بها الشيوعيون"[3]

وبالفعل فقد تمكن الأوروبيين من تأجيل الانتخابات، وانتهت المعركة الانتخابية، وهذا ما تؤكده جريدة البصائر في مقالها، جاء فيه: انتهت في اليوم الثاني من شهر جانفي، معركة انتخابية الفرنسية باختيار الأمة لمن يمثلها في المجلس النواب الجديد، الذي سيكون صاحب القول الفصل في تقرير مصير الأمة الفرنسية داخل بلادها، وفي تقرير سياستها المقبلة تجاه البلاد المرتبطة بها على مضض" [4]

وبالإضافة أيضا أن هذه الانتخابات قد أسفرت عن فوز عظيم للشيوعيين و زادوا به عددهم وعززوا به مركزهم البرلماني، وإذا كانت قد برهنت على عمق الحركة الثائرة ضد الضرائب وضد النظم الجبائية والأساليب الحكومية بالفوز الغريب، فإنها على عكس من ذلك فقد أسفرت على شر ما يمكن أن تسفر عنه انتخابات تشريعية في قطر من الأقطار ألا وهو عدم وجود أغلبية متينة متجانسة تستطيع أن تؤلف حكومة قوية"[5]

يبين لنا هذا المقال أن رغم نجاح هذه الانتخابات، وبالقدر ما كانت نعمة فهي نقمة، حيث تمكنت من حل بعض الأزمات المالية والقضاء على الضرائب، وخلقت نوع من عدم التجانس في الإدارة الفرنسية، كما سيكون لهذه الانتخابات مواقف عديدة من طرف الفرنسيين والجزائريين في إقامة حكومة ديمقراطية. [6]

---

[1] – _عزوزي وعكرمي، **القضايا الوطنية من خلال جريدتي النجاح والبصائر**، المرجع السابق، ص 62_63.

[2] – _ نفسه، ص63.

[3] _الأزمة الجزائرية، **جريدة البصائر**، العدد 346. المصدر السابق، ص 216.

[4] – _ بعد المعركة، **جريدة البصائر**، العدد 348، المصدر السابق، ص225.

[5] – نفسه، ص225.

[6] _عزوزي وعكرمي، **القضايا الوطنية من خلال جريدتي النجاح والبصائر**، المرجع السابق، ص66،67.

الخاتمة

بعد دراسة الانتخابات في الجزائر من خلال جريدة البصائر–لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين– وذلك أثناء الفترة الممتدة ما بين ستني 1947 و 1956، تمكنا من الخروج لمجموعة من الاستنتاجات والخلاصات نجملها فيما يلي:

_ إن الجريدة البصائر عرفت بتوجهها الإصلاحي، فكانت تكتب بالتحفظ في أعدادها وبطريقة مباشرة، سعيا لإيصال ما يمكن إيصاله للقارئ.

_ اهتمت جريدة البصائر بالقضايا العالم خاصة العالم العربي والإسلامي، فحملت على عاتقها تحرير العقول من غشاوة الجهل والبدع والخرفات.

_ استطاعت جريدة البصائر أن تقف في وجه حملة الطمس والتشويه التي قادتها الإدارة الفرنسية في الجزائر، وبالتالي حافظت على كيان الأمة الجزائرية بمقوماته العربية والإسلامية.

_تيقن الجزائريون من عدم جدوى قيام بالعمل المسلح فلجئوا إلى طريق أخر وهو العمل السياسي، وكان ذلك نتيجة للأوضاع المزرية التي يعيشها الشعب الجزائري، فكانت المقاومة السياسية السبيل الوحيد لاسترجاع سيادتهم الوطنية.

_ إن المطالب السياسية التي طالب بها الجزائريون تكمن في التمثيل النيابي بشقين: التمثيل النيابي في المجالس المحلية والتمثيل النيابي في المجالس الوطنية.

_ كانت ردة فعل الحكومة الفرنسية من هذه المطالب تقديم إصلاحات سياسية، ومتمثلة في: إصدار قانونين 4 و6 فيفري 1919، والذي سمح للجزائريين بتوسع تمثيلهم في المجالس المحلية.

_ برز النجم الأمير خالد، وقد دعم حركة الشباب الجزائري بانضمام إليها بعد عودته من ح.ع.1، كما صادفه في هذه المرحلة إقرار المبدأ حق شعوب في تقرير المصير، وبعد إصدار الإصلاحات في سنة 1919م، شارك في انتخابات البلدية وحققا فوزا ساحقا على ابن التوهامي.

_بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وارتكاب المحتل الفرنسي مجازر 8 ماي 1945م، أصدرت فرنسا قانون العفو العام سنة 1946م، وخرج الزعماء السياسيين من السجون وأعادوا بعث النشاط السياسي للأحزاب من خلال المشاركة في العديد من الانتخابات، وفي سنة 1947م، انضمت حركة الانتصار الحريات الديمقراطية والاتحاد الديمقراطي لهذه الانتخابات، وأحرزوا نجاحا باهرا رغم عمليات الغش والتزوير.

_بعد صدور القانون الخاص للجزائر 1947م، جاءت الانتخابات بصبغة الغش والتزوير والقمع ضد الحركة الوطنية الجزائرية، وأصبحت هذه الانتخابات يضرب بها المثل من طرف الحكومة الفرنسية.

_ قرر أعضاء من الحركة الوطنية والمستقلين تقديم مرشحيهم لخوض الانتخابات، وكانت البداية المشاركة في الانتخابات البلدية ثم المشاركة في الانتخابات المجلس الجزائري في 4 أفريل 1948م، وغيرها من الانتخابات بهدف الدفاع عن الحقوق السكان الأهالي ورفع مطالبهم إلى أعلى المستويات، لكن الإدارة الاستعمارية سعت من خلالها خلق شريحة معينة تؤمن أن الجزائر فرنسية.

_ القانون الانتخابي الجديد الذي سطرته الجمهورية الفرنسية الرابعة لم يأتي بأي جديد، بل زاد من سياسة التمييز العنصري والطبقي بين أفراد المجتمع، من خلال إبقائه على وجود هيئتين انتخابيتين: الأولى خاصة بالأوروبيين، والثانية خاصة بالمسلمين.

_ لقد شهد ممثلين الحركة الوطنية الجزائرية، عمليات التزوير والغش في الانتخابات التي انتهجتها الإدارة الاستعمارية في جميع مراحلها ابتداء من سنة 1947م، التي برز فيها شاتينو ونايجلان بطلان للتزوير بإقصاء ممثلي الحركة الوطنية ودعم قوائم المرشحة للإدارة الفرنسية.

_ أن السلطة الاستعمارية وعلى رأسها الإدارة، قامت باستخدام كل الوسائل للتأثير على نتائج الانتخابات.

_ وحيال تزوير الانتخابات التي قامت بها الإدارة الفرنسية، قامت الأحزاب الوطنية بتشكيل الجبهة المشتركة للدفاع عن الحريات واحترامها سنة 1951م.

_ نفس الأمر حدث مع باقي التجارب الانتخابية عامي 1951_1955م حيث لم تسلم هي الأخرى من التزوير والتدليس والتضييق على المرشحين من طرف قوات الشرطة التي زرعت الرعب مما اضطرهم في بعض الأحيان إلى عدم الترشح وسحب ممثليها كما حدث مع الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية في انتخابات 1951م، حيث رفضت دخول معترك الانتخابات لعلمها المسبق أن نتائج الانتخابات محدد مسبقا.

_ إن القضايا التي طرحت داخل المجلس الجزائري، كالاستقلال و فصل الدين عن الدولة، واحترام الدين الإسلامي، وغيرها للأسف تم رفضها ولم تستجب الإدارة الاستعمارية لها.

_ كانت التجربة الانتخابية التي خاضها الجزائريون تجربة فاشلة، وذلك لعدم حصولها على أي مكاسب سياسية وعدم إحداث أي تأثير في القرارات التي تخدم مصالحهم نتيجة لعمليات التزوير والغش.

الملاحق

الملحق رقم 01: خرائط حول الانتخابات.[1]

[1] – بن فضة، **الجزائر في عهد الحاكم العام نايجلان**، المرجع السابق، ص317_318.

الملحق رقم 02: : وثيقة تبين الدعاية التي قادها حزب حركة الانتصار.[1]

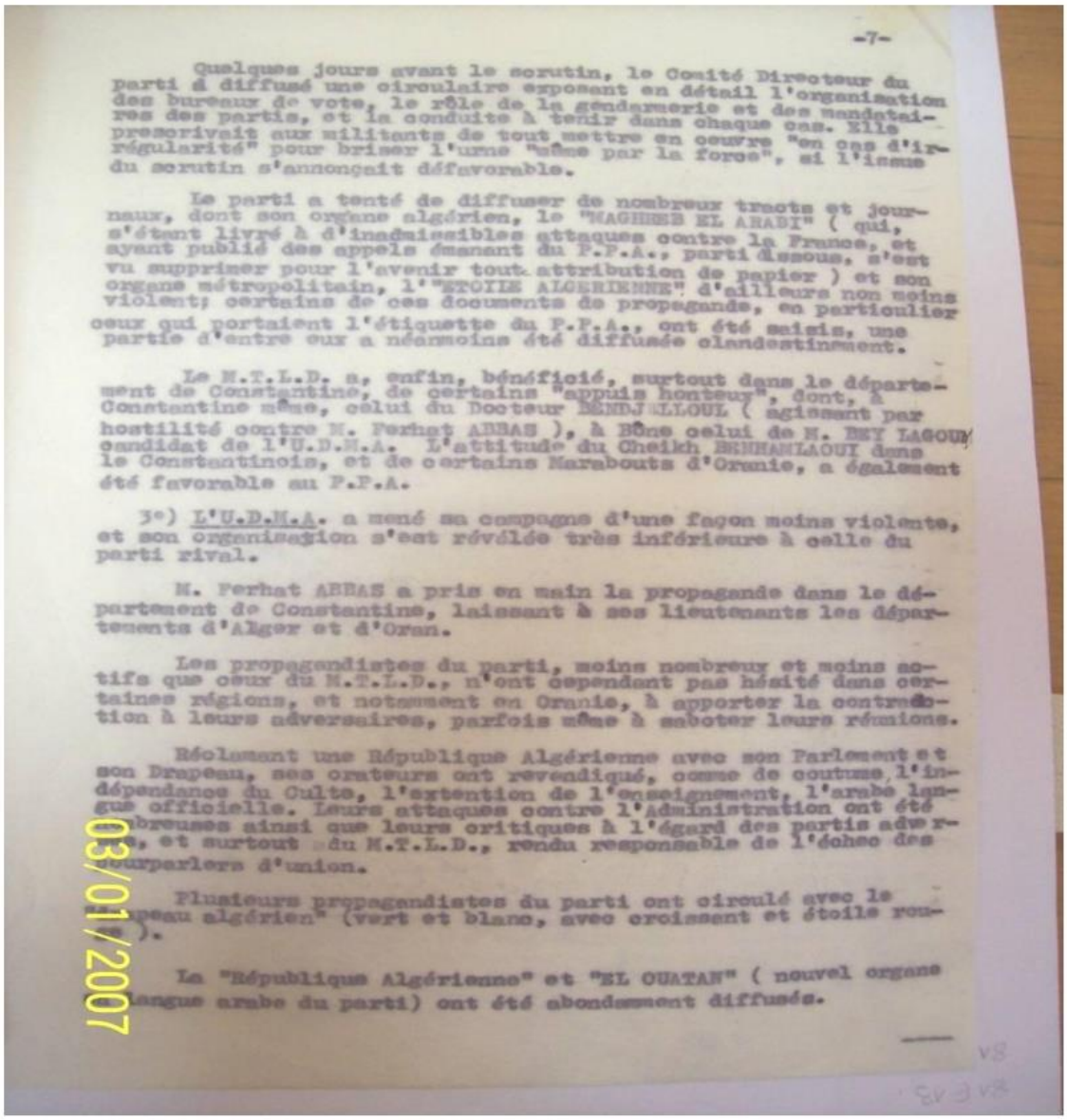

-7-

Quelques jours avant le scrutin, le Comité Directeur du parti a diffusé une circulaire exposant en détail l'organisation des bureaux de vote, le rôle de la gendarmerie et des mandataires des partis, et la conduite à tenir dans chaque cas. Elle prescrivait aux militants de tout mettre en oeuvre "en cas d'irrégularité" pour briser l'urne "même par la force", si l'issue du scrutin s'annonçait défavorable.

Le parti a tenté de diffuser de nombreux tracts et journaux, dont son organe algérien, le "MAGHREB EL AHADI" (qui, s'étant livré à d'inadmissibles attaques contre la France, et ayant publié des appels émanant du P.P.A., parti dissous, s'est vu supprimer pour l'avenir toute attribution de papier) et son organe métropolitain, l'"ETOILE ALGERIENNE" d'ailleurs non moins violent; certains de ces documents de propagande, en particulier ceux qui portaient l'étiquette du P.P.A., ont été saisis, une partie d'entre eux a néanmoins été diffusée clandestinement.

Le M.T.L.D. a, enfin, bénéficié, surtout dans le département de Constantine, de certains "appuis honteux", dont, à Constantine même, celui du Docteur BENDJELLOUL (agissant par hostilité contre M. Ferhat ABBAS), à Bône celui de M. BEY LAGOUN candidat de l'U.D.M.A. L'attitude du Cheikh BENHAMLAOUI dans le Constantinois, et de certains Marabouts d'Oranie, a également été favorable au P.P.A.

3°) L'U.D.M.A. a mené sa campagne d'une façon moins violente, et son organisation s'est révélée très inférieure à celle du parti rival.

M. Ferhat ABBAS a pris en main la propagande dans le département de Constantine, laissant à ses lieutenants les départements d'Alger et d'Oran.

Les propagandistes du parti, moins nombreux et moins actifs que ceux du M.T.L.D., n'ont cependant pas hésité dans certaines régions, et notamment en Oranie, à apporter la contradiction à leurs adversaires, parfois même à saboter leurs réunions.

Réclamant une République Algérienne avec son Parlement et son Drapeau, ses orateurs ont revendiqué, comme de coutume, l'indépendance du Culte, l'extention de l'enseignement, l'arabe langue officielle. Leurs attaques contre l'Administration ont été abreuvées ainsi que leurs critiques à l'égard des partis adverses, et surtout du M.T.L.D., rendu responsable de l'échec des pourparlers d'union.

Plusieurs propagandistes du parti ont circulé avec le drapeau algérien" (vert et blanc, avec croissant et étoile rouge).

La "République Algérienne" et "EL OUATAN" (nouvel organe de langue arabe du parti) ont été abondamment diffusés.

03/01/2007

[1] _ بوقلقول،، **النواب المسلمون في المجلس الجزائري ودورهم في الحياة السياسية الوطنية 1948_1956م**، المرجع السابق، ص 310.

الملحق رقم 03: نتائج الانتخابات 1948م.[1]

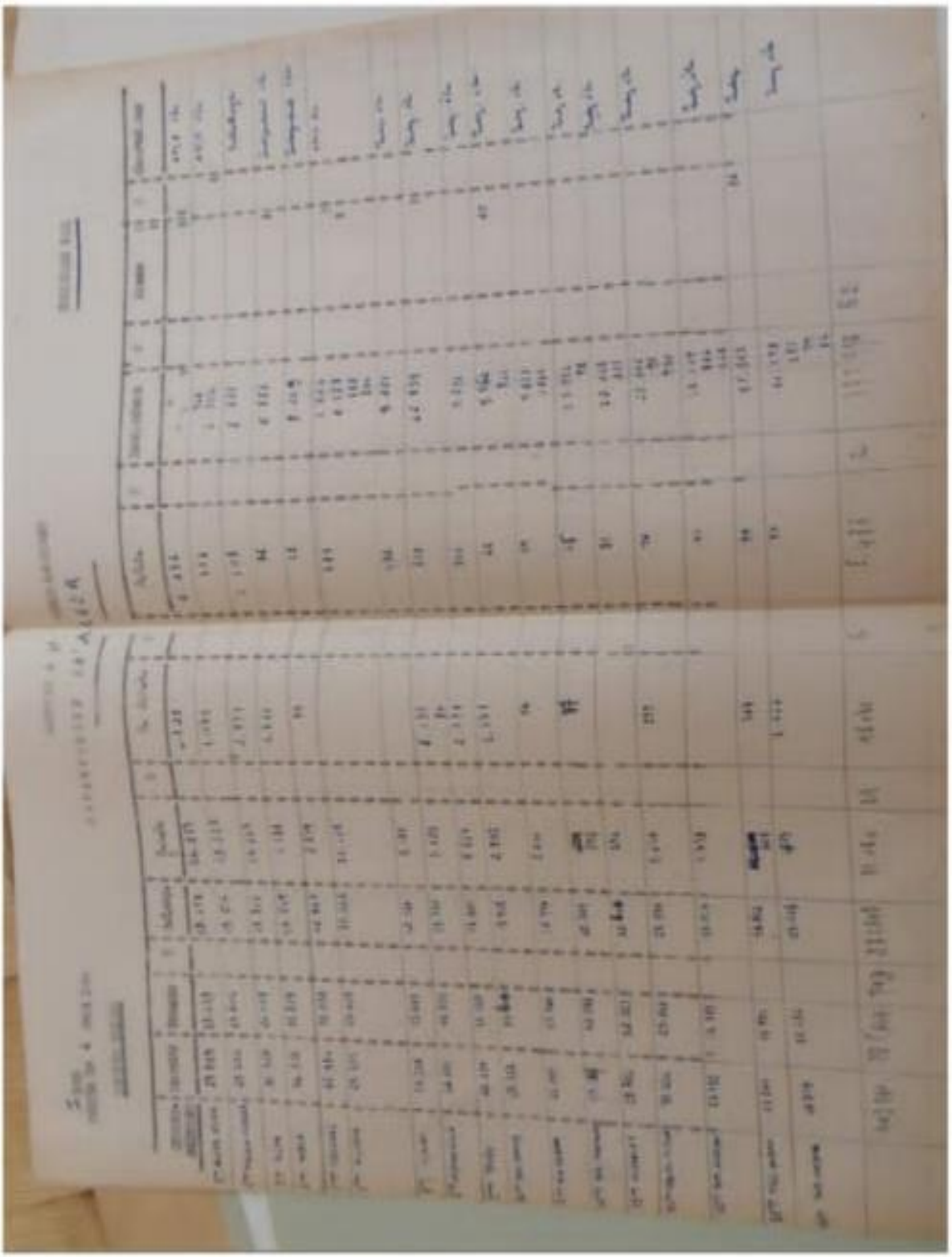

[1]- حمري، **الجمعية الجزائرية والقضايا الجزائريين فيما بين 1948_1956م**، المرجع السابق، ص 298.

الملحق رقم 04: رسالة استقالة نايجلان من منصبه.[1]

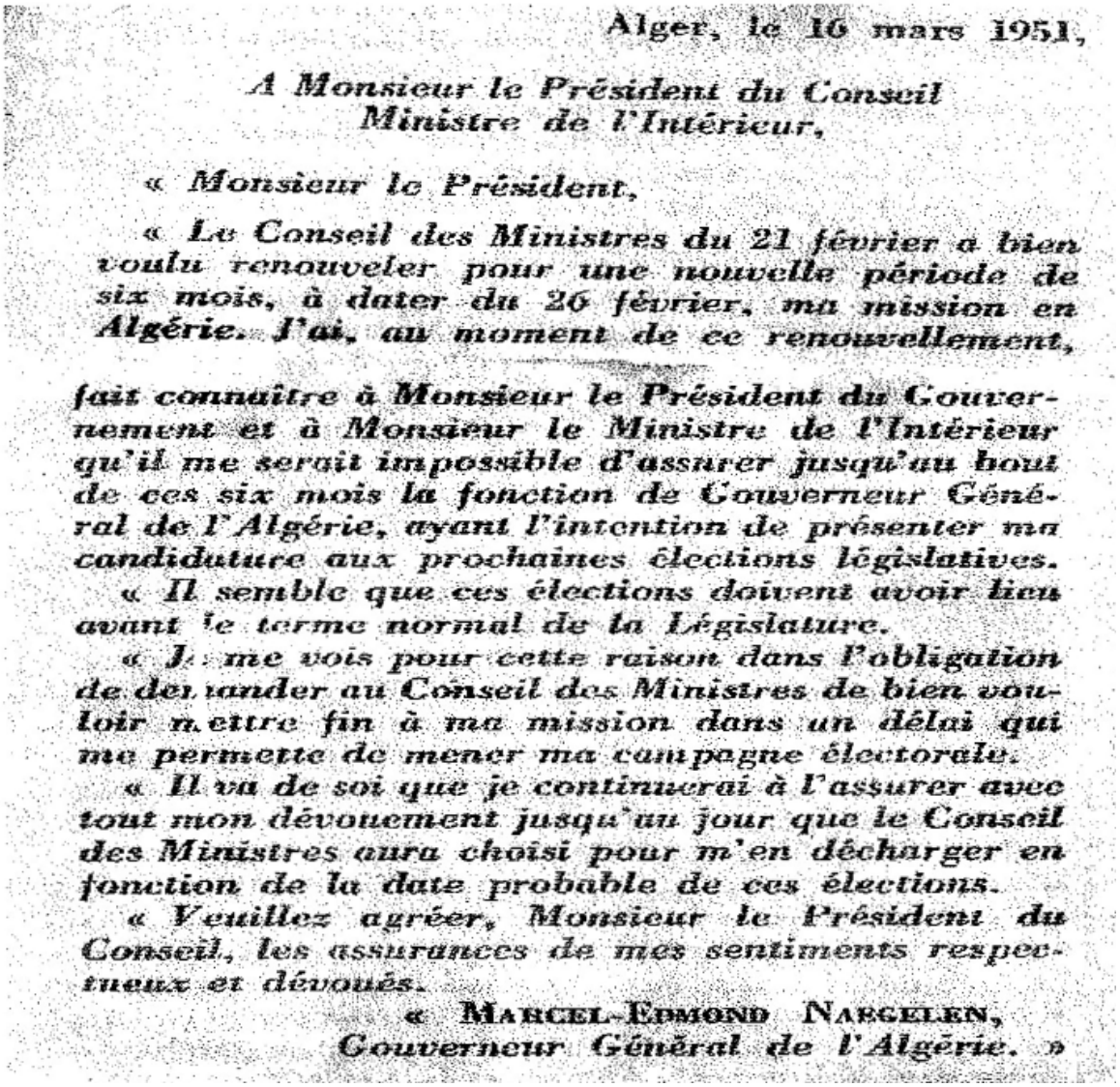

Alger, le 16 mars 1951,

A Monsieur le Président du Conseil
Ministre de l'Intérieur,

« *Monsieur le Président,*

« *Le Conseil des Ministres du 21 février a bien voulu renouveler pour une nouvelle période de six mois, à dater du 26 février, ma mission en Algérie. J'ai, au moment de ce renouvellement, fait connaître à Monsieur le Président du Gouvernement et à Monsieur le Ministre de l'Intérieur qu'il me serait impossible d'assurer jusqu'au bout de ces six mois la fonction de Gouverneur Général de l'Algérie, ayant l'intention de présenter ma candidature aux prochaines élections législatives.*

« *Il semble que ces élections doivent avoir lieu avant le terme normal de la Législature.*

« *Je me vois pour cette raison dans l'obligation de demander au Conseil des Ministres de bien vouloir mettre fin à ma mission dans un délai qui me permette de mener ma campagne électorale.*

« *Il va de soi que je continuerai à l'assurer avec tout mon dévouement jusqu'au jour que le Conseil des Ministres aura choisi pour m'en décharger en fonction de la date probable de ces élections.*

« *Veuillez agréer, Monsieur le Président du Conseil, les assurances de mes sentiments respectueux et dévoués.*

« MARCEL-EDMOND NAEGELEN,
Gouverneur Général de l'Algérie. »

[1] ــ بن فضة، **الجزائر في عهد الحاكم العام نايجلان**، المرجع السابق، ص196.

الملحق رقم05: وثيقة تبين انتخاب المجلس الإداري.[1]

انتخاب المجلس الاداري

تشكيل المكتب ـ تكوين اللجان ـ قرارات

في الليلة الموالية ليوم الاجتماع العام وهي ليلة الاثنين فاتح أكتوبر – اجتمع الأعضاء العاملون بمركز جمعية العلماء وحادثهم الأستاذ التبسي محادثات تضمنت فنونا من النصائح والتوجيهات العالية للحياة ، وذكرهم بماضي الجمعية من يوم تأسيسها ، وما اعترضها من الصعوبات ، وما صاحبها من عناية الله الى أن انتهت الى هذه الحالة من القوة والاتساع ، وأنها لم تؤد واجبها كاملا ، وبين لهم ما يجب ان تعمله في طورها الجديد ، وما يتوقف عليه أداء ذلك الواجب من الوسائل والأعمال .

وجاء بعده الأستاذ الابراهيمي ، فجال بهم جولات في بيان المثل العليا التي يجب أن يضعها الجيل الجديد نصب عينيه ، وبين لهم شروط التجنيد تحت لواء جمعية العلماء ، وأن أول واجب على المعلمين بالأخص أن يتأسوا بهذه الفئة من الشيوخ المحنكين الذين مهدوا السبيل ، وأزالوا الأشواك ، وقاموا بالعظائم ، وخرقوا المعتاد ، وكانوا حجة على من سبقهم وعلى من يلحقهم .

ثم انتخب الحاضرون خمسة منهم ليختاروا لجنة الترشيح ، فاختار هؤلاء الخمسة خمسة عشر لتتكون منهم تلك اللجنة ، فاجتمعت هذه اللجنة بالأستاذ الابراهيمي في مكتبه واتفقوا في جو تمثل فيه معاني الشورى وحرية الرأي وايثار المصلحة العليا – على اختيار سبعة وعشرين عضوا للمجلس الاداري الجديد ، وهذا العدد هو الذي تضمنه القانون الأساسي ، بالتنقيح الذي صادق عليه الاجتماع العام .

وفي صباح يوم الاثنين أعلنت القائمة وتألف مكتب الانتخاب من المشائخ : الطاهر الحركاتي وأبي القاسم مزهود وعبد الرحمن بيبي وعمر جغر ، وجرت عملية الانتخاب بكل حرية وهدوء على التفصيل الآتي :

المقيدون	٢٦٠
الحاضرون الناخبون	١٧١
الاصوات الملغاة	١٦
الاصوات الصحيحة	١٥٥
الحد الأدنى للنجاح	٨٦

فأسفرت النتيجة عن فوز القائمة بتمامها وها هي ذي على ترتيب الأصوات :

محمد البشير الابراهيمي	١٥٥
العربي التبسي	١٥٤
عبد القادر الياجوري	١٥٤
أحمد توفيق المدني	١٥٤
نعيم النعيمي	١٥٣
الجيلالي الفارسي	١٥٢
عبد القادر محداد	١٥٢
محمد خير الدين	١٥١
العباس بن الشيخ	١٥٠
علي المغربي	١٥٠
أبو بكر الأغواطي	١٥٠
عبد اللطيف القنطري	١٤٨
أحمد سحنون	١٤٨
الصالح بن عتيق	١٤٧
عبد الرحمن اليعلاوي	١٤٧
السعيد الزموشي	١٤٥
أحمد حسين	١٤٤
سعيد صالحي	١٤٢
أحمد بوشمال	١٤١
حمزة بوكوشة	١٤١
محمد الشبوكي	١٣٩
المولود النجار	١٣٨
عبد الوهاب بن منصور	١٣٤
الطاهر الجيجلي	١٢٢
باعزيز بن عمر	١٢١
الهبري المجاوي	١٢١
أحمد حاني	١١٠

وفي صباح يوم الثلاثاء اجتمع المجلس الاداري الجديد بمركز الجمعية وانتخب مكتبه على النحو الآتي :

محمد البشير الابراهيمي : رئيس
العربي التبسي : نائبه الأول
محمد خير الدين : نائبه الثاني
أحمد توفيق المدني : كاتب عام
أحمد سحنون : نائبه لعمالة الجزائر
أحمد حاني : نائبه لعمالة قسنطينة
عبد الوهاب بن منصور : نائبه لعمالة وهران
عبد اللطيف القنطري : أمين مال
أحمد بوشمال : نائبه الأول
سعيد صالحي : نائبه الثاني
حمزة بوكوشة مراقب عام
أحمد بوشمال
محمد خير الدين

ويضاف اليها المسئولون الثلاثة .

لجنة التعليم

وانتخب لها مكتب دائم يتألف من المشائخ المقيمين في قسنطينة :

العربي التبسي
العباس بن الشيخ الحسين
عبد القادر الياجوري
نعيم النعيمي
عبد الرحمن شيبان
أحمد حاني
عبد الحفيظ الجنان
الصادق حماني

ويضم اليه عدد من المستشارين في العمالات الثلاث وهم المشائخ :

محمد الغسيري
علي مرحوم
محمد الشبوكي
علي الشرفي
أحمد قصيبة
صالح رمضان
الجيلالي الفارسي
أحمد بن ذياب
ابراهيم مزهودي
باعزيز بن عمر
عبد الوهاب بن منصور
علي شنتير
صادق عيسات

لجنة الافتاء

العربي التبسي
نعيم النعيمي
محمد الطاهر الجيجلي
سعيد صالحي

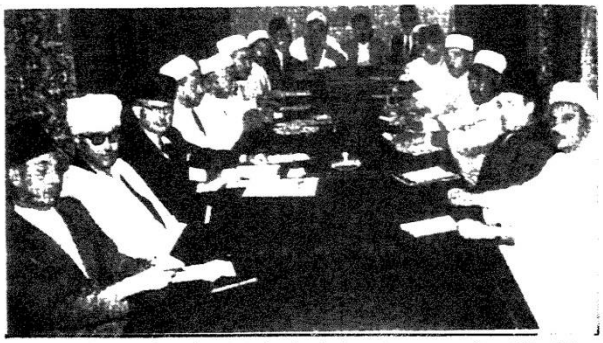

المجلس الاداري الجديد – من اليمين الى اليسار الأساتذة : أبو بكر بن بلقاسم الأغواطي ، أحمد حماني ، نعيم النعيمي ، الجيلالي الفارسي ، محمد الشبوكي ، باعزيز بن عمر ، حمزة بوكوشة ، سعيد صالحي ، أحمد بوشمال ، عبد اللطيف القنطري ، محمد خير الدين ، محمد البشير الابراهيمي ، العربي التبسي ، أحمد توفيق المدني ، العباس بن الشيخ الحسين ، علي المغربي

قرارات المجلس الاداري

لجمعية العلماء

قرر المجلس الاداري في جلسة صباح الخميس رابع أكتوبر الجاري منح لقب « رئيس شرفي » لجمعية العلماء ، لمن العلماء في غير الجزائر ممن عرف بحسن الفكرة السلفية الاصلاحية والدفاع عنها أو بالدعوة اليها ونشرها بالدروس والمحاضرات والكتابة ، وبنشر الكتب التي هي مصادر العقيدة السلفية وأصولها .

وقرر بالاجماع منح هذا اللقب للعلماء الآتية أسماؤهم مع بيان أقطارهم :

الشيخ محمد بن العربي العلوي (المغرب)
– أحمد بن محمد التيجاني (المغرب)
– عبد العزيز جعيط (تونس)
– عبد اللطيف دراز (مصر)
– محمد أمين الحسيني (فلسطين)
– عبد القادر المغربي (طرابلس الشام)
– محمد بهجت البيطار (دمشق)
– محمد نصيف (الحجاز)
– محمد تقي الدين الهلالي (بغداد)
– مسعود الندوي (باكستان)

ووكل المجلس الاداري الى رئيس جمعية العلماء تنفيذ هذا القرار بكتابة رسائل خاصة الى هؤلاء العلماء .

وعملا بالفصل ٩ من القانون الأساسي فقد انتخب المجلس ثلاثة مسئولين لكل عمالة مسئول يقوم بالأعمال التي شرحتها اللائحة الداخلية .

ثم قرر المجلس الاداري في هذه الجلسة تشكيل مكتب دائم يفوض اليه المجلس جميع الأعمال في الحدود التي فصلتها لائحته الداخلية فتألف من خمسة اعضاء : الرئيس ونائبيه وأمين المال والكاتب العام .

ثم قرر المجلس تشكيل اللجان لفروع الأعمال فكانت ستا : لجنة « البصائر » ، لجنة المالية ، لجنة التعليم ، لجنة الدعاية ، لجنة الافتاء ، لجنة الشباب ؛ وقد وضعت لكل لجنة من هذه اللجان لائحة داخلية تفصل أعمالها بالتدقيق ، وتحدد مسئولياتها بالضبط.

لجنة « البصائر »

محمد البشير الابراهيمي
أحمد توفيق المدني
باعزيز بن عمر
أحمد سحنون

لجنة المالية

عبد اللطيف القنطري

لا ابالغ اذا قلت : ان التاريخ لم يشهد منذ ضياع الأندلس عددا مثل هذا من المسلمين مهددين بالخروج من دينهم .

فهل نقف مكتوفي الايدي حتى تحل الكارثة ونسجل على انفسنا عارا لا يمحى وذنبا لا يغتفر .

اننا كلنا مسئولون عن هذا المصير الذي يترقب اخواننا ، اذا لم نتذرع بالعزم ونوجد مؤسسة هناك تلم شعثهم وتحفظ لهم معنوياتهم وترشدهم في الحياة .

يكفي ان يساهم كل جزائري بشيء يسير من ماله أو جهده أو قلمه ، لنقوم بهذا الواجب ونعود كما كنا (خير أمة أخرجت للناس).

اللهم هب لنا من لدنك رحمة واشرح صدور المسلمين الى ما فيه خيرهم ، واهدنا سبيل الرشاد .

(باريس) **عبد الرحمن اليعلاوي**

[1] _ **جريدة البصائر**، العدد 172_173، 1951م، المرجع السابق، ص296.

الملحق رقن06: وثيقة تبين قائمة المرشحين للانتخابات 1954م لحزب الاتحاد الديمقراطي.[1]

X^e année N^o 19 (nouvelle série) VENDREDI 22 JANVIER 1954 25 frs

EGALITE DES HOMMES DES PEUPLES ET DES RACES

LA RÉPUBLIQUE algérienne

Directeur politique: FERHAT ABBAS

ORGANE DU MANIFESTE DU PEUPLE ALGERIEN

AVEZ - VOUS LU « AFRIQUE - ORIENT » En vente chez tous nos dépositaires

Les élections à l'Assemblée algérienne des 31 Janvier et 7 Février

Notre victoire signifiera l'échec de la fra... électorale et le début d'une politique nouvelle

par Ferhat ABBAS

Dr Ahmed FRANCIS
Candidat à Amni Moussa

Chérif BOUYOUCEF
Candidat à Mila

Dr A. BENKHELLIL
Candidat à Batna

Ahmed BOUMENDJEL
Candidat à Tizi-Ouzou

Abdelkader MAHDAD
Candidat à Tlemcen

Mch. El-Hadi DJEMAME
Candidat à El-Mila

En Page 2

NOS CANDIDATS

[1] _ بوقلقول، **النواب المسلمون في المجلس الجزائري ودورهم في الحياة السياسية الوطنية 1948_1956م**، المرجع السابق، ص323.

البيبليوغرافيا

أولا: المصادر:

أ_ الكتب:

1- آيت أحمد حسين، **روح الاستقلال مذكرات المكافح 1942_1952م**، ط.1، منشورات البرزخ، الجزائر، 2002م.

2- بن العقون عبد الرحمان ، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر**، ج.2، ط.1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م.

3- (.....)، **الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات معاصر**، ط.1، ج.3، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1986م.

4- بن خدة يوسف، **جذور أول نوفمبر 1954م**، ط.2، دار الشاطبية، الجزائر، 2012م.

5- توفيق أحمد المدني، **حياة الكفاح**، ط.1،ج.2، دار البصائر، الجزائر، 2008م.

6- خير الدين محمد، **مذكرات الشيخ محمد خير الدين**،ط.1، ج.1، مدونة برج بن عزوز، الجزائر، 1985م.

7- الإبراهيمي محمد البشير، **آثار الإمام**، تقديم: الإبراهيمي أحمد طالب، ط.1، ج.1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

8- عباس فرحات، **ليل الاستعمار**، ط.1، دار القصبة، الجزائر،2005م.

9- كافي علي، **مذكرات رئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري**، ط.1، دار القصبة، الجزائر،1999م.

10- مفدي زكرياء، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، ط.1**، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003م.

11- مهساس أحمد، **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، ط.1، دار القصبة، الجزائر، 2003م.

12- هشماوي مصطفي، **جذور نوفمبر 1954م في الجزائر**، ط.1، دار الهومة، الجزائر.

ب_ أعداد جرائد البصائر:

13- إبراهيمي محمد البشير، الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، **جريدة البصائر**، العدد 170، السلسلة الثانية، الجزائر، 1951م.

14- (.....)، في الشمال إفريقيا، **جريدة البصائر**، العدد143، السلسلة الثانية الجزائر،1951م.

15- أبو محمد، في الشمال الأفريقي، **جريدة البصائر**، العدد 173، السلسلة الثانية، الجزائر، 1951م.

16- أسبوع الانتخابات في الجزائر، **جريدة البصائر**، العدد 206، السلسلة الثانية، الجزائر، 1954م.

17- الأمة ووطن والدولة، **جريدة البصائر**، العدد 345، السلسلة الثانية، الجزائر، 1955م.

18- باعزيز بن عمر، الأحد 17 أفريل، **جريدة البصائر**، العدد7، السلسلة الثانية، الجزائر، 1955م.

19- (ـ.ـ)، على هامش الانتخابات الجزائرية، **جريدة البصائر**، العدد 252،السلسلة الثانية، الجزائر، 1954م.

20- (ـ.ـ)، في مجتمعنا الجديد الانتخابات العمالية الجارية والإصلاح الاجتماعي، **جريدة البصائر**، السلسلة الثانية، الجزائر، 1955م.

21- لسان الحال لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، **جريدة البصائر**، العدد 46_90، السلسلة الثانية، الجزائر، 1948_1949م.

22- بعد المعركة، **جريدة البصائر**، العدد 348، السلسلة الثانية، الجزائر، 1955م.

23- بن عاشور أحمد، انتخاب المجلس الإداري، **جريدة البصائر**، العدد173،السلسلة الثانية ، الجزائر، 1951م.

24- بوكوشة حمزة، إفلاس الأحزاب السياسية في الجزائر، **جريدة البصائر**، العدد 3، السلسلة الثانية، الجزائر، 1953م.

25- (ـ.ـ)، في الشمال الإفريقي، **جريدة البصائر**، العدد 185، السلسلة الثانية، الجزائر، 1952م.

26- تبسي عربي، برقية احتجاج، **جريدة البصائر**، العدد 209،السلسلة الثانية، الجزائر، 1952م.

27- (ـ.ـ)، برقية احتجاج، **جريدة البصائر**، العدد 249، السلسلة الثانية، الجزائر، 1953م.

28- (ـ.ـ)، تأسيس الجمعيات الدينية بالمساجد، **جريدة البصائر**، العدد 212، السلسلة الثانية، الجزائر، 1953م.

29- (ـ.ـ)، تقرير السيد المصباح، **جريدة البصائر**، العدد 208_209، السلسلة الثانية، الجزائر، 1952م.

30- (ـ.ـ)، فصل الدين عن الدولة، **جريدة البصائر**، العدد 209 ، السلسلة الثانية، الجزائر، 1952م.

31- (ـ.ـ)، في الشمال إفريقيا، **جريدة البصائر**، العدد 187، السلسلة الثانية، الجزائر، 1952م.

32- جريدي محمد ، في شمال إفريقيا، **جريدة البصائر**، العدد 142، الجزائر، السلسلة الثانية، الجزائر، 1951م.

33- (ـ.ـ)، في شمال إفريقيا، **جريدة البصائر**، العدد 142، السلسلة الثانية، الجزائر،1951م.

34- حفناوي هالي، تجديد المجلس الإداري، **جريد البصائر**، العدد 106، السلسلة الثانية، الجزائر،1950م.

35- حوحو أحمد رضا، في المجلس الجزائري، **جريدة البصائر**، العدد 220، السلسلة الثانية، الجزائر، 1953م، ص 364.

36- سحنون أحمد، بلاغ مشترك، **جريدة البصائر**، العدد 13، السلسلة الثانية، الجزائر،1951م.

37- سعدي الأخضر، في شمال الإفريقي، **جريدة البصائر**، العدد 193، السلسلة الثانية، الجزائر،1952م.

38- في الشمال الإفريقي، **جريدة البصائر**، العدد 202، السلسلة الثانية، الجزائر، 1952م.

39- في الشمال الإفريقي، **جريدة البصائر**، العدد 6، السلسلة الثانية، الجزائر،1952م.

40- في المجلس الجزائري، **جريدة البصائر**، العدد 189، السلسلة الثانية، الجزائر،1952م.

41- لأزمة الجزائرية، **جريدة البصائر**، العدد 346، السلسلة الثانية، الجزائر، 1955م.

42- مدني أحمد توفيق وتبسي عربي، اجتماع المجلس الجزائري، **جريدة البصائر**، العدد 203، السلسلة الثانية، الجزائر، 1952م.

ثانيا: المراجع.

أ_ الكتب:

43- أبو بكر الصديق حميدي، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالعالم العربي(1947_1956م)**، ط.1، دار المتعلم،الجزائر، 2015م. 4_ بن صالح ناصر محمد ، الصحف العربية الجزائرية من 1847_1954، ط.1، دار المحمدية، الجزائر، 1980م.

44- أبو قاسم سعد الله، **خلاصة التاريخ الجزائر المقاومة والتحرر 1830_1962م**، ط.1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007م.

45- (..)، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ط.1،ج.10، دار البصائر، الجزائر، 2007م.

46- أبو لحية نور الدين، **جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما دراسة علمية**، ط.3، دار الأنوار، الجزائر، 2016م.

47- البحري حسن مصطفي، **الانتخاب كوسيلة لإسناد السلطة في النظم الديمقراطية**، ط.1،دار الحقوق، دمشق، 2014م.

48- بلاح بشير، **تاريخ الجزائر المعاصر من 1980إلى 1989م**، ج.1، دار المعرفة للنشر، الجزائر، 2006م.

49- (..)، **كرونولوجيا الجزائر من 1830إلى 2000م**، ط.1، دار أنفو، الجزائر، 2013م.

50- بن صالح ناصر محمد ، **الصحف العربية الجزائرية من 1847_1954**، ط.1، دار المحمدية، الجزائر، 1980م.

51- بن فضة حورية مايا، **الجزائر في عهد الحاكم العام نايجلان 1948_ 1951م**، ط.1، منشورات رياصية، الجزائر، 2013م.

52- بو غابة يوسف، **معالم الفكر السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين(دراسة تحليلية)**، ط.1، دار الزمورة، الجزائر، 2013م.

53- بوحوش عمار، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى الغاية 1962م**، ط.1، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

54- بوصفصاف عبد الكريم، **تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، ط.1، ج.2، دار الهدي، الجزائر، 2013م.

55- بوعزيز يحي، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية،1830_ 1954م**، ط.1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.

56- الخطيب أحمد، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر**،ط.1، مؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.

57- دبوز محمد، **أعلام الإصلاح في الجزائر**،ط.1،ج.1،دار النشر والتوزيع، الجزائر.

58- شايب محمد شريف، **بدعة الطرائق في الإسلام للشيخ المصلح العربي التبسي (عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)**، ط.1، الجزائر، 1423هـ.

59- شريط الأمين، **التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919_1962م**، ط.1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م.

60- طالبي عمار، **آثار ابن باديس**، ط.1، دار عبد قادر، الجزائر، 1968م.

61- عباس محمد، **رواد الوطنية**، ط.1، دار الهومة، الجزائر،2004م.

62- عبد رحمان عواطف، **الصحافة العربية في الجزائر(دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954_1962)**، ط.1،مؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.

63- عبد كامل جويبة، **الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1946_1954م**، ط.1، دار الواحة، الجزائر، 2013م.

64- عربي زبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ط.1، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000م.

65- عسلي بسام، **الصراع السياسي على نهج الثورة الجزائرية**،ط.1، دار النفائس، بيروت، 1982م.

66- (.ـ.)، **جهاد الشعب الجزائري المقاومة والتحرر**، ط.1، ج.2، دار العزة والكرامة، بيروت، 2009م.

67- علي مراد، **الحركة الإصلاحية في الجزائر**، ط.2، دار الحكمة، الجزائر، 2007م.

68- عمارة محمد، **الشيخ البشير الإبراهيمي**،ط.1، دار السلام، القاهرة.

69- عمامرة تركي رابح، **جمعية العلماء المسلمين التاريخيين ورؤساؤها الثلاث**،ط.1، المؤسسة الوطنية المطبعية، الجزائر،2004م.

70- عمورة عمار، **موجز في تاريخ الجزائر**، ط.1، دار ريحانة، الجزائر، 2002م.

71- فركوس صالح، **تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال**، ط.1، دار القافلة، الجزائر.

72- فضلاء محمد الطاهر، **الطيب العقبي (رائد الحركة الإصلاح الديني في الجزائر)**، ط.1، الجزائر،2007م.

73- فلوسي مسعود، **الإمام عبد حميد بن باديس (لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده)**، ط.1، دار القرطبة، الجزائر، 2006م.

74- قداش محفوظ، **المقاومة السياسية1900_1954م**، ط.1، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1987م.

75- (.ـ.)، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ط.1، ج.2، دار الأمة، الجزائر، 2008م.

76- (.ـ.)، **جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830_1954م**، ط.1، منشورات للمصادر التاريخية، الجزائر، 2008م.

77- كاشه الفرحي بشير، **إمام المجاهدين الشهيد الشيخ العربي التبسي**، ط.1، دار الآفاق، الجزائر، 2004م.

78- مخلوف رانية، **دور الإعلام في الحركة الوطنية 1947_1949م**، ط.1، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2014م.

79- مرتاض عبد المالك، **محمد البشير الإبراهيمي (1889_ 1965م)**، ط.1، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 1984م.

80- مطبقاني مازن صلاح، **عبد حميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي**، ط.2، دار البشير، بيروت، 1999م.

81- مقلاتي عبد الله، **المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر1830_1954م**، ط.1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014م.

82- مياسي إبراهيم، **مقاربات في تاريخ الجزائر 1830_1962م**، ط.1، دار الهومة، الجزائر، 2013م.

83- حربي محمد، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، ط.1، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 2012م.

84- حربي محمد، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، ط.1، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1983م

ب_ المجلات و الجرائد:

85- بن يحي نبيلة، "الشيخ علي مرحوم ونشاطه الصحفي في جريدة البصائر 1935_1956م"، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، مجلد 17، عدد 03، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 21_09_2020م.

86- بن الهاشمي عبد حفيظ، انتخابات المجلس الجزائري، **جريدة النجاح**، العدد 4277، الجزائر، 1955م.

87- بوحلوفة محمد الأمين، "الخطاب التوعوي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من 1935_إلى 1954م"، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد 18، جوان 2017م.

88- تركي عمامرة رابح، "الشيخ الإبراهيمي في المشرق العربي"، **مجلة الثقافة**، العدد 87، الجزائر.

89- سمراد سمير،" الشيخ الطيب العقبي"، **مجلة الإصلاح**، العدد الثالث، جوان 2007م.

90- شايب قدادرة، "تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية"، **مجلة العلوم الإنسانية**, المجلدأ، العدد 30، ، الجزائر، 2008م.

91- صولحين محمد وزكوب عبد العالي ،" الأمام المصلح عبد حميد بن باديس حياته وجهوده التربوية"، **مجلة الإسلام في أسيا**، المجلد 12، العدد1، يونيو 2015م.

92- عجالي كمال، "الطيب العقبي أعماله وجهوده الإصلاحية في بسكرة من 1920_1930م"، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد الأول، بسكرة، نوفمبر2001م.

93- مجيد حازم الدوري أحمد، "عبد الحميد بن باديس حياته ودوره السياسي والثقافي(1889_1940م)"، **مجلة زاخو**، المجلد 1(B)، العدد 2، عدد صفحاتها 313_323، العراق، 2013م.

94- معزوز هدى، "الممارسة الانتخابية أثناء الحقبة الاستعمارية 1830_1962م"، **مجلة المصادر**، العدد11، دار الكرامة، الجزائر العاصمة، 2005م.

95- مقلاتي فريدة، "مبارك بن محمد الميلي ومنهجه في رسالة الشرك ومظاهره"، **مجلة الذاكرة**، المجلد 09، العدد الثاني، الجزائر، ص 29_ 42، جامعة عباس، جوان 2021م.

96- هلايلي حنيفي، "اهتمامات جريدة البصائر بقضايا الجزائريين الزيتونيين"، **مجلة الحوار المتوسطي**، الجزائر، مارس2017م.

97- هنـد طنقـور أسمـاء، "المجلـس البلـدي لمدينـة قسـنطينة مـن 1947_1962م"، **المجلـة الجزائريـة فـي الأنثروبواوجيا والعلوم الاجتماعية**، العدد 36_35، 2007م.

98- الطرابلسي، في أيام الانتخاب أقوالنا وأقوال غيرنا، **جريدة الشهاب**، المجلد الثالث، العدد 145، السنة الثالثة،1928م.

99- طلحة الياس، مضامين صحيفة البصائر(دراسة وصفية تحليلية السنة الثامنة 1955_1956م)، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 12، العدد 317_ 361، الجزائر، 04_12_2020م.

ج_ المذكرات والرسائل الجامعية.

***الدكتوراه**

100- بن الفضة حورية، **الصراع السياسي بين الحركة الوطنية الجزائرية والسلطات الاستعمارية الفرنسية من خلال الانتخابات ما بين 1919_ 1951م**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2020_2021م.

101- بوسلامة محمد ، **القضايا الوطنية والعربية من خلال جريدة البصائر (1935_1956)**، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سيدي بلعباس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2017_2018م.

102- بوعباش مراد، **الدولة والمجتمع في برنامج الحركة الوطنية الجزائرية 1919_1962م**، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية، 2010_2011م

103- بوقلقول عيسى، **النواب المسلمون في المجلس الجزائري ودورهم في الحياة السياسية الوطنية 1948_1956م**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تاريخ الحديث والمعاصر،جامعة قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم التاريخ، 2020_2021م.

104- حمري ليلى، **الجمعية الجزائرية والقضايا الجزائريين فيما بين 1948_ 1956م**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الاثار، 2014_2015م.

105- عبد الستار حسين، **الأزمات الداخلية للهيئات القيادية للثورة الجزائرية 1954_1962م**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم التاريخ،2017_ 2018م.

106- فشار عطاء الله ، **النخبة الجزائرية جذورها_ تطورها_ اتجاهها (1914_1954م)**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، 2008_2009م.

107- مالكي جمال، **الحياة الثقافية في الجزائر من خلال صحف الجمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1925_1956م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في تاريخ الجزائر الثقافي 1518_1962، جامعة الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2020_2021م.

*** الماجستير.**

108- أقيس خالد، **آثار الشيخ العربي التبسي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، 2007م.

109- بوجليدة يمينة، **الحركة الوطنية الجزائرية (1950_1954م)**، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2008_2009م.

110- خليفي عبد القادر، **أحمد التوفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بالتونس والجزائر1899_1983م**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، 2007م.

111- الشريف عبد الغفور، **موقف الجمعية العلماء المسلمين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر(1954_1956م**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2011م.

112- مزهود سليم، **مفهوم الخطاب الإصلاحي عند الشيخ مبارك الميلي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب، 2005_2006م.

113- معزة عز الدين، **فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899_1985م**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2004_2005م.

*** الماستر.**

114- بورنان إيمان، **جمهور الصحافة الإسلامية الجزائرية دراسة في الاستخدامات والاشباعات لقراء جريدة البصائر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص الصحافة المكتوبة، جامعة، المسلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2015م.

115- جيلالي ميمونة و تيفوجار دليلة، **انتخابات 1948م وانعكاسها علي الوضع السياسي في الجزائر (1948_ 1954م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2019_2020م.

116- خالدي عمار، **النضال السياسي للشباب الجزائريين مابين 1900_1919م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2013_2014م.

117- خلافة هالة، **المنازعات الانتخابية المحلية في ظل القانون العضوي**، مذكرة ماستر تخصص القانون الإداري، جامعة حمة لخضر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم الحقوق، 2018_2019م.

118- خيذري إبراهيم، **الدور التوعوي لجريدة البصائر لسان حال لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1935_1956م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2015_2016م.

119- رحمانية ليندة و سواحلية سعاد، **الشيخ الطيب العقبي ودوره الإصلاحي 1890_1960م**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر نظام جديد ل_م_د في تاريخ العام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2016_2017م.

120- زاوي سليمة، **التعليم العربي في الجزائر من خلال جريدة البصائر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة حمة لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2016_2017م.

121- زايدي نسرين، **أشكال التعبير الأدبي في كتابات أحمد التوفيق المدني "حياة كفاح" نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب الجزائري، جامعة بوضياف، كلية الأداب واللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، 2016_2017م.

122- سعيدة أميرة، **عبد العزيز الثعالبي وتوفيق المدني حياته ونضالهما السياسي والفكري 1874_1983م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2019م.

123- شامة صبرينة، **الجهود الإصلاحية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين "مبارك الميلي نموذجا"**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2018_2019م.

124- شليلي حنان، **دور وسائل الإعلام في ترسيخ قيم اللغة العربية جريدة البصائر_ نموذجا_**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص لغة العربية والإعلام، جامعة عبد حميد ابن باديس، كلية الآداب والفنون، قسم الأدب العربي، 2016_2017م.

125- عبد النور بكيري أسامة ونادية طيبي، **المشاريع الفرنسية في مواجهة النشاط الإصلاحي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1931_1954م)** مذكرة مقدمة للحصول علي شهادة الماستر في تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية، جامعة فارس المدية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2012_2022م.

126- عدوان حنان، **الشيخ الطيب العقبي ودوره الإصلاحي (1960_1980م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المعاصر، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،2012_2013م.

127- عكرمي مليكة و عزوزي **حياة، القضايا الوطنية من خلال جريدتين النجاح والبصائر (1954_1956م)**، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة مليانة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2015_2016م.

128- عليش حنان، **جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في دعم القضية الفلسطينية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2017_2018م.

129- عياد هادية، **فرحات عباس والنضال السياسي الوطني 1946_1958م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2018_2019م.

130- غربية حنان، **الفكر الإصلاحي عند محمد البشير الإبراهيمي**، مذكرة ماستر تخصص الفلسفة العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية،2018_2019م.

131- قادري إيمان و عثامنية أسماء، **التطورات السياسية في الجزائر مابين 1945_1954م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2018_2019م.

132- قريشي نسيمة، **الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1946_1956م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2014_2015م.

133- القعقاع إسلام الدين، **دراسة السلوك الانتخابي لدي مواطني دائرة عين مليلة من خلال الانتخابات البلدية 29 نوفمبر2012م**، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم السياسية تخصص السياسية العامة المقارنة، جامعة أم البواقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، القسم العلوم السياسية، 2015_2016م.

134- ماصة فائزة، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتأثيرها على المجتمع الجزائري**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد الخيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2012_2013م.

135- مومني فتيحة وبن جدوا وسام، **قانون الجزائر 20سبتمبر 1947م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2016_2017م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

البسملة

الإهداء

الشكر والعرفان

القائمة المختصرات

المقدمة.....**6**

الفصل التمهيدي: التعريف بالجريدة البصائر والانتخابات في الجزائر.

تمهيد.....11

المبحث الأول: الجريدة البصائر.....12

المطلب الأول: مفهومها.....12

المطلب الثاني: روادها.....14

المطلب الثالث: توجهها.....23

المبحث الثاني: الانتخابات في الجزائر.....25

المطلب الأول: التعريف الانتخاب.....25

المطلب الثاني: البداية المشاركة الجزائريين في الانتخابات.....26

المطلب الثالث: الأسباب المشاركة في الانتخابات.....30

المطلب الرابع: شروط نجاح في الانتخابات.....31

الفصل الأول: الانتخابات في الجزائر خلال فترة مابين (1947_1951م) في عهد الحاكمين العامين شاتينو و نايجلان.

تمهيد.....35

المبحث الأول: الانتخابات البلدية1947م في عهد الحاكم العام شاتينو.....35

المطلب الأول: القانون 20 سبتمبر1947م.....35

المطلب الثاني: الأحزاب المشاركة في هذه الانتخابات.....37

المطلب الثالث: نتائج هذه انتخابات.....39

المبحث الثاني: الانتخابات 1948م في عهد الحاكم العام نايجلان.....40

المطلب الأول: الأحزاب المشاركة في هذه الانتخابات.....41
المطلب الثاني: نتائج هذه انتخابات.....42
المبحث الثالث: الانتخابات 1950 و1951م.....45
المطلب الأول: الانتخابات 1950م.....45
المطلب الثاني:الانتخابات 1951م.....46
الفصل الثاني: الانتخابات في الجزائر خلال فترة مابين (1951_1955م) في عهد الحاكم العام ليونار.
تمهيد.....50
المبحث الأول: الانتخابات 1951م في عهد الحاكم العام ليونار.....50
المطلب الأول: الانتخابات التشريعية الفرنسية.....50
المطلب الثاني: الانتخابات العمالية.....52
المطلب الثالث: انتخاب المجلس الإداري1951م.....53
المبحث الثاني: الانتخابات 1952 و1953م.....56
المطلب الأول: انتخابات 1952م.....56
المطلب الثاني: انتخاب الجمعيات الدينية بالمساجد 1953م.....59
المطلب الثالث: انتخابات البلدية الأخيرة 1953م.....60
المبحث الثالث: الانتخابات 1954م.....61
المطلب الأول: انتخابات لتجديد أعضاء المجلس الجزائري 1954م.....61
المطلب الثاني: نتائج هذه انتخابات.....62
المبحث الرابع: الانتخابات 1955م.....65
المطلب الأول: الانتخابات العمالية الجارية.....65
المطلب الثاني: انتخابات لتجديد أعضاء المجالس العمومية.....65
المطلب الثالث: انتخابات التشريعية الفرنسية.....67
الخاتمة.....69
الملاحق.....71
البيبلوغرافيا.....79

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات.....91
الملخص.....95

الملخص

الملخص :

عرفت الجزائر مرحلة جديدة من الممارسة السياسية بداية من القرن العشرين، والتي عرفت بممارسة الحملة الانتخابية، لاسترجاع هيبتها الدولية والوصول إلى المجالس الفرنسية لتكون منبر لإسماع معاناة الجزائريين للعالم، وبعد أن سن لها قوانين إصلاحات بعد حرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية، أعطى لها حق في انتخاب نوابهم، كالقانون إصلاحات سنة 1919م، والذي نص فيه على انتخاب أعضاء مسلمين داخل المجالس بالنسبة ربع مقعد، وقانون سنة 1947م، والذي نص هو أيضا التمثيل في المجالس الانتخابية وفق نظام هيئتين: مواطنون من الدرجة الأولى يمثلون الأوربيين، ومواطنون من الدرجة الثانية يمثلون مسلمون، سمحت هذه القوانين للأحزاب الوطنية المشاركة في الانتخابات، والتي كشفت على قوة التيار الوطني، وعلى أهميتها في نشر برنامجها القائمة على أساس الاستقلال وتكوين الأمة الجزائرية، إلا أن الانتخابات واجهت هجوما شرسا من قبل الإدارة الاستعمارية لمنع وصول مناضليها إلى مقاعد، فهي كانت تسير عن طريق مخططات الإدارة الاستعمارية، حيث عرفت كل أنواع التدليس والتزوير، بالهدف خدمة مصالحها الشخصية في حفاظ على جزائر فرنسية.

الكلمات المفتاحية: الانتخابات–الجزائر – جريدة البصائر

Abstract:

Algeria experienced a new phase of political practice beginning in the wentieth century, which was known as the electoral campaign, to regain its international prestige and access to the French councils to be a platform for hearing the suffering of Algerians to the world, and after enacting reform laws for it after the First World War and the Second World War, it was given the right to Election of their deputies, such as the reform law of 1919 CE, in which it stipulated the election of Muslim members within the councils by a quarter of a seat, and the law of 1947 CE, which also stipulated representation in electoral councils according to a system of two bodies: first-class citizens representing Europeans, and second-class citizens representing Muslims These laws allowed the national parties to participate in the elections, which revealed the strength of the national movement, and its importance in spreading its program based on independence and the formation of the Algerian nation. Through the schemes of the colonial administration, where it knew all kinds of fraud and forgery, with the aim of serving its personal interests in preserving French Algeria

Keywords: elections - Algeria - Al-Basir newspaper